

دعوة الحق

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية
وبشؤون الثقافة والفكر

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الرباط - المملكة المغربية



العدد 4
السنة 21



هذا العدد

للصراع الفكري سرور وتشكل ، نظري فسي
لغتين كثيرة على ذوي النظرة لتقصيرة ، والنهم
المحدود ، بحيث تختلط المفاهيم ، وتضطرب المقاييس ،
ويصبح من الصعب التمييز بين الحق وبين الباطل .
ومرد ذلك إلى البراعة في الاحتيال ، والفتنة على
الانجرام ، والافعال في الضليل .

وحظ البلاد القليلة من هذا الصراع مفسور ،
ونصيبها من اشعاعات وتأثيراته يجعلها عرضة
للخطر ، وهذا للمعوان . ولعل البلاد العربية
والاسلامية في حقبة الدؤل التي تاتر صليا واسطيا
بالانتماع الايديولوجي ، لما تغفر اليه من خصاصة
ذاتية ، ومقاربة فكرية ، ووقاية حضارية ، وسبب
ما يسود لجرأها من محب فلكة تحجب الرؤية
الواضحة إلى معالم شخصيتها ومشاعل حضارتها .

وقد بدا الصراع انتكروا غزوا واسطيا ،
بعد ان كان حملة وغزوة ، ونج عن هذا التحول
في المواجهة تغيير طبيعي في الانبوات والوسائل
والاساليب . ففى اليد كانت الحيل والفتنات
المباشرة على المعالم العربى والاسلامى ، فسقط ما
سقط من دينة ونسويه تحت الاحتلال والانتكاب
والحملة ، لم تطورت الحال إلى غزو فكري كاسح
اقتلع للجذور ، واستلب العقول ، وشكك ، وشود ،
ولسل ، والفرى بالانحراف ، وعرض على التمرد ،
هزيع بن وقع من رجال الفكر وأرباب القلم نصت
رحمة المقيدة الواضحة ، والفكرة المستوردة ، والذهب
الغزوى ، والايديولوجية المرفوعة من اعل بقررة
الكبيد تارة ، أو مهول الإخواب وعقادة الانطهاد
فكرة لغزى .

وبضمت المرحلتان إلى غير رجعة ، وجاءت
مرحلة الصراع الذى يتخذ طليعا ذاتيا أولا ، ثم جماعيا ،
ثم قاريا ودوليا .

ولقد اجتريا المظورين الاولين ، وقطعنا بفقراتهما
وانوارهما ومجاهدتهما ، وحققنا بماركهما ، فقهزما
تارة ، وانتصرنا تارة أخرى ، ثم جرت علينا سنة الله
في هفنه ، فلفقنا لذهوقنا عن أنفسنا ، وقصرونا عن
ذاتنا ، إلى أن كتب لنا النصر الساحق ، والتفوق
الفارع ، و2 نزال واقتن في الضاعة في مواجهة
الصراع الفكري والذوقى .

والفلية - هنا - ففوة المصلحة ، والحق
المفيد ، والحرية المسؤولة ، والمقيدة الوثيقة
المصلحة بفسماء .

عبد القادر الاكروسي

الثنى : 5 دراهم

بيانات إدارية :

دعوة الحق

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية
والشؤون الثقافية والفكر

نصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الرباط - المملكة المغربية

• تمت المقالات إلى العنوان التالي :

مجلة «دعوة الحق»

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الرباط -

المغرب الهاتف : 03 - 627 و 04 - 627

• الاشتراك العادي من سنة 85 درهما للداخل و

67 درهما للخارج والشرعى 100 درهم فأكثر

• السنة 8 أعداد لا يشمل الاشتراك إلا من سنة

كاملة

• تدفع قيمة الاشتراك في حساب :

مجلة «دعوة الحق» رقم الحساب الريدي

48555 الرباط

Daouat El Hak compte chèque postal 485 - 55
à Rabat

أو تبعث رأيا في حوالة بالعنوان أعلاه

• لا تلتمزم المجلة بورد المقالات التي لم تنشر

شعبان - رمضان 1400
يوليوز 1980

العدد 4
السنة 21



بَارِكْ لَهِ اللهُ فِي عُمْرِ سَيِّدِنَا

يسرف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ويسعدّها
أن تغتتم مناسبة حلول العيد الواحد والخمسين لميلاد سيّد البلاد
مولانا الإمام أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله
فترفع إلى السدة العالية بالله أركى التهانى وأطيب الأمانى، مع
خالص الدعاء إلى الله البارى جلت قدرته أن يحفظ جلالة الملك
الحسن الثاني بما حفظ به الذكر الحكيم، ويحجى على يده الخير واليمن
للشعب المغربي، والفتح والنصر للأمة الإسلامية جمعاء،
وأن يقر عينه بوفى عهده المحبوب صاحب السمو الملكي الأمير الجليل
سبيد محمد وصنوه الأمير السعيد مولاي رشيد، وكافة
الأمراء والأميرات والأسرة المالكة الشريفة.
بارك الله في عُمر سيّدنا النصور بالله. وسدد خطاه
على طريق الفخر والكرامة والسيادة والوحدة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

افتتاحية

الحرية والفكر في عهد جلالة الملك الحسين الثاني

●● للحرية في المغرب دولة ، والفكر نهضة . وبقدر ما تستقر دولة الحرية ، وتتقوى أسسها ، بقدر ما تزدهر نهضة الفكر ، وتخصب حقولها ، ولها بما ، الدولة والنهضة ، جذور في الماضي ، وفروع في الحاضر ، وآمال في المستقبل . فلا الدولة تنهض من غير حرية ، ولا النهضة تقوم بلا فكر . وكلتاهما ، تدوران في محور حضاري ، تربط بينهما جدلية مطردة ، ومنطق متسق ، وأسباب موصولة .

ولقد قامت الدولة المغربية ، منذ كتب لها أن تقوم ، على أسس حرية الفكر ، وسلامة الاتجاه ، واستقامة الاختيار ، فلم تكن قط دولة ارهاب وقمع ، ودولة اضطهاد وقهر ، حتى في العصور التي ساد فيها الاضطراب نتيجة عوامل خارجية ، لم يذرف الحكم عن العداوة ، ولم تسلط السلطة في ممارسة شؤون البلاد ، ما عدا حالات محدودة ، في فترات قلقة ، لم تكن إلا استثناء ، لا يحكم فيه ، ولا يؤخذ به .

وفي العصر الحديث ، بينما كانت الدولة العلوية تواجه لعنة الإغصير ، واهوى المؤامرات في نهاية القرن التاسع عشر وبطالمة الأولى ، حافظ المغرب على خصائصه المميزة ، وتقاليد المتوارثة ، في صيانة كرامة الفرد ، وشرف الجماعة ، وحماية حق الإنسان في الحياة الآمنة المطمئنة ، وما يعرف في تاريخنا بعهد (السية) لم يكن إلا تجاوزات محصورة في نطاق ضيق ، كانت لها صلة بالجهات الأجنبية الطامعة في المغرب ، سواء من الشرق أو الشمال . وقد ثبت أن اضطراب جبل الأمن في بلادنا في أوائل القرن الحالي ، وبالقبط في العقد الأول منه ، كان مرده إلى التدخل الأجنبي ، الذي وإن كان في تلك الفترة لم يتخذ شكلا مباشرا ، فإن قوة نفوذه ، وضراوة اندفاعه ، وشراسة بطامته ، جعلت له دورا في الأحداث المزعجة التي عاشها المغرب طيلة عهد الملك الصالح المولى الحسن الأول وولديه المولى عبد العزيز والمولى عبد الصفيظ رحمهم الله .

●● وإذا استثنينا هذه المرحلة العابرة ، وأمعنا النظر في طبيعة الدولة العلوية نجد أنها التزمت منذ عهدها المبكرة بالدفاع عن قضيتين مقدستين : حوزة القرباب الوطني ووحدة البلاد ، وكرامة المواطن وحرية ، وقد استطاع الملوك العلويون الإشراف أن يمشوا في هذا السبيل ، لا يفرطون في شيء ، ولا يقصرون في اتقيان بالتواجب الديني ، والنهوض بأعباء الإمامة التي كرمهم الله بها ، فكانوا بحق ، حماة لقيم المغرب ، وامتاء على أثره ، والعالمين على أمره بالعمل والاحسان .

وبهذا الرصيد الحضاري القلبي ، تصدى جلالة الملك الحسن الثاني للمسؤولية ، متحملا أياها في إيمان واحتراب ، مضطعا بها في استقامة وشجاعة ، ماضيا في الطريق المستقيم الذي اختطه أجداده المنعمون على هدى وبصيرة وتقوى من الله ، بقود الأمة ودينها ، ويسرود نهضتها وبقينها ، ويدع الفكر ويثريه ، ويقوم للحرية دولة شامخة لا تظال ، ويبني للتسوري والديمقراطية صرحا ، هو عنوان مجدها ، ورمز وحدتها ، ومصدر قوتها .

وما كان للملك الذي نشأ في كنف الفضائل ، وعاش الحرمان والكبت والعسف ، وضاق مرارة النفي والإبعاد ، أن يثأر بشعبه عن أنحرية ، ويثقي به في آتون العبودية ، التي نجد اليوم في دول المشرق والمغرب من يسوقها ويبررها ، ويصيرها في قواب خادعة ، وشعارات كاذبة ، وأسماء ما أنزل الله بها من سلطان .

ولم يكن جلالة الملك الحسن الثاني تصره الله يتولى أمر البلاد ، مباحا من التسعب ، ومهززا يلاحق التسرعى والفارضى ، حتى أنصرف بجهته العالية إلى انعاش الحرية ، وتطويرها ، ولا يقول أقرارها وتنفيذها ، لأن الحرية عادت إلى هذه البلاد مع عودة العرش ، فافترت به ولم يفرقا قط .

لقد خلق جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله أطرا جديدا للحرية والعمامة ، وبث روح الحماس والتجديد ، وأوجد وسائل وإدارات ساهمت في التقنين والتنظيم ، وساعدت على التطور السريع دون إخلال بمواجب المرفاء لأقم والمقدسات ، فكان عمل جلالة في هذا السبيل فتحا مباركا ، انتظمت به مسيرتنا ، واستقام أمرنا ، فشحاع الأمن ، واتسع الفكر ، وساد الاستقرار ، فاقبل الناس على السلم والثقافة يتهلون من حياضهما ، ما شاء لهم قدرهم واستعدادهم أن يهلوا ويعبوا . فبدأ بالمغرب في عهد جلالة الملك الحسن الثاني بزدهر ونمو ، وإذا بالشماس يقيم على أشده بين أرباب الفكر والنظر والرأي ، فتعددت الاتجاهات ، وتنوعت المشارب ، وكثر العطاء الأدبي والثقافي والعلمي ، وراجت مسرى المعرفة ، وفتحت كل الزهور ففاح شذاها وملا الجو بالآريج المعطر والعبير المنعش .

ولست الحرية في المغرب شعارا للاستهلاك المحلي أو العالي ، ولكنها عقيدة راسخة ، وممارسة أمينة ، وسلوك صادق ، والتزام مخلص ، يترجمه الواقع المعاش ، وتعكسه التجربة الجادة ، مما يجعل الحياة السياسية والفكرية في بلادنا صورة لما نؤمن به من مبادئ ، على نحو شفى معه انفرق بين النظرية والتطبيق .

إن خصائص النظام في المغرب تنأى بنا عن المزالق والتضاربات الفلسفية والمغابرة العقائدية على حساب استقرار الأمة واستقرار أمنها وانظام مسيرتها . ومن نافذة القول أن النظام المغربي يقوم على أساس البعثة التشريعية ، والاطاعة لأمر المؤمنين في إطار احكام الشريعة الإسلامية ، وتعليم الدين الحنيف ، التي تجعل من الحرص على الجماعة والتمسك بها شرطا لازما لقيام المجتمع الاسلامي الأخذ بكتاب الله وسنة رسوله عليه السلام .

ولئن كانت صفوط معركة الاندماج عن النفس وحماية الكيان من تساهل العزل بمقتضيات التسويى والاحتكام الى آراء العلم ، فإن طبيعة العلاقة بين القمة والقاعدة في المغرب لا تمنع من الإصطلاح بالاعتناء الوطنية على المستويين الداخلى والخارجى في وقت واحد ، دون أن يغلب جانب على جانب آخر . ولذلك كانت الحرية في هذه البلاد اختيارا أبديا شديد الارتباط بالملكية الدستورية ، بحيث لا يمكن لنظام أن يمارس شؤون الحكم الا في ظل الحرية الشاملة المنبجطة بفضايل الدين والخلق والأصالة وتقاليد الشعب . وتلك قيمة من القيم الدستورية لا تطال .

● ومن أجل هذا ، كان المغرب دولة حرة مستقلة ، حتى في أحلك الظروف أتت مرت بها البلاد أيا ن عهد ما يعرف بالحمية الأجنبية ، بحكم أن الشعور بالعزة المنيمة ، والاحساس بالكرامة الوطنية ، ظلا باستمرار نايعين من الذات وراسخين في عمق الوجدان الشعبي . وهى حالة فيما تتوفر لأم وشعوب ، اللهم الا اذا كانت في مستوى سموها الحضارى وتراثنا الفكرى وخصائنا السياسية .

وبعد ، فإن الفكرى المسابقة والعشرين ثورة الملك والشعب تحل هذه المسئلة وبلادنا في غمرة كفاح حضارى متشعب الميادين ، واعدائنا يشربسون بنا من كل جانب ، والمؤامرات تحاصرنا من الجهات الأربع . ويشاء الله سبحانه وتعالى أن تنقضى الوحدة الوطنية ، وتنقر الجبهة الداخلية ، حتى نتمكن جميعا من مواجهة التحديات من موقع قوة ، وانطلاقا من السلام الاجتماعى ، والتمارح الشعبى .

دعوة الحق

فتوى علماء المغرب

حول تصريحات

الخميني

النافية للعقيدة الإسلامية

أصدر علماء المغرب فتوى دينية رداً على التصريحات التي أدلى بها
زعيم الشيعة في إيران آية الله الخميني في الصحف العربية. وقد جاءت هذه
الفتوى معبرة عن إجماع أعضاء المجالس العلمية في كافة أقسام
المملكة على إدانة الخميني استناداً إلى الكتاب والسنة.
وتدفع السارة العلماء هذه الفتوى إلى مقام حضرة أمير المؤمنين
صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله.
ولن ما يلي نص الفتوى:

بسم الله الرحمن الرحيم

نشأت الصحافة الكويتية والمعمودية أقوالاً شنيعة ومزاعم فضيحة،
متسوية لإمام الشيعة الخميني، تنال من مقام النبوة والملائكة، وتؤدي الحب
الإشراك بالله عز وجل، ورددت هذه الأقوال مع استنكارها بعض الصحف
الوطنية. وقامت من أجلها ضجة كبرى في الأوساط الشعبية، فتوجه الجمهور لدينا
بالسؤال عن موقف العلماء من هذه الأقوال النابية والمزاعم الباطلة التي
تخالف ما علم من الدين بالضرورة، وتناقض أصول العقيدة الإسلامية، حتى أن
بعض السائلين تساءل - وهو على حق - هل ألغى الخميني ما كان يعرف عند الشيعة
بالتقية، حين استولى على الحكم، وظن أنه قد حان الوقت ليجاهر بهذه العقيدة الفاسدة
دون تستر ولا حذر؟

وقيل الجواب عن سؤال الجمهور المغربي المسلم نرى من الواجب أولاً أن
ننقل كلام الخميني بنصه، كما نشرته الصحف وورد في كتابه "الحكومة الإسلامية"
ثم نعقب على ذلك ببيان الحكم الشرعي الذي يبطل مزاعمه وادعاءاته.

وفما يلي نص كلام الخميني: "إن الأنبياء جميعاً جاءوا من أجل إرساء قواعد العدالة في العالم، لكنهم لم ينجحوا وحتى النبي محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء الذي جاء لإصلاح البشرية وتنفيذ العدالة لم ينجح في ذلك، وأن الشخص الذي سينجح في ذلك، ويرسي قواعد العدالة في جميع أنحاء العالم ويقوم الانحرافات هو الإمام المهدي المنتظر، ثم يقول الخميني: "إن مسألة غيبة الإمام المهدي هي مسألة هامة نعلمنا أشياء كثيرة، ومن بينها أنه لا يوجد في العالم أحد سواه من أجل تنفيذ العدالة بمعناها الحقيقي، وأن الله تعالى أبقاه ذخراً من أجل البشرية، وسيعمل على نشر العدالة في جميع أنحاء العالم، وسينجح فيما فشل في تحقيقه الأنبياء والأولياء.

هذا كلامه الذي قاله بمناسبة عيد مولد المهدي المنتظر، في منتصف شعبان المنصرم، اكتفينا بحوهره ونحوه.

ومن أجل مزيد التأكيد من نسبته إليه رجعنا إلى ما جاء في كتابه الحكومة الإسلامية، صفحة 52 طبعة بيروت، فوجدنا يقول: "إن للإمام مقاماً محموداً ودرجة سامية، وخلافة كونيية تخضع لولايتها جميع ذرات الكون. إلى أن يقول: "وإن من ضرورات مذهبنا أن لا نؤمن بمقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل" فتبين بما لا مجال للشك فيه أن هذا الكلام صادر عن الخميني، وأن هذه العقيدة الفاسدة هي عقيدته، وأن الصحافة لم تتردد عليه في شيء.

والجديد في الأمر هو أن الخميني تجاوز بهذه الادعاءات الفاسدة كل ما كان معروفاً عن الشيعة، وتطاول حتى على مقام الملائكة والأنبياء والمرسلين، حيث جعل مكانة المهدي المنتظر في نظره فوق مكانة الجميع وزعم أن لا ملك مقرب ولا نبي مرسل أفضل منه.

والأخطر من ذلك ما زعمه الخميني من أن خلافة المهدي المنتظر خلافة
تكوينية تخضع لها جميع ذرات الكون " ومقتضى ذلك أن الخميني يعتبر المهدي المنتظر
شريفاً للخالق عز وجل في الربوبية والتكوين .

وهذا كلام مناقض لعقيدة التوحيد يستنكره كل مسلم ولا يقبله ولا يقره
أي مذهب من المذاهب الإسلامية، ولا يبرئ قائله من الشرك والكفر بالله إلا التوبة
والرجوع عنه صراحة وعلناً أو التبرؤ منه وإصدار بيان بذلك، ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حيى عن بينة .

وعلى أئمة الشيعة الآخرين - لكي يطعنوا المسلمون - أن يوضحوا موقفهم
من هذه الأباطيل المخالفة للكتاب والسنة، وما عليه سلف هذه الأمة وخلفها،
من توحيد الله عز وجل، وانفراذه بالخلق والتكوين، وتصريف شؤون الكون، وتعظيم
مقام الأنبياء والرسل والأئمة وتفضيلهم على كافة المخلوقات ورفع مقام خاتم
النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين، قال الله تعالى: "وَمَا قَدَرُوا
اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ" .

وقال تعالى: "وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآءِ أَنْتُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ
جَاءَكُمْ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ، وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ: أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي
قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١٠٠﴾ فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٠١﴾"

هذا وإن علماء المغرب يهيبون بإخوانهم بقية العلماء في العالم الإسلامي
أن يقفوا وقفة رجل واحد، ضد هذا التيار الهدام، ويذودوا كل شبهة عن عقيدة
الإسلام، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

سَبَاقُ الْبَرِّ بَرِيٍّ مِنْ جَدِيدٍ

ترأست: د. محمد سعد شكون

سبق للاستاذ عبد الله كاون أن نشر في هذه المجلد ثلاث مقالات من سابق البربري في فترات متباعدة .

وبسر دعوه الحق أن تنشر مقالا جديدا للكاتب الفاضل يلقى فيه مزيدا من الضوء على شخصية سابق البربري .

ومنها بيت مفرد من قطعه لسيما المؤلف السلي صالح بن جياح وهو البيت الثاني الذي فكر المحقق أنه مضمون لسابق في كتاب غريب الحديث ونفس القطعة كهيئة :

إذا الواسي لبيك بغى صديقه
لا تدع الصديق بـمولـ واث
لا تدل بـرك ، كس سر
إذا ما جاور الاثنين فـسـاش
ولا تصحب قرين السوء وانظر
لنفسك من تـكـان او تـاشـي
ومن يروع ملك الدهر يروع
ومن يحض قليس بذي انتمـاش

هذا ومن ذكر شاعرا ابو حيان التوحيدي في كتبه الامدع والمؤامسة ، الجزء الثالث ، حين قال :
« واعترض حديث العلم فأنشد ابن عبيد الكاتب لسابق البربري قوله :
العلم يجلو السوى من قلب صاحبه
كما يجلو سواد الظلمة القمر

في المبحث الذي كتبه عن هذا الشاعر الخالد ، موزعا على ثلاث مقالات ، في فترات متباعدة لم انما الأول انتهى ريبا حدث اليه في كل مقالة منها . وما ان اذا أعود اليه سلا ، بعد مرور فترة طويلة ، على المقالة الثالثة ، لأقول شيئا جديدا عنه وان قل ، ما في ذلك البحث اما تكون من مثل هذه النك التي لم ازل اتصيدا من مختلف الكتب لظان وقهرها سنين عديدة»

لقد نشر في العراق احيرا كتاب حامية الطراف لابن محمد عبد الله بن محمد العنلكاني الزورمي بتحقيق محمد جبار المصيد ، وهو يحتوي على بعض شعر سابق مما فكرته في بحثي المشار اليه ، والذي اعتمدته المحقق النامل ، وراى ببعض أبيات منها بيتان يندرجان في تصنيفه الرائية المذكورة في المقالة الاولى ، وهما :

وربما حاضى ما لا اوله
وربما مات مـمول ومنظـر
من مـشـ ابرك في الاعداء بـتـيته
ومن يمت له الالهـام تنـمـر

ونكى وصف البربري بصفه في الطبع بالزيرى
والكتيب كما هو ثابت في صفته الاولى مطبوع
بصحیح الاتاقين أحمد ابن واحد الزين وتحليفا،
وذلك مما يدل على الجهالة الفاشية بهذا الشاعر
الكبير ، والبيت المذكور هو من القصيدة الرائية المشار
اليها آنفا .

ونكرنا في المقالة التمهيدية بين من قصيدة لامية
طويلة له على اختلاف في بعض انماطها عما في
القصيدة ، كان سفيان الثوري يمثل بهما ، كما في
جامع العم لان عهد البر ، وامضنا ذكر كون الحسن
البربري كذلك كان يمثل بهما على ما جاء في رواية
اخرى لابن عبد البر . وثم بيت آخر كان يمثل به
الحسن من هذه القصيدة لم يرد فيها ، وانما فكره ابن
عبد البر وهو قوله :

يسو الفتى ما كان قد من تقى
إذا مرقة الداء الذي هو قتلته

ولم نجده في النسخ
وسميت أن أتبه في المقالة الثالثة على أن البيت
الذي اشده من عهد البر في كتاب الجاهج وأولاه
والعلم يشفى ، والآخر وأولاه : موت الفتى هية
ربما كانا هما وأثبتت النسخة التي ورثت في المقالة
الاولى ، من قصيدة واحدة ، لأنها كلها من بحر واحد
وهو السبيط وثانية واحدة ، وهي النهرة المضمومة .

ولا يوتنى أن أشير إلى البيت الرجز : قد قيل
تبلى في الزمن الاقتم . . وما يحتمل أن يكون من
علائق بينه وبين الرجزية التي تشدها ابن عبد البر في
أرب أنعلم والتفقه وهي مما ينسب إلى الملبون .
وفي النفس من هذه التمهيدية شيء . وقد جعل لها الشيخ
مرتضى الحميني صدرا وثيلا كما مفرسته ،
والسؤال القائم المحض هو ألا تكون هذه الرجزية من
نظم سابق ؟

ثم تلاحظ أنه بعد نشر بحثنا عن سابق في
مقالات ثلاث بأعداد متفرقة من مجلة دعوة الحق ، ثم
نشره مجموعا بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق
وصدر عنه في شكل كتيب ، وضع الألفاظ إلى هذا
الشاعر والعناية به ، والكلمة عنه ونكره في تاريخ
الأدب العربي كما فعل لاسانده مؤلفو « تاريخ الأدب
والنصوص الأدبية للجنة الدراسات الأدبية » . وقد
للمنهج الحديث الذي ائتمره ورأى التربية الوطنية
المصرية والمذكور عباس الجراري في كتابه الجديد
« الأدب العربي من خلال ظواهره وتضاريفه » والاولون
عدوه مقربا قصويا خالصا ونكروه على أنه أول
شاعر تبع في المغرب على عهد الولاة أي قبل العهد
الاندلسي ، وهو من حيث التاريخ كذلك ونكى من حيث
المقربة الانصوية ، نحن لم نحزم بشيء في ذلك .

وانثنى ذكر اننا بعد ما قلنا انه ربما كان أول
شاعر عربي يعنى بالمعنى الخاص ، عدنا إلى القول
بأنه لم يتحقق بعد من مغربته الضيقة ، وليس في
كلنا شيء من القول المذكور ، فاما من أول الامر-
لم تقسبه إلا إلى المغرب الكبير ولم يحقق عندما استد
الذي يعنى اليه من هذا المغرب لا أولا ولا أخيرا ،
ولعل ما كتب برأس أولى المقالات منه في دعوة الحق
وهو هذه العنارة : « دراسات في تاريخ الأدب العربي »
مؤلفا أوهم الكاتبين أن سلفا مغربا قصوي أو اننا
قلنا بذلك ثم رجعنا عنه ، والمسؤولية في هذا تقع على
محرر المجلة ، وهو الذي كتب العنارة المذكورة ، وكثيرا
ما يتخذ محررو الصحف في مقالات الكتاب بها لا
يكون من عرض الكاتب وربما عاكس قصده ، وقد
وقع لنا معهم كثير من ذلك ، وهذا منه .

وبخلص من هذا البقال الصغير بريد « أرمعة
أبيت على ما أحصيناه في البحث من شعر سابق ،
وهو 169 بيتا نيسير الحاصل الآن 173 بيتا هذا إلى
بمصادر جديدة عنه لم نذكرها من قبل والفقية تأتي أن
شاء الله .

الشخصية المغربية كما بلورها الفتح العربي الإسلامي

للمستأذ عبد الكريم غلاب

جاء الفتح العربي الإسلامي للمغرب لمعطاء الشخصية الجديدة التي كان يبحث عنها ، وهي نفس الشخصية التي أعطها عجز الإسلام للشعب العربي ، ونفس الشخصية التي أعطها الفتح الإسلامي للعراق وفارس وبعد ما وراء النهر كلها في آسيا ، وهي نفس الشخصية التي أعطها مصر واندلس بعد ذلك . فهذه الشخصية المتميزة التي كانت تبحث عنها هذه البلاد ولم تجدها في المبدع وحدهم لاستقرار السياسي والاجتماعي والروحي ، وفي السعي لاخذى بقوى التي كانت تحكم العالم آنذاك

وكانت العربية وهي الركيزة الثابتة التي قامت عليها الشخصية المغربية لغة وثقافة ، سواء بأصلها الذي تشكلت في حضنته وهو الثقافة الأدبية ، أو بما طبعها الإسلام به منذ جاء القرآن بهذه اللغة فكان مفتاح آثراء ومعركة فكرية ودينية وروحية وعلمية وقانونية

من ذلك نرى أن الفتح الإسلامي لم يكن منحيا حروبا ، ولم يكن هجرة من هذه الهجرات الانسياحية التي عرفها التاريخ في الشرق والغرب ، والتي كانت تؤثر في العرق أو في نظام الحكم أو تحيز الشعب

تقوم الشخصية المغربية بعد الفتح الإسلامي على ركيزتين هما " الإسلام ، والعربية ، وكلاهما ذو طابع ثقافي بالإضافة إلى أنهما أساسان من أساس الشخصية القوية التي طبعت مختلف البلاد التي انتشر منها الإسلام ، فبذلك من شخصياتها القديسة التي تأكلت وهرمت إلى شخصيات حديثة شابة حية ثم أن الإسلام والعربية بمنطلاني انطلقت فيهب الشخصية المغربية ، كالشخصيات الأخرى ، نحو عالم كبير ، واسع من أمتهما المتدادتي تارتطعت به كل عالم الإسلام وبكل ما يوحى به هذا العالم من معطاء

للحكيمين ،، او في طبع الشعب بطبع المعبود وفرض
لغة القلب وسلك به سبل التنديد لاعماله وبوعية
اعماله ، ولكنه كمن يحمل معه نينا جديد كمن هو
الذين الذي يتفق مع طبيعة الشعب المغربي في حب
الحرية وفي رفض العبد بغير قوة غيبية التي يحدث
عنها قلم بهتد انبعاثا في الاسلام

والاسلام فتح باب معرفة على مدارجه
باعتى للعقلية المغربية الطبع الذي لم تهتد له من
قبل ، وضع امامها القرآن ، وهو مصدر معرفة
انسانية ودينية وتنبيهية ، وقد دعا القرآن كذلك
للتفكير واستعمال العقل والتدبر في ملكوت السموات
والارض وصعد باسم مكره بنطقه حينما اراد ان
ثبت وجود الله ووحدانيته ، ثم على اساس تشرعها
لا تقتصر على تشريع الصلاة والصيام والزكاة والحج
بعد العقيدة ، ولكنها تربط تلك عرشت معين من : النهار
والليل متصل بطول الشمس وبروالها وغروبها
وتظهر الهائل ، وبذلك يربط الاسلام العبادات بتحول
الليل والنهار ، وتظهر التوبة ، ومن حسن الخط
ان المسلمين لم يجعلوا من القرآن كتاب تعبد يقرأ في
الصلاة كما هو الامر بالنسبة للتوراة والانجيل منسب
ولا انه دفعهم بقوة ليجعلوا منه كتاب معرفة فاحصوا
به لاجلهم وينبأ هذا المنطق عن حسد لم حرمة
العرب من قس هو علم ثقته ، بكل ابعاد القانونيه
لتي لا تقتصر على احكام الصلاة والفرانس الخمس ،
ولكنها تنمى ذلك الى توزيع المال والارض وكل
مصادر الثروة ، والى تنظيم السلم والحرب ، وتنظيم
الحياة الاجتماعية من الاسره الى المجتمع بصغير الى
الامة الاسلامية ، وتضع ايضا الانسان امام دوره
الحاصل ككرد ونوره العلم في المصنع .

كل تلك تتبع امام المسلم اتقان الثقته في الدين
وحمل من ضرورات الدين والمعرفة والعلم في اوسع
مطانيها ، ومن ضرورات الدين معرفة احكام الصلاة
في هي عبادة بين المزم وربه ، لا يكون واسطة فيها

بقية ولا رهيب ، وما الامم فيها الا مشتم لملاة
الجماعة حتى لا يحتل ادقعا ، ومثلها معرفة احكام
الصيام والحج والزكاة ، وتنظيم الارث مثلا يتطلب
معرفة ما يسمى بالفرانس ، وهو تنظيم تقسيم المال
المسقول والثابت بين الورث ومعرفة طبع لقائه من
المعرفة

وجاء القران ايضا بنظرات روحية تمل الانسان
بربه وفي لوقت الذي تحمل منه انسان يعيش
ميتا في المجتمع يعيش مع ربه على صفة مثنة ترسه
وهي ليست صفة مع شيطان في صورة اله ، او مع
اله متجسد في مثال او حصر يقترب اليه باخصى
الاعلاق والعائش ولكنها صلة مع اله يضر الكسور
ويهدى الحلق ويوجه العقل البشري بقوة غيبية غير
شربة ، وذلك كله يتفق مع الطبيعة المغربية السليمة
التي لم تعرف الوثنية في اشجع صورها ، ولم تعرف
الاسلام ، ولم تعرف الديانات السماوية
الاسلام الا في حيز صفة ، يربط بها وهم سعيه
حدوده

ومنع القرآن الباب على مدارجه للمعرفة
الطرية فكانت الفلسفة الاملاية التي طمعت لعكر
البشري كما انتهى الى العصر الاسلامي الاول من
الديانات وحكم الملوك المسلمين ، الفارسي ، الهنود
وفلسفة ابوب ، وضعه بنظره الاسلام الى
لانسان ووضع في مقام السيد في الكون ، وبطيرة
لاسلام الطلية الى الحياة لحطها في خدمة الانس
وتحميل الانس مسؤولية خلافة الله في الارض ،
وحمل النفس الانسانية في المقام الرابع ، ولذلك
بحرم اليأس بها بغير الحق

ثم لتحديد الصلة بين الانسان والله ،
وتمهيدا لطريق الوصول اليه عن طريق المعرفة
لادراك كنه ذاته ، وعن طريق القربة الذاتية
والروحانية والسلوك القديم لمعرفة نفسه حق المعرفة.

انهم أن الإسلام الذي يفتح آفاق الشك في الدين وما حول الدين جاء إلى العرب **بإدراك** حديد من ثقافتها أن تمنح الفكر في مختلف أنحاء القنب التي دامت بالإسلام وتلك أيضا ربط الإسلام بين العرب وعالم بعيد لم يكن يربطه من قبل إلا على بحر ما أراد المبحرون من ربط المعلوية بالعالم .

الفتح العربي كان على غير هذا الشق فقد فتح العيل العربي على عالم أوسع هو العالم الإسلامي، وعلى **التي** أوسع هي العبدية الإسلامية التي لا توجد في ثقافته محسب ولا توجد في القصر محسب ، وبكده توجد حيث مر الإسلام . وهذا الانفتاح على عالم جديد يفكر فيه نصيب كبير ، حرر أبواطين العرب من عقدة الخوف من الخارج لأنه يحمل معه العزوة والاستعمار وحرره من عقدة التفرقة والانعكاسات حائل على شخصيته وأرضه وقرينه ، وحرره إلى حد ما من فكره الانعزال القلبي . هذا الدين يحمل محل ثقيله أو على الأقل بدأ يحطم أسرار العزة القلبية ويعطى لمواطنه معبر حديدا كانت العبدية الصبغة تحده .

والدعوة إلى الإسلام نفسها دعوة إلى انفتاح مكري ، فإن وراء كل دعوة إلى دين أو مذهب تفكير في عالم آخر غير العالم الفكري الذي عقلاه لائسان . ولكن الإسلام اقترن مشى آخر من شأنه أن يساعد على تكوين حركة ثقافية هو المسجد . المسجد لم يكن في الإسلام مركز صلاة أو فكر وتعبير فحسب ، ولكنه كان مدرسه للتعليم ، تعلم العلوم الدينية بالطبع ولكنه توسع في ذلك فأصبح مدرسة عامة ثم جامعة لتعليم مختلف العلوم التي يدرسها المسلمون . وقد عرفنا أن المسلمين ربطوا الإسلام بكثير من العلوم التي تتصل بأداء اشغال الإسلامية من قريش أو بعيد . وقد لعب المسجد دورا مهما في العالم الإسلامي فكان مركزا لاجالس العلماء والطلاب يدرسون فيه لول ما يدرسون الفقه في الدين وما يتعلق

بالدين من علوم الفكر والفن ، وتوسع حتى أصبح مسجد القرويين - وعدد آخر من مسجدا - وأقربى - جامعة إسلامية ، تدرس فيها مختلف علوم الدين وحسب . ونحن نعرف أن الفتح الإسلامي عرس في أطواره المختلفة سأسس مراكز علمية مثلت المدر كذلك إلى انتف في غنى والتكسور وسمته وكذلك في طمحه وأصيلا وانصر وهي بديهة إسلامية أنشئت في عهد لإدارته بالتقرب من بقصر الكبير .

ولم يكن الفتح الإسلامي **بإدراك** العرب محسب ، ولكنه كان مقربا بهجرات عربية كما عربا وفي هذه الهجرات كان الفكر ينقل ، وكان الاتصال بين أبعاره وأبعاده يسم على نطاق واسع ، وكان هؤلاء المهاجرون يحملون معهم علمهم ومعرفة وتجربة فكرية لم تكن هذه الهجرات كلها في صالح تكوين مجتمع جديد مسلم مستقر ، وإنما كانت في بعض الأحيان مبعث اضطرابات اجتماعية وسياسية ودينية ، وبكده في كل ذلك كانت مبعث حركة فكرية لا يترك أحد في أنها حدثت انعكاسا العربي وأعطته آمنت حديد لم يجهده من قبل حصر على عهد العرب الروماني الذي لم يمتد الفكر العربي في شيء رغم الحضارة التي أسس بها الرومان

أما الركيزة الثانية وهي العربية فقد جاءت مع الإسلام ، وكانت البربرية كما عرفنا لغة الحديث والشعر واسعة ، ولكنها لم تكن لغة فكر علم تكن لغة مكتوبة ولم تكن تستند إلى ثقافة عقلية . فلما جاءت العربية مع الإسلام كان التزاوج بين الفكر الإسلامي واللغة المكتوبة التي يعرفها ، كان هذا التزاوج لصالح انشغال العربية في المعركة كفعة فكر وثقافة وأداة .

ومن سرت سرتة و جعلها لمعرب مسير .
 لا يترك ركن في **بإدراك** من عهد
 عواشق الثورات إلى قام بها البربر ضد العرب .

والنصرقات التي كان الملاحون العرب من الفانجين
يقومون بها ازاء ابرير حتى كان هؤلاء ينفرون منهم
ويقتولونهم وفي ظروف مثل هذه لا يمكن ان تمكن دفة
العرب من الزور .

حينئذ جاء ادریس بنی اعرب وبنی عنسه
وفرد من اعرب وسکر مؤمنون ان من بينهم
حملة عارس من قيسية والارد وحمير وبنی
بحصب - مريهم والسرور منهم عذير من شعب
الاردي ء وعين قاصير - مر بن محمد بن سعيد
القيسي -

ثم ان افرسس اقر العربية لمة للاداره ، وكلف
العربية تنتشر في المنطق التي يوجد فيها الادارة
واعمالهم من العرب .

وأهم عمل قام به الإدارة وكان متطلبا للغة العربية في المغرب هو تأسيسهم جمعية فاس التي أخذت طابعا اسلاميا عربيا وتأسس فيها بعد ذلك جميع القرويين الذي احتضن العربية كلمة ديمى وثقافة . وأخذ يحج الى هذه المدينة مهاجرون من العرب ولبنوا محاسن ولا جنودا ولا قتيلين ولكنهم متعلمين ومتحضرين ، وقد عرفت فاس في بدايمسة عهدها هجرات من الألبان والاندلس فبينهم أندلس وعلماء ونجباء ومزارعون أثروا في تطور الحضارة المغربية موهبا ولكن أثرهم في نشر اللغة العربية كان ولا شك كبيرا .

وقد كان متح الانطلس من الظروف غير المواتية لانتشار العربية في المغرب ذلك ان العرب الوافدين كانوا يرون من المغرب يستقروا في الانطلس ، ولذلك كانت نسبة النازحين منهم الى الانطلس كبيرة نظرا لانها كانت مما وراء البحر ، وهذه الميزة وحدها كانت تثير محبة العرب وتدفق بهم الى الهجرة من المغرب، ولكن هذا العامل المصاد سرعان ما انعكس ليكون عاملا مواتيا هيمتا بها الانطلسيون يغرون الى المغرب كما تقدمت ومنهم من تعلم وحسنت ثقافته ، ولكن ذلك

بحياة النبي المكري والكناسي في المغرب والاندلس طيلة حياة الاسلام في العدة الشمالية للمغرب الاسلامي .

ولا نحتاج ان نوسع مسيرة العربية في المغرب ، بل في العرف الان هو معرفة بطور انتشار اللغة العربية في هذه البلاد ولكن الهدف هو تسجيل ما نحتة اللغة العربية في المغرب من افلق عقلية لم تكن لتتبع ايامه لولا العربية التي كانت لغة فكر وثقافة وعلم

هذه الركيزة منذ بنيتها ايامه — باب المعرفة على ارضها — يمكن ان نستعيد الفكري الذي عرّفه انفس العرب في استكون من الاصول النبرية والعربية وحد مطلقه في هذه الثقافة ، وكأنه كان يبحث من قبل عن منطلق علم يحدد ، كان يبحث عن ثقافة منتجة بحدته تعتمد على اصول جدية توجدها في الثقافة الاسلابة المتعددة على القرآن وما اهدى اليه المثقون الاسلاميون من معرفة مصله بالقرآن .

فقد كانت العربية رعم وجود النبرية في كثير من المناطق هي لغة الاداء انتقامي لم تمنح النبرية من الحديث في جهات محتلفة ، فحفظ بها ابعاد كثرات . سر منته ويعبر عن الحياء اليومية ، ولكن العربية كانت عندهم — حتى عند الذين يتكلمون منهم النبرية — لغة المعرفة والعلم و لاداء المكتوب حتى في المعاملات اليومية . وهذا لم يكن هناك صراع بين اللغتين احدهما على الاخرى . ولم يكن هناك فصل بين

من يتكلمون النبرية — وكثير منهم عرب في اصل — وبين الذين يتكلمون العربية — وكثير منهم نبري في الاصل — وانما كان هناك تكامل وتعايش في سلس ، تتصلب النبرية في كثير من المناطق في الحديث امثالي واليوس امثالي . وسيميل في لاء اني : شعر نعي على لاجل ، وهذا تحسّر منك منك . نعيه كتب كس الامر يتعلق بمسائل عني نعيه ' معرفة مكتوبة و عمود وبالطبع في الامر لعمقها بالدين وانتمه نسيه

وما من شك في أن اللغة العربية وجدت باب معرفة على بصراغة ايد المواطنين المعاربة فمن طريقها اصلوا بكل التراث الاسلامي والانساني لدى عرب المسلمين والعرب ، وبصيرتها تقوا المعرفة التي ساهموا بها الى اوروبا عن طريق الاندلس ، وعن طريقها المحمت معارفهم بمعارف المسلمين . وعن طريقها اسحب معارفهم بمعارف الاندلسيين . انتقلت الى المغرب كل مجارب الاندلس في العلم والادب والفن مثلما انتقلت الى الاندلس كل معارف المعارف في العلم والفن والادب . بل لم يكن هناك اي قارى في المجتمع انتقامي الاسلامي ، اذ كانت هذه اللغة هي واسطة الاتصال بين معارف الاندلس والاسلامية على اسواء

من هنا يمكن ان نقول ان احياء العقلية بالمغرب تكونت لها شخصيتها الحقيقية بعد الفتح الاسلامي ، وكانت هذه الشخصية تعتمد على ركيزتين اساسيتين هما : الاسلام والعربية .

النظام الإداري والاقتصادي في صدر الإسلام

للكنوزار هيسم حركات

أولا - التنظيم القبوي

اعتقد التنظيم الإداري للجهات والأقاليم في صدر الإسلام على الاسم التي وضعت في العهد النبوي مع اعتبار الأوضاع الجغرافية والبيئية للاقطار المفتوحة (مسؤولون عن الري في المناطق السبية ببناء ، انطلاقات الجند ، الاحتفاظ بعدد من المسؤولين الوطنيين ، إلخ ..) وعلى كل فإن التنظيم القبوي في عهد الرسول عليه السلام وفي بلد شاسع لم يكن يعرف أنظمة تشريعية ولا قضائية ولا إقليمية أو إدارية باستثناء البمن تقريبا ، يمثل طغرة باللغة الأهمية في الفارح العرب وانجازا يثير الإعجاب في الظروف التي نشأ فيها الإسلام .

وهكذا كانت السياسة النبوية ترمي ظروف الإقليم فهناك جهات احتلت بأمرائها أو حكامها

إساقين بجهات عين عليها مال جدد والأولى تشمل على الخصوص الجهات التي اعتنق حكمها الإسلام تلقائيا والثانية تشمل الجهات المفتوحة عنوة أو التي يرى الرسول ضرورة مراقبتها وسطها عن طريق أعمال الذين يفتنون تعاليم الإسلام ، ويعيهم الرسول وحظت الممنعة المنورة كأول عاصمه سياسية للإسلام ، بأهميه خاصة في صدر الإسلام على الرغم من أنها لم تخرج عن نطاق البساطة والاختصار في المرافق ، وكانت في أول الهجره مجرد بساتين تحجر ميم سبها جوائظ دون تخطيط (1) وأما بدء تخطيطها بعد استقرار الخرسون صلى الله عليه وسلم بها حيث قسم البلد أحياء (2) واقطع بها الدور .

وقد مرض عليه الانصار من عقاراتهم ما يفضل من حاجتهم لايراء المهاجرين ثم بنى مسجده بعد أن ابتاع أرضا أضاعها مسجد كن يشرف عليه سعد بن

(1) المسمى ، كلبه والتاريخ 4 . 177

(2) ن م من 179

رئاسة من رؤساء الأمصار إلى وادي الفس أبو بكر لأن
الأرض كانت ملكاً لغيرهم .

ومع الرسول قطع الأشجار من حول المدينة،
ولزم المحاللي بمرس كبة من الأشجار مكن كل
شجرة بنظرة (4) كما تشاء سوف رجع مع
كل ضريبة وأجبه إلى السكان بقوله : « هذا سوتكم
لا خراج عليكم فيه (5) » على أن السور ما ليث أن
عرف نظام السور بعد اتساع حركه الحارة في
نصف حصى

ولم يكن انكساره السوية يوفر على مباد خاصة
بمستنداء المسجد الجامع الذي بعد مقرا لمجلس
المحلية الذين يستشيرهم الرسول ويخبر مناقشتهم
وسمى المسجد بمتعد الأسماء الحية والمرحانات
الحصانة وفيه تقرر الأحكام القضائية ومنه توجه
الحصانات السوية إلى العمال ورؤساء الدول أو ملوكها
وتد بسم يمكن الرسول بنفس الأنوار المسابقة أو
بمعهد عند الحاجة وليت المال مقرا بالحرم النبوي
بالمدينة لا يعرف شيئا من شكله ولا عن طريقة قطع
المال به غير أنه كان بسط بباطة المسجد النبوي
وبيت الرسول نفسه .

وكثيرا ما تقرر أشياء مهم حالات خاصة أو
بحال عامة أثناء تنقلات الرسول الكثيرة وكان
الرسول يقول في آن واحد مباشرة شؤون المدينة من
جانب مهبطه كرسول ومائد مجتمع ومسير نظام
سياسي .

ولأن يعرف أن الدور التربوي والاجتماعي
للمدينة في غاية الأهمية لاسيما في حقل التعليم ونشر
المعرفة على بن هذه المعرفة وذلك التعليم لا

بمعاورين يطلق الحديث بما يشمله من
دراسة أشرار حفظا وبها ودراسة أمقه
وتنقى الأحاديث النبوية وتعتبرات الرسول عليه
السلام وكذا مسمى كثر الصحة

وطى كل فمن لا نلبي في إدارة العاصمة
لاولي للإسلام أي اقتبس يذكر من أخرج في العهد
النبوي على الأثر وأما سيديا الانتباس بعد أحداث
لداوين في عهد عمر والى لها كلها صفة مالية ،
بل هي ليست في مذهبه إلا فيما واحد

وقد هشي الناس أكبر مقتره من حيفه قبل المدينة
مكة أتى كانت لها أنظمة اجتماعية وتربوية
سار ودر تدور هي أشبه ما تكون بمقر برلمان من
حيث يسير دورها و دورها مسمى من كذا حد
الأحلال الفريين للرسول صلى الله عليه وسلم

وظلت قريش تجتمع بها إلى عهد الهجرة غير
أنها كانت ملكا خصا لبعض رجال قريش - واستقلت
في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى حكيم من
حرام بن حوسد وهو ابن أخت حديجة زوجة النبي
وكن من أثراء قريش وبطل في الإسلام عند فتح
مكة وباع دار النبوة فيها بعد أن معاوية بن سفيان
لأن حكيم هذا قد أتد به النمر حتى تجاوز ماشية
سنة (6) وقال به الربر مطلقا على مسير دار
الندوة : « بعث بكرمة قريش » ، فليج : « ذهبت
لمكارم لا التقوى » وقيل أن بكرمة بن عامر هو الذي
بأمرها لمعاوية أمام خلافتهم جمعها مقرا لمعالة مكة (7)
ولما كانت المدينة ملاذ المؤمنين ومهرهم كما
هي محتشد عسكري توجه منه الحملات ضد الوثنية
وعناد الأصنام بعد كانت ادارتها لا تتعرض بمسأله
الرسول قط بل كان يعنى من يترب عنه في تسيير

(3) ملاذري ملوح البندان من 12

(4) ن م من 17

(5) ن م من 24

(6) ابن عبد البر استيعاب ، 1 ، 362

(7) بلاذري ، من 70

وفي السنة السادسة مر من المصطفى
استعمل يا ذر الفاري (21) او عيلة بن عبد الله
الليلى الذي استعمله في غزوة حبير أيضا (22)
وفي السنة الثامنة استعمل خلال فتح مكة
أبا رهم (يضم البراء) كلثوم بن حصين العقاري (23)
وفي السنة التاسعة استعمل في غزوة تبوك
ساع بن عرمطة (24) وقيل محمد بن ميمونة
الانصاري (25) .

ويعني هذا التوزيع في الأشخاص توزيع لثمة
والتعشير عن التقدير لاكثر ما يمكن من العناصر
المساعدة للرسول وان كان اس ام مكتوم كثرتهم
حظوة

أما مكة فقد عين عليها النبي صلى الله عليه
وسلم بعد فتحها (26) سنة 8 هـ عاملا تائرا هو
عتاب بن اسد وكان شاميا لا يتجاوز العشرين الا
بقليل وعرف بقرعة والورع (27) وذلك بما يؤهله
بهذه المصب في مركز هو اعظم بنطقه مقدسه في
الاسلام وتريث كانت تحصى الانبياء من من ربي
ابورحما وحسن له انش مرعا يوما كراته وكس
مع هذا معتزا بهذا الملج الزهيد واسند ابيه في نفس
السنة اشارة الحج وهو اول من حصل على هذا

امورها وحاصيتها في أيام غيابه ، ولما يتكرر استخلاف
اشخصين بداهم وهكذا فقد استخلف في غزوة ادواء
في السنة الاولى (وقيل في السنة) سعد بن سادة ؟
واستخف في غزوة بواط في السنة الثانية
السابق بن عثمان بن عظيم (9) ثم سمع
معاد (10) وحسب من لاثير كانت غزوة بواط في
السنة الاولى (11) واستخلف في غزوة اسويق سا
سنة بن سدر ربيع امه استخلفه في غزوة بدر
ايضا (12) وفي غزوة عطفان في السنة الثانية استخلف
عثمان بن حنبل كما استخلف اس ام مكتوم حين
خروجه الى نجران الحجاز (13) وفي غزوة المشيرة
استخلف ابا سبة بن عبد الاسد (14) كما استخلف
ابن ام مكتوم في غزوة الكدر (15)

وفي السنة الرابعة لتأنيب عنه ابن ام مكتوم خلال
غزوة الضير (16) كما اناب عنه عبد الله بن رواحة
وقيل عبد الله بن ابي بن ملول وفي غزوة بدر
الفتية (7)

وفي السنة الخامسة استعمل سبع بن عرمطة
في غزوة دومة الجندل (18) ثم ابن ام مكتوم في غزوة
الحضق (الاحزاب) (19) وقد نام اس ام مكتوم
بنفس المهمة في غزوة بني تميم (20)

(8) ابن الاثير كمال ، 2 ، 78 ، 79 - ابن خلدون ، 2 ، 744

(9) ابن خلدون ، 2 ، 78 ، 79

(10) غلامى أصحاب بدر ، 281

(11) ابن الاثير ، كمال ، 2 ، 78

(12) ابن خلدون ، 2 ، 756 - غلامى أصحاب بدر ، 154

(13) ابن خلدون ، 2 ، 756

(14) ابن الاثير كمال ، 2 ، 78

(15) غلامى أصحاب بدر ، 100 و 281

(16) ابن الاثير ، 2 ، 120

(17) ابن خلدون ، 2 ، 772

(18) ابن الاثير ، 2 ، 122

(19) ابن خلدون ، 2 ، 773

(20) ابن خلدون ، 2 ، 777

(21) ن م ، 3 ، 782

(22) ن م ، 3 ، 795

(23) ابن الاثير ، 2 ، 163

(24) ن م ، 3 ، 190

(25) أصحاب بدر ، 140

(26) ابن الاثير ، 2 ، 178 - بلادري ، فتوح ، 55

(27) ابن خلدون ، 2 ، 818

كما أثر مالك بن موف رئيس على قومه من هوازن
بصواحي الطائف (32) ووصف عثمان بن أبي العاص
بأنه كان صغير السن حريصا على الإسلام والتقى في
الدين (33) وقد كانت هوازن وثقف من أشد القبائل
عداء للإسلام قبل فتح الطائف وإسلامها واشتهرت
تقديم عمليات الربا قبل إسلامها (34) يبدو أن ذلك
من تأثير اليهود الذين كانوا يحاطونهم من عهد قديم
واستمر عثمان بن أبي العاص على الطائف بعد موت
الرسول ، ومالك بن موف على الصواحي .

إن نظام إدارة المصطلق على يد أشخاص يتمتعون
الدينا ويحظون ثقة سكانها عمل وضع قواعد الرسول
صلى الله عليه وسلم بعد أن تلذذ من ضرورة إمداد
المسؤوليات التي هي يعرضون حيدا النينة والسكان
الذين ينظرون إلى السلطة المركزية صبة شيء من
الره والحذر

وكان على البحرين عبد مرسى هو المنذر بن
سوى الذي دخل الإسلام بأثر عملا باسم الرسول
صلى الله عليه وسلم (35) وكان حل سكان البحرين
من عبد القيس وبنوهم تميم المعروفون بروجهم
الثورية ثم عين الرسول العلاء بن الحضرمي على
المصطفة (36) واستقبله بعد ذلك بديار بن سعيد بن
العاص وهو من فاة بعض روايا أنمي (37) صلى
الله عليه وسلم في عمان (بالسم) كما في إقبالهم
أخرى كان هناك نوع من ازدواجية السلطة فقد أثر
الذين ملكها وهما حيدر وعبد كما عين بيا ريد

الشرق مينا عدا الرسول وفي السنة أباؤه تولاه
لو بكر وكان تعود عتاب يسم منطقة بني كلفة
المحاربة (28) وقد ظل عتاب عملا بمكة إلى ما بعد
ومر الرسول وفي القربا القليلة التي أقام فيها
الرسول بمكة بعد الفتح تولى إدارة أمورها بنفسه
وكانت مكة تزوي من آثار يعثرها الضواحي
وتجدها المياه الجوفية التي سرب في باطن الأرض
عبر الحثا لمجنورة وغيا يخص عقارات مكة فقد
روى مجاهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مكة
حرام لا يحل بيع ريعها ولا أحرار بيوتها والحقيقة أن
عددا من الفقهاء كمالك وأبي الزناد لجأوا استقلال
نور مكة وكن المسجد الحرام بدون جدار حدى
سورة الحليفة عمر في خلافته بجدار قصير (29) وقد
شهدت سماع لمقدمه مرسيات ورادات موافقة عر
البيع ويصعب كتب مادة

وكانت أنظمة بمكة ثقيف وحولها جموع
هو زن وبالطائف حصن كبير تجمع فيه السكان قبل
استيلائه على يد الرسول صلى الله عليه وسلم سنة
8 هـ . كذلك استقر عدد من يهود اليمن ويشرب
بالمنطقة ، فوصفت عليهم (30) الحرية وحانت
بالصاف أملاك عديدة للبرجوارية لصعوبة
اقتراضه يستثمرها تسبح لمسته مدد دلال
كالنمر والرييب والزروعات واحتفظ القرشيون
بأموالهم بالمنطقة التي كانت تعد من أعمال مكة (31)
وعين الرسول عثمان بن أبي العاص الثقفي وألها عبيها

(28) ن : م ص 859

(29) ن : م ص 62

(30) ن : م ص 75

(31) ن : م ص وانظر أعمال مكة والمدينة في الممالك والممالك لابن خردادبه

(32) ابن الأثير كامل 2 ، 183 (35) ن : م ص 106

(33) ن : م ص 194 ابن خلدون 2 ، 823 (36) الكامل لابن الأثير 2 - 203

(34) بلاذري ص 75 (37) بلاذري ص 111

الانصارى وهو جد جميع بشران على شؤن بصلاح
وسكرى عبادى 38 ويروى من بعض شهر
مبداً ادارى (39) وكان لهذا السيد ممر سانسى
وهو قرب عمان كحارقتها لسخرين من فارس، اما اليهن
بعد شهدت مرحطى من النمطيم الادري ، حيث كانت
موحدة قبل الاسلام بآثرانه عاملها الفارسي
بادى (40) وبما سلم اقر عليها الى وفاته ، وكل
الرسول حينذاك قد انصرف من حجة الوداع وكانت
حضر يوم المنطقه مطعمه بعود سادس ولكن لا يصح
عمالة اليهن عرابية بعد سادن قد عمه الرسول
الى تسميتها الى عوة بناطق (41) على كل بها عامل.

1 - منعه : شهر بن سادن وهناك اختلاف بين
تعاقد عليها بعده (42)

- 2 - سارب ابو موسى الاشعري
- 3 - هسان : عامر من شهر الهذلى
- 4 - عك والاشعريين : الطاهر بن ابي هاله
- 5 - مجران : عمرو بن حرام (ابو بن حرم)
الانصارى (43)
- 6 - ما بين نجران وزمخ وزبيد - خالد بن سعد بن
بساس
- 7 - حمر موت : رباد بن ليد اليمامى
- 8 - المساك والمكوك عكاشة بن ثور الغوثى
- 9 - كده عد له من اساجدين ، أس امه وكده
يوسف بن امين ولا حاربها حمر ما ، بنى في
وسط شبه بحر بن الشمال ويكنى ارسطط

ابداً عليه بخلت معها على ان اس لم يحرر
لم يتحقق بعمله لا بعد وفاة الرسول صلى الله
وسلم وتذكر ان الاثير المهاجر موسى عند الله
اس المهاجر

- 10 - الحنن : يعلى بن ابيه
 - 11 - جرش (بسم نسح) وهى مخلافه بشملى
ايين : ابو مقيان بن حرب (44)
- يقدر حدث بعض التفسير في الفصل قبل وفاة
الرسول (45) صلى الله عنه وسلم مكان على صنعاء
تيرور الدلبى ومساعدته ذاتوه وقيمى بن مكتسوح
المرادى وكل يتشاطرون المهم المياسية الدينيه
والماليه

واجمعت نجران برؤسائها البحتين مع منق
بهم وهو مس بن الحصن (46) بالاضافة الى العامل
الادري الذي كانت مهمته دينيه بالدرجة الاولى (47)
ويعتبر مرسوم تعيين هذا العامل (وقد اعتققت
المصادر بسمه) بالمة الاعبية في تحديد مسؤوليات
العامل وحقوق المواطنين من مختلف الملل (48)

واسد الرسول مهمه القضاء والشؤون
الدينية بصوم ايمن الى معاذ بن حنل وكل الرسول
قد كلمه في فتح مكة بالتكوين العقائدى للمسلمين
الحمد (49) كذلك اسد الرسول الى معاذ
بهمه جمع اصداق (50) الركوات

وبلاحظ ان العديد من عمال ليس اصار ،
بطرا لتقارب العادات والتقاليد بينهم عمرو بن حرام

- 43 - م م ص 94
- 44 - م م ص 79
- 45 - ابن خلدون 2 ، 859 ابن الاثير ، 2 252
- 46 - م م ص 829
- 47 - م م ص

- 38 - ابن خلدون 2 - 884
- 39 - بلاغري ص 104
- 40 - ابن خلدون 2 ، 843
- 41 - م م و ص
- 42 - بلاغري فتوح ص 93
- 48 - انظر النص في تاريخ ابن خلدون 2 ، 829 - 831
- 49 - م م ص 818
- 50 - بلاغري ، ص 94

ثانياً - التنظيم الإداري :

تعيين العمال

ان ظهور الاحداث السياسية واندلاع حركة الردة ثم امتداد المتوح عبر الشام في عهد ابي بكر جعل من الضروري احداث بعض التغييرات في تلك الولاة بالانضافة الى احداث اقليم جديدة فاصبح جرير بن عبد الله على نجران (55) ومعاذ بن جبل على الحنف (معتنن) وعياض بن غنم بدومة الجندل وعبد الله ابي ثور بجرش (56) كان عليها من قبل ابو سفيان واعتبرت المناطق المفتوحة بالشام قهلات عسكرية او مقاطعات عسكرية بصفة مؤقتة وقد تقاسمها اسر عبيدة وشريحيل بن حنفة ويريد بن ابي سفيان وعمر بن العاص وكلهم بقيادة خالد (57) وسويت كل مقاطعة جنذا ، فهناك جند حمص وقنسرين ، وجند الاردن الخ ... (58) شمل كل جنود مجموعة من المراكز الحضرية والقروية

واعاد عمر بن الخطاب تنظيم الاقاليم وتشطيرها خصوصاً اليمن التي عين عليها عاملاً واحداً او موحداً هو يعلى بن مينة المتوفى سنة 37 وتبين انه اول من ارجع المواصلات وكان يتبعها من سكان مكة ، وتنظف في مناصب ادارية (59) كما تولى ابو عبيدة بن الجراح ولاية الشام والمنفى بن حارثة بنو حي الكوفة التي بولائها بعد ذلك المغيرة بن شعبه ، وبالبصرة ابو موسى الاشعري ويخص عمر بن سعد الخ على ان

وزياد بن ابيد كما ان يجمع عناصر يمنية كمعمر بن شمر ، ومكة كخالد بن سعيد ، وكان عامل خيبر نصاريا وهو سواد بن غزية (يضم الفين مفتوح (51) ومن المناطق التي كانت تدفن باللواء للبيزنطيين واحتفظت بإدارتها المحلية مع التزامها بالجزية : ايلة وهي من اقاليم تيمك (52) وكان المشرف عليها يوحنا ابن روابه والدرج ومقت وكان على دومة الجندل امير عربي مسيحي هو اكيدر بن عبد الله الكندي الذي اعتنق الاسلام على يد خالد بن الوليد (53) وحفظ باموريته ثم عين الرسول عبد الرحمن بن عوف لمساندته (54)

ومن هذا العرض عن ادارة الاقاليم في العهد النبوي مستخلص :

- 1 - ان بعض التعيينات لم تتفق عليها المصالح .
- 2 - ان مدداً من المناطق احتفظت برحلتها او حكامها واصيف اليهم علل للشؤون الدينية يسمى علل الصلاة او صاحب الصلاة وقد يمين هذا العامل حتى في الجبل التي يوجد بها عامل اداري عينه الرسول .
- 3 - في المناطق الرئيسية يمين عامل آخر هو عامل للمدقة الذي يكلف باستخلاص الركسات وصرفها في عين المكان في الوحد المستحقه ويرد المقي الى بيت المال .

- (51) غلامي اصحاب بدر ص 225
(52) اس لافير 2 ، 191
(53) بلانفري ص 82 ابن الاثير 2 : 192
(54) اصحاب بدر ص 281
(55) طبري 4 - 51 ابن الاثير 2 ، 289
(56) ن.م. ص
(57) ن.م. ص
(58) بلانفري فتوح ص 180
(59) زركلي اعلام ح 9 وتعين يعلى على اليمن كل من عهد عمر لا غامض انظر ابن الاثير 2 ، 309

هناك مراكز شهدت تغيير عمالها أكثر من مرة كالكوفة والبصرة علما بطول جلالة عمر بن عبد العزيز (60).

وسبب إلى «الحليفة» عمل شروط طريفة في اختيار العمال إذا كان على العامل إذا عيحه :

1 - أن لا يركب البراءة

2 - أن لا يلبس لثيق

3 - أن لا يأكل استى

4 - أن لا يتعد بواب (61)

وكان عمر أحد الرشدين شجرة على العمال حيث كان يلزمهم يلتصق بحدود الترافعة والتفتيش ولكن هذا لا يمنع من وجود حالات مخالفة بمعاوية بالشام وعمر بن الخطاب ببصرة (الح) .

واقضى التوسيع الكبير في الفتوحات تعيين امير من الولاة واحدا الامراطورية لقارسية الساسنة وكذا الجهات الساسنة التي فتحت من الامراطورية الرنطية وحسبك عمدة اقاليم يتم تجميعها أو تقسيمها حسب الظروف وتبا لاحتياجات اسلمة المركزية وعلى سبيل المثال فقد تمت تشرير وجهى إلى معاوية سنة (62) 31 هـ ثم تمت ، إليه فلتصير في عهد عثمان (63) لسيده ستمين إلى أن عين على تلسطين علقمة بن حكيم الكنانى (64) كذاك تمت اليم مرة اخرى في مرحلة لاحقة من عهد عمر فممن بها عاملان أحدهما يعلى بن مية بصفاء ، والثانى عبد الله بن ربيعة بالحند واقتر هذا التقسيم في عهد عثمان (65) .

وقد مى على سنة 36 هـ معظم الولاة الرئيسيين الذين

تركهم عثمان وعين عمالا جدد وقد تكتلت الطبقة الاموية التي كان اغلب العمال منها أو لهم صلة قرابة أو صهر بها ضد على .

ألا ان عينا نفسه عين بعض الولاة من اقراره كعبد الله بن عباس بالبصرة وكنم بن العباس بمكة وانطائف (66) وبلمبايل لم يتردد على في مطالبة عبد الله بن عباس بغاء الحساب عن تصرفاته البالية بالبصرة حتى تخلى ابن عباس عن قبله غاضيا . وبم تعيين العامل بعهد بونة يقرأ في محسى نام بالحد الاعظم بالمسمة ويحصر مسائل الولاة القسمن للعامل بقرار الحليفة ويعنى العهد على التزامات العامل من شدة على العاة ورفق بالمتضعين وحكم بالحق وانما كانت اية الجبنة فيجب أن يباشرها طبقا للشريعة والتزامات الدولة أو الأمة أو الامتياز ومن عهد التولية على سبيل المثال بونة محمد بن أبى بكر على مصر في عهد على وهذا نصه (67) .

يسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما عهد عبد الله على أمير المؤمنين إلى محمد بن أبى بكر ، حين ولاه مصر : أمره بتقوى الله والطاعة في السور ولعلائه وخوف الله عز وجل في العيب والشهد وبالنسب على المسلمين وبالطعة على الفجر وبالعقل على أهل الذمة وبالنسب المظلوم وبالشدة على الظالم وبالعفو عن الناس وبالإحسان ما استطاع والله يجري المحسنتين ، ويعذب المجرمين . وأمره أن يدعو من قبله إلى الطعة والجماعة ما أهم في ذلك من العاقبة وعظيم الثوبة ما لا يتدرون قدره ولا

60 انظر عن تعيينات العمال في عهد عمر ، الطبري 5 ، 42 اس لاثير 2 ، 309 و 340 و 3 و 9 و 40 ابن خلدون 2 ، 956

61 ابن قتبية ، عيون لاخبر 1 ، 53 طبري 3 ، 95

62 طبري 5 ، 69 ابن الاثير 3 ، 95

63 طبري 3 ، 95 ابن الاثير 3 ، 95 طبري 5 ، 54 و 59 بر خلدون 2 ، 1009 و 1016 سلافي 567 يعقوبى اللذان من 57

64 ابن الاثير 3 ، 177

65 طبري 5 ، 231

يعرفون كنهه وأمره أن يجي خراج الأرض على ما
كلفت يجي عليه من قبل لا ينقص منه ، ولا يندفع
فيه ثم يقتسمه بين أهله ، على ما كانوا يقسمون فيه
من قبل وأن يليهم بهم جناحه وإن يؤسى بينهم في
مجلسه ووجهه ولكن البعيد والغريب في الحق سواء
وأمره أن يحكم بين الناس بالحق ، وإن يقوم بالتوسط
ولا يسع الهوى ولا يحلف في الله عز وجل لومة لائم فإن
الله جل شأه مع من اتقى وأثر طاعته وأمره على
ما سواه .

وكتب عبد الله بن أبي رافع موسى رسول الله
على الله عليه وسلم ليلة شهر رمضان (68) .
وكانت كتابه اليهود والمراسلات الإدارية في
أغلبها على الرق الذي يرجع استعماله لأول مرة إلى
حوالي أربعين قبل الميلاد (69)

وقد يحدث أن يطالب أهل منطقة معزل عامل
بمعين أو مرد آخر عزل كما حدث في رد المعتلاء
الحضرمي إلى البحرين بطلب من سكانها في عهد أبي
نكر (70) وقد ذهب أن يعصب منطقة معزل معين
وأن تحميها أمام السلطة المركزية وهناك ولاه كثيرون
استقلوا من عليهم إما نكر السن أو صوب لكنهم
من الههانة فقد أمر أبو هريرة عبي الاستقالة من
ولاية البحرين في عهد عمر الذي اتهمه من غير حجة
بسوقه أموال الأمة (71) وبلغوا ما يرغم مرشح على
قبول ولاية (72)

وللعامل سلطة واسعة على منطقة عمله وبعد
هذه السلطة تصبح تدريجياً لاسمها في عهد عثمان

والعامل هو في نفس الوقت قائد عسكري عام على
منطقة عمله أن كان قائداً بها - فكان يقوم في الفتوح
ويشبه التخصيمات ويقوم بالإدارات (73) وتلما
يجمع إلى هذه الاختصاصات الشؤون الدينية التي
يتولاها عامل مستقل (74) ونرى أن هذه الإذواصة
في المنطقة « رسمية وروحية » كلفت أصلاً بعدد أرقام
أنظمة محلية بشبهة في العصور اللاحقة) عبد الله
بن ياسين ويوسف بن تاشفين عبد المرابطيين أو عبد
الله وعبد الله الشيعي عند الفاطميين أنج - ولذلك
يسمى عمم الأحد بنظريه وحدة السلطة في النظام
الإسلامي بكيفية مطلقة تسميها في الإقليم .

رئيس الولاية القطريون في عاصمتهم بالشمسة
الشكلية على المسيد الإداري والميلاني فضلا من
بحرينهم العسكرية ومن الميل القطريين .

1 - عمرو بن العاص وقيس بن سعد بن عبيدة
مصر .

2 - أبو عبيدة بن الجراح ومعاوية بالشام .

3 - يادون وعلي بن خبة باليمن (75) .

ويم تعتبر العراق قطرا إداريا موحدا فكان لها
عمال رئيسيان أحدهما بالبصرة والآخر بالكوفة
وسبق هذا التقسيم منذ عهد عمر إذ كان في الأصل
معي على اعتبارات عسكرية ثم هناك طبيعة الحال
ولاية تابعون لأحد العاملين ويعيّنون مباشرة أو بواسطة

(68) انظر نص تعيين عامل آخر على مصر هو قيس بن سعد في عهد علي . طبري 5 ، 227 .

(69) 193 ر 3 (72) بلاذري ص 489

(70) بلاذري ص 111 (73) ن م ص 173 ابن خلدون 2 ، 947

(74) بلاذري ص 192 (75) ابن اثينة عيون 1 - 54

(75) انظر سلسلة العمال القطريين في البلاد المذكورة في : القحطاني صبح 3 ، 419 و 5 ، 26 والمقري

حط 2 ، 66 . ابن الأثير كامل 3 ، 135 ابن خلدون 12 ، 1090 بلاذري ص 287

الخليفة (76) ويتولى اعمالان حسب تعليمات الخليفة
القيام بمهمات الفتح أو الهندسة في الانطاكية
الفرنسية (77) .

ومن عمال الانطاكية غير العربية ربيع المنبري
على محندن (78) في عهد علي ، وصلة ابن زاهر
العيسى على ارمينية في عهد عثمان (79) والاحصاف من
فيس بخراسان (80) .

عمال الصدقات والخراج :

لم تكن ملطة الملل (الاداري والمالي)
تنتد إلى الشؤون المالية والجبائية الا في حالات
بادرة تالما للاستغلال الشخصي للمسؤولين ولذلك
سار الراشدون على نهج الرسول صلى الله عليه
وسلم في تعيين عمال حاصرين بالجبائية سموا بعمال
الخراج وآخرون احتصوا بالصدقات أي الزكوات
وربما احتلظ الاختصاصان فجميعها شخص واحد ومن
اوائل عمال الصدقات في عهد أبي بكر — عمرو بن
الحاس على قطاعه اقليم ، والوليد بن عقبة على
قطاعه السفلى (81) وتولى سعد بن أبي وقاص على
صدقات هولاء في عهد عمر (82) ومن جمع بين
الصدقات والعمال الاداري عقبة بن غزوان على
البصرة في عهد عمر (83) وذلك في وقت اسست مهمة
بعض المقاتل إلى مسؤول آخر هو سبل بن عبيد
البحلي (84) ومن عمال الخراج بهسر في عهد عثمان

سيمان البجيني (85) وبالكوفة في عهد عمر عثمان
أبن حنيفة (86) .

وجمع عبد الله بن عباس في البصرة بين
الامراف الاداري وقبادة الجيش والقانون
الضائية (87) كما تولى عبد الله بن سعد بن أبي صرح
مسؤولية الصلاة ، الخراج بهسر في عهد عثمان (88)
ثم مسؤولية الدرع والحرب في عهد عثمان ابصار (89)
وفي أول تعيين عبد الله بن عباس بالبصرة كان الخراج
ويبت المال من اختصاص غيره (90) وهناك عمال
حتموا لشؤون السقي (الري) في بعض المناطق
الخصبة وعلى العموم فان جميع الاختصاصات أو
توزيعها يخضع نظروف المكتبة ولدينا لاعتبار
المكان الشخصية للعمل .

الإجراءات القانونية :

أما كل العمال وقادة الجيش ومقر المسؤولين
يتلقون تعليمات محددة ومباراة لحياتنا تمتد التزام
الاستقلالية واعطاء كل ذي حق حقه مان انحرافهم عن
هذا الاتجاه يؤدي إلى تأخيرهم بشئ الواسع :

- 1 — التوبيخ
- 2 — العقاب البدني الحفيف
- 3 — القتل
- 4 — العزل
- 5 — مصادرة الاموال

84	ن م ر ص	76.	بلادي — نوع من 464
(85)	.	(77)	ن م ص 567
(86)	.	(78)	بلادي من 557
(87)	.	(79)	ن م ص 287
(88)	.	(80)	ن م ص 574
(89)	ابن حننون 2 ، 1002	(81)	طبري 4 ، 29 ، 30 ابن لاهير 2 ، 276
(90)	طبري 5 ، 224	(82)	كامل 2 ، 310
		(83)	بلادي طرح من 543

وقد رأينا لبنا بكر نقل خالد بن الوليد من واجهة الشام إلى الواجهة العراقية عقبا له على مقابلة قبائنه إلى شحه الجزيرة للقيام بأداء شعائر الحج حين أن سبق وأن عمر عزله عن القيادة العامة بالشام ثم عن القيادة العسكرية جملة ومصادر جزء من أمواله بعد محاسبته (91) وعندما استقل قادة الجيش الخليفة عمر بالشام وهم يرتدون الحديد والحريير ويصومون وعقهم (92) ولم يردد عمر في مزل تدمية ابن مسعود سنة 20 هـ عن ولاية البحرين وحده لثرب البحر (93) وكان من عاقبته أن يلزم العمال بموافاته في موسم الحج في سنة خلافته كلها ، فبتعسفهم أحوالهم عن كسب ، ويستسمح إلى ردودهم عن تكساوي المواطنين (94) ولا يراعى عمر صحليا كثيرا ولا مسؤولا مريوقا وقد حبس أبا سفيان وتبعه بتبعه جاد به من نجله معاوية حامل السلام ، وهو من نمذج التقيود البرنطية وذلك لأن (95) معاوية أودع مالا ليبيت المال فلتحفظ بمال وتقدم العيد لغير مكان أول من يخدمه حتى رد المال .

واعتك عمر أن يلزم العمال عند توليتهم بتقديم تصريح عن ممتلكاتهم فادا زادوا عليها من الكسب أخذ منهم الزائد أو كله (96) وقليل من الدول العراقية الآن يطالب فيها المرشحون للمسؤولية بتقديم تصريح من هذا النوع خارج التصريحات الخاصة بالمراتب. ومن أمثلة المصادرات التي تعرض لها العمال، مشاطرة أموال عمرو بن العاص عدل مصر فقد كتب إليه الخليفة عمر (97) أنه قد نشئت لك ناشية من متاع ورقيق وآتية وحيوان لم تكن لك حين وليست مصر .

فرد عمرو بن العاص : « أن أرمضا أرض مزدور ومنجر ، فنحن تصيب فضلا عما نحتاج إليه لنفقتنا ».

تعتقب الخليفة . « أنى قد حرت من عمل للسوء ما كفى ، وكنايل إلى ، كتاب من قد ألقاه الأخذ بالحق وقد مؤت بك ظف ووجهك إليك محمد بن مسلمة ليقاسمك بذلك ما طعنه طلعة وأخرج إليه ما يطلقك وأمنه من الخلطة عليك فإنه يروح الضياء ».

وشوطة عامل مصر في أمواله حسب لأجرة الذي شره الخليفة واتخذ عمر إجراء مماثلا بحاه أن هريرة الذي موسى عماله البحرين بعد قدامة وعلسى اثر ذلك رفض أبو هريرة العودة إلى للولاية (98) .

وطالب على بن أبى طالب عامله له على الرى بلسحضار مال أحده من الخراج فانكر أخذه ، فشره ضربا خفيفا بالسوط ثم حمسه فتسكن من السوار والاتحاق بمعاوية (99) .

وعندما عاد أحد القواد مهزوما في اشتياك مع اتصار معاوية شره بالسوط فعضب ولجا السسى معاوية (100) ، وقد كان تمرد معاوية ضد على بمثابة لمرور آخرين والنحقتهم بصنوف معاوية أو تصاممتهمه. وقد عمد سلوك العمال أو بعضهم على الأقل من أيام مثل ولذلك لم يكن بإمكان على أن يعود بتجاح إلى سيلة الصرامة في أقصى حدودها تجاه الولاة مظلما كان أثنى في عهد عمر فآخر من بنى إلى جانيبه وأعرهم مكتة وهو عبد الله بن عباس عدل المرة هجر منصبه نهائيا بعد أن أصبح موضع تمة لدى الحسنة .

- | | | |
|----|---|-------------------------|
| 91 | ابن خلدون 2 ، 956 — 957 كليل 2 ، 375 96 | بلاذري فتوح 2 ص 307 |
| 92 | كليل 2 ، 348 ابن خلدون 2 ، 949 | بلاذري ص 307 |
| 93 | ن 3 ص 398 | ن 3 ص 112 |
| 94 | كتاب تراتيب 3371 | ابن الأثير كليل 3 ، 147 |
| 95 | ابن عبد ربه عقد 1 ، 36 | ن 3 ص 191 |

واقعد كل الراشعون محزين نادير ولاتهم متى
انتقموا بوجاعتها (101) ونجد الحرص على مصالح
السكان تسلطهم الشاغل في كل التطبيلات التي
يوجهونها وهكذا فعند ما استقر أحد الولاة بجبيل
الاحواز وهو منطقة وحرية كتب اليه عمر يقول (102)
« سمى انك برلت منزلا كلود لا تؤذي فيه الا على
محنة ناسهل ولا تشق على مسلم ولا معاهد وتم في
امرك على رجل (يسكنون الجيم) ، تدرك الاحرة
وصف لك الذهب ولا تدركك نثره ولا عطسه متكرر
ديك نذهب آخرتك » .

والقرم على في عهد تولية قيس بن سعد على
مصر (103) بالعمل بما في القرآن والسننة ، وشدد
على العيال في الاكسان الى المحسن والشدة على
المسيء والرفق بالسكنى بجميع مآكلهم -

شرح عمر بوضوح مهمة العمال في حفظه لقاء
على جماهير المؤمنين ومما جاء فيه (104) : « ابى والله
ما ارسل اليكم عمالا يبصروا ائساركم ولا يلبسوا
ابوالكم واما ارسلهم اليكم ليطلعوكم دينكم ويستكسب
من فعل به شيء سوى ذلك فليرفعه الى » -

وانجه عمر الى المسؤولين بقوله : (105)
لا تضربوا المسلمين غللوهم ولا تصحروهم فتقتلوهم
ولا تسموهم حنرتهم متكرروهم »

وشده عمر حقوق الامة تجاه المسؤول بقوله
سأفروا غدقوا مفتاتهم الى رجل منهم ومروا : انقضا
عليها وليس له ان يستأثر عليكم بشيء (106) ، وهذا
ما تقتضيه امانة المسؤولية وكان يقول (107) :
لى على كل خائن امين الماء والطين .

وتعد البصرة والكوفة من اكثر العيالات تعرضا
لتغيير الولاة تليهما منطقة البحرين (108) وكل هذه
المناطق شهدت فسادا انصبيات فضلا عن شراره
بعض الولاة الى استعمال المصلحة بشكل او بآخر (109)
بل ان الذين اشتهروا ببراقتهم من بين الولاة لم
يرتهم اصابع التهمة الشخصية احبانا فقد كان ابو
بوسى الاشعري من نالهم امزج من ولاية البصرة
لاته دعا المتطوعة الى جهل المؤمنين من الاكـراد
ورغبهم في السير على الاقدام ثم حمل هو اثقاله على
اربعين بعلا وسار راكبا مائيه المتطوعة باستقلاء على
حقوقهم وعهد عثمان الى عزله (110) والواقع ان عمر
عثمان نفس ياتيهج سيرة سابقة حتى ان اول مشهور
وجهه الى العيال يذكر تطبيلات مشابهة من عمر
ومما جاء فيه (111)

« اما بعد ، تان الله امر الامة ان يكونوا رعاة
ولم يتقدم انهم ان يكونوا جبة » وقال ايضا : « الا
وان اعدل السيرة ان تنظروا في امور المسلمين وفيما

- | | | | |
|-------|--|---|-----------------------|
| (101) | عقد مريد 1 ، 10 يعثوي البلدان من 82 | (104) | كامل 3 ، 30 |
| (102) | الطبري 4 ، 212 | (105) | ن ح و ص |
| (103) | الطبري 5 ، 227 | (106) | ابن قتيبة عيون 1 ، 52 |
| (107) | ن ح و ص 53 | | |
| (108) | انظر ابن الاثير كامل 2 ، 376 و 3 ، 9 ، 15 ، 41 ، 42 ، 52 ابن عبد ربه عدد 10 ، 10 | | |
| (109) | انظر مثالا من شراره عمرو بن العاص في | ابن الاثير منوح من 313 و انظر الطبري 5 ، 47 | |
| | 54 ، 48 بشأن عزل عيال الكوفة والبصرة في عهد عثمان وانظر ابن طبري 5 ، 61 وصالحا | | |
| | رثلت 2 ، 345 | | |
| (110) | ابن الاثير 3 ، 49 | | |
| (111) | طبري 5 ، 44 | | |

عليهم فتعلموهم ما لهم وتلحقوهم عليهم ثم تسموا
بأهل الأمة فتعلموهم الذي لهم وتلحقوهم بالذي
عليهم ، ثم اصفوا الذي تتأخرون فاستتجروا عليهم
بالولاء » .

وكتب عثمان مشورين مقاربين إلى كل من قلده
الجيش وعمال الحراج (112)

الشرطة .

لم تكن للشرطة تنظيم خاص في العهد النبوي ولا
في عهد أبي بكر وعمر فقد كانت مهمة الشرطة
يلزمها أشخاص غير قادرين وعلى العموم فقد ظل
النظام عسكريا يعتمد على حماية الجيش للأمن
وتنفيذه للتدابير الإدارية والقضائية إلى أن ظهرت
الحاجة إلى إنشاء تنظيم خاص بالشرطة بعد عمر
وهكذا منذ كان عهد الحجة يوم بعثه مقام ربي
الشرطة حاصه بالليل في المدينة حيث يقدم بجولة
لمراقبه الأمن ، مصحبه مولاة أو عند أرحم من
عونه (113) ولكن حاجة العمال إلى الشرطة على
كل حال أكد من حاجة الخلفاء لأن العمال أكثر احتكاك

بالمسكن وأقربهم إلى ممارسة تنفيذ المعصية أي يسهل
للتدابير القضائية والإدارية وذلك استعانوا بمن
يقوى هذه المهمة من خواصهم حتى كان عهد عثمان
فاتسع نظام الشرطة ليشمل الأقاليم وهكذا رأى عثمان
فيما قيل أول من اتخذ الشرطة من الراشدين أو على
الأصح رئيس شرطة وهو عبيد الله بن جندب (114)
وكان صاحب شرطة على هيا محل بن قيس لرياحي
ومالك بن حبيب البريعي (115) وكان لعلي شرطة
عسكرية كبيرة العدد تدعى شرطة الجيوش (116)
وكانت آخر من اعترف بحالة معاوية من ممدى
على .

ومن أصحاب الشرطة الأقبليين عبد الرحمن
بن جيش الأسدي بالكوفة في عهد عثمان (117)
والضحاك بن قيس الهلالي بالبصرة في عهد علي (118)
وكان صاحب الشرطة الأقبليين يحمل شرف
العليل الذي يوجد تحت تصرفه أيضا كل من ديوان
تحت وجهاز الكفا الذي لم يطلق عليه اسم خاص
وتتسع ملطة العمل أو تتلصق بها للحاجة
ولصروف كذا تقدم

د. إبراهيم حركات

(114) عقد غريد 5 ، 34

(115) ن. م. ص 58

(112) ن. م. وحي

(113) مقرري 3 ، 150

(116) طبري 6 ، 94

(117) صالحاني رمان المثلث والمنقش 2 ، 345 وذكر المقرري حطط 3 ، 150 أن عبد الله بن
مسعود تولى الإشراف على بعض شرطة الليل ، بالمدينة أيام عمر

(118) ابن الأثير ، كامل ، 3 ، 181

المولد النبوي ومظاهر الاحتفال به

للأستاذ عبد العزيز بن عبد الله

لا بد القاضي أن المتصور كان يستدعي الناس أيام المولد النبوي على ترديدهم فيقرأ بعض القراء شعث من كلام الوالي الصالح محمد بن عباد ثم تقرأ المياديات بالذكاة وانشاد مقطعات الشعر (الباب أربع) وعلى أول ما صنف في المولد كتابان لمحمد بن عمر المواقف (207 م / 828 م) صاحب (القاري وكتب المتوح) وهدا الكتابان اللذان نقل عنهما السهيلي في (روض الأنف) هما (المولد النبوي) وانتقال النور النبوي (راجع جزء المطار - لأحمد بن الصديق بالحرارة العامة بتطوّل) .

و (المياديات) قد اختص يقطعهما ابن الصغير محمد بن القاسم بن عمر بن عبد الله المراكشي (2) وقد بدأ الاحتفال بمولد المولد عام 871 م / 1272 م بأمر السلطان يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المريني وصار عبدا من الأعباء في جميع المغرب وقد تم ذلك في صبرة (نسخة المطوية - وعد نسخة أخرى ذلك بعد المريني أصحاب نسخة - 3)

ذكر الشنتالي أن المتصور السعدي كان يحتفل بالمولد النبوي فيصرف الرقاق إلى الفقراء أرباب الحكر على رسم الصومية والموندين الفقارين في الأسواق فيأتون من كل محضر المترب ويطرز الشموع وتصاغ فتجعل ليلة المولد بالاطبال والاسراق والمعارف إلى الأيسر الشريف حيث يصلي المتصور المجر فيقف على أريكته في حله الأبيض شعار الدولة وأمامه الشموع الملوقة والصك والياخر فيمرر الوعظ قضائل الرسول ومجراته ومولده ورضاعته ثم المولمات ثم كلام الصوفة ونوبات المنشحين ثم شعراء الدولة قاضي الحاضرة الشافعي والمفتي عبد الواحد الشريف والوزير علي بن منصور السيفي وكتاب أبي فارس عبد العزيز الشنتالي ثم الكاتب محمد بن علي السعدي ثم الكاتب محمد بن علي لهرالي السعدي ثم مفتيه علي بن محمد السعدي ثم ينسرح حوان لاطمة لأعنان ثم المساكين (1) وورد في (المفتي المتصور في آثار خلافة المتصور)

- 1 - (الاستقصا ج 3 ص 78 نقلا عن مباحث الصفا)
- 2 - الأعلام للمراكشي ج 4 ص 40 نقلا عن (مناقسة الجواب) لابن الخطيب .
- 3 - (الاستقصا ج 2 ص 43)

وحل ابن حجة الكسبي (633 هـ / 1235 م) عام 604 هـ / 1207 م بعينه (١٠١١) بالتصلي بمصاحبه الملك مظفر الدين وكان مولعا بالاحتمال بالمولد النيري مصنفه له كتابه (التوير في مولد السراج المنير) ١٠ (١١) وقد ذكر الحسن الورل انه في العصر المرويني كان شعراء ماسي محتفون كل عام بمهنته المولد النوي ويطفون العصاد وكانو يحضرون كل صباح في ساحة التاصل بمحور منصفه ويلتون بمصاندهم الواحد تلو الآخر امام اجتماع وبحثار احسن شعراء نظما وترننه امبا للشعراء في تلك السنة وكان شاعري مويين يجمعون صافية للشعراء في مدح الر - جزء السلطان وشام منصفه ومحكم الحاصر ر - في احسن شعر حبه (مانه دينار وعرس وامه مع حسمي دنفارا للنامي) ويك منذ مائة وقلابين سعة نفريدا بومعت هذه المادة ١٠ (١٢) وقد تحدث عنه احمد المقري في كتابه (روضه الاس) (طبعة 1383 - 1964 ص 13) في عهد المنصور السعدي واستعرض ما كان يلقي آنذلك من مصانده لكبار شعراء النولة اثنال الشعراء عبد العزيز لفسحالي ووصف انواع المدح وجملة الشوع التي يطاف بها في البلد - وكانت كراسة ابن عباد في المولد تقرأ في حضور المنصور السعدي وقد ومع ذلك عام 1010 هـ / 1601 م (الاعلام للمراكشي فعلا عن (عفري ج 2 ص 110) ومي مقس اعصر اثار الحسني بن محمد الموريني (١١) (1024 هـ / 1615 م) الى الشيخ بعث الله الاعشى لمصري فادبه الموالد بدمشق ١٠

كما اثار ابن الطنج امراكشي المعروف بالسراج في رحلته الحجازية (اتس السري) (عام 1042 هـ /

1632 م) الى بحث رسالة سلطانية وقراءة نصيدة امام الصريح النبوي كما كان الامر في الانلس وفي عهد اموليطين ١٠ (الاعلام للمراكشي ج 7 ص 194 ح) وكان الناس مهشون في لازقه بالمدح فتناسه المولد النوي في سبعة في عهد المزعين - (١١) (بدلان لاس عذاري ج 4 ص 486)

وكان عند الله بن عبال امروبي محرا يظف له في الامداح المولده بين دعي المنصور السعدي ١٠ (7)

المولد الحسوي في العهد العلوي

كتب حول عاده العلويين في المولد الحسوي لاحمد بن محمد بن حيدر بن الحاج (1318 هـ / 1839 م) (في خزانة محمد الصوني) ١٠ (نظام الاحتمال بالمولد في العهد العلوي) (البر والصولة لافر ومدن ج 1 ص 172) وكان المولد مقام بالشارل كل سعة كما ورد في برد العاصل بن عبد المحمد اسرعبي الذي كان يفجيه كل سنة جداره ويحضره العامة ١٠ (الاعلام للمراكشي ج 8 ص 21 ح)

ومن المصنفات والرسائل في الموضع

١ مصنفه ابو حيم من ابني حكر بن عند الله بن موسى الفلصاني الوشمي السعدي ١٠

- (مولد حيدر الانام) لافراحيم بن عبد الله القادر الرناحي مصنف علم 1303 هـ

(دار الكتب الوطنية جومس ق 137 - ص 15)

- (حجة اعنحورين على تنطع المبكرين) لاحمد بن عبد الواحد بن المواز (1341 هـ / 1922 م) رد مها على محمد الحوي لهنه عن القسام لولاء الرسول عليه السلام ١٠

4 - (رومن الانف للسهيلي ج 3 ص 281 - ط - بيروت)

5 Leon African Bohéfer T 2 P 131

6 - في تراجم الاعيان من اجاء الزمان (ج 1 ص 56) ١٠

7 - (معامل الصفا مختصر اصغر - الثاني ص 221) الاستمعا ج 3 ص 75

(طبع بعبس عام 1338 م) .

— (المولد النبوي) لأحمد بن محمد العلمي تزييل مراكش

(1358 م / 1939 م) (طبع بمراكش)

— (مورد الظن أن تشرح مولد سيد ولد عديان) وهو

شرح على صحيح أحمد الدردير نقله ابن تيمونة القروبي

محمد اليزمي الاسكندري المكس الأبيض ، (وعادة أهل

الاسكندرية قراءة هذه التأليف ليلة المولد) .

— (كمال الفرح والسود بمولد مظهر المود) لأحمد

سكيزج (طبع على الحجر بماس في 24 ص وله أيضا

(ضوء الظلام في مدح الأنعام)

طبع على الحجر بماس مزين (12 ص و 16 ص) .

— (اسماء الراغبين بمولد سيد المرستين) لعبد

الصمد بن التهامي بن الصدي جسون دربل طححة .

(1352 م / 1933 م) . (ثلاثة كرايس)

— (الفيوضات الوحيية في مود خير البرية) .

— (نظم) في المولد لعبد القادر بن محمد بن عبد

القادر بن سودة

ط . على الحجر وعلى الحروف بماس .

— (ربيع القلوب في مولد النبي المصوب) للعربي

بن عبد الله التهامي الوراسي الحسني الرباطي 1339 م /

1920 م .

ط . على الحروف بالرباط ص 44

(فتح الله في مود خير خلق الله) لشيخ الله بن

أبي بكر بن الرباطي (1353 م / 1934 م) (خم 2409)

— (مصامير الاعلام وتنبيه العوام بكرايمية التمام)

(عن ذكر مولد الرسول عليه السلام) .

— (محمد العابد بن أحمد بن الطائف بن سودة (1359 م /

1940 م) .

طبع بالجزائر (1339 م / 1920 م)

— (الدر المنظم في مولد النبي العظيم) لمحمد بن

أحمد اللحني بن العزمي السديتي .

(الاسكوريال 1741) .

— (مصيدة رائعة في المولد النبوي) . لمحمد بن

أحمد الصنهاجي وزير القلم في العهد الحسني (رجع

نصها في الاعلام لمراكشي ج 7 ص 63 ط . الرباط) .

— (النور والاسماء بمولد خير المعباد) . لمحمد

بن جعفر الكتاني

ط . بالرباط (58 ص) وعلى الحجر بماس .

(شرح مولد سيدي محمد بن جعفر الكتاني (لم يكمل)

للتهامي بن عبد القادر ابن الحداد المراكشي .

— (وثبة الزلحي بالمولد الباجي) . لمحمد بن

عيسى السخوسي

(مكتبة حسن صحي عبد الرحمان بنونس (1812) .

— (مولد النبي لمحمد بن قاسم بن محمد الهاشمي

القاسي (1331 م / 1913 م) .

— (سماء الامه بمولد خير الامه) .

طبع على الحجر بماس (24 ص) .

— (محمد ابن محمد الحجوجي (1370 م / 1950 م)

— (بلوغ القصد والمقام بمولد خير الانام)

(طبع على الحجر بماس في 12 ص) .

— (المولد النبوي) لموسى بن أبي علي الرنداني

تزموري (702 م / 1302 م) .

(الاعلام لمراكشي ج 7 ص 299 ط . الرباط)

— (عيون من علي من عبد الخالق ابن حيازة الحطامي .

القاسي مؤمى بمسلا عام (637 م / 1240) حيث رافق

الديار الرشيد الموحدي بمسلا الى حاله الشاعر الشهير

بأن حيازة لملازمته أبناء شاعر مطلق أعجوبة العصر

في سرعة البديهة عارض ابن الجوزي في بعض مقوله ليس

الموقعة له قصيدة (الميمونة) في المدح النبوي (ولجمها في

الاعلام ص 320) وقد لبثا وثيقة في بيع قلبه من ربه

(ص 320) .

- (المدخل المفيد في حكم المواليد) : للحكيم

المصري يحيى بن محمد القرطبي .

3488 (2) (مكتبة أحمد الثالث) .

- و : المؤلف يهتمون عند العهد السعدي بالمدح الديني

خاصة بواسطة الجودة والهمزية ومنعت سعاد وفي عام

1200 م / 1785 م تثنى سلطان محمد بن عبد الله

لنظام بقاء جميع السنة بالرباط قائم حفل كبير حضره

الماضون مكان التلحين منارة بين أهل ساس وأهل

نطوين وورق المال على الفقهاء والطلبة والمجاهدين . (د)

وكنى الفارسية بوجهون رسائل وقصائد يمدحون عنها

الرسول عليه السلام منها (القصائد المقربة في مدح خير

البرية) : لأحمد بن محمد المصري للمصنف القاسمي

صاحب (المدح) وذكر محمد السنوني مجموعة لمدح

مفرقة توجد في مكتبته وأمر بها أن يسلم العبدني

الذي صنف (مجموعة قصائد على حروف المعجم من 700

بيت .

(الرحلة ج 1 ص 6 - 9 - 12 - 310 .

ومن هذه المدائح - (البردة أو الكواكب الدرية

من مدح خير البرية اللطيفي عليها شرح لأبي مروق

الشمساني ومختصر له لشهاب الدين أحمد القسطلاني

(ج = 2134 = د)

(م = 1 = 172)

- (ديوان في المدح النبوية) : لابن طاهر محمد

الله بن أبي الصن من يوسف بن علي الشويم

نسخة مسمي .

- (الوتديات من مدح أفضل الكائنات) : لأحمد بن

أبي بكر بن رشيد اليفدلي .

(ج = 2403 = د)

(م = 1 = 52 .

- (ديوان المرادلي في الامداح النبوية) : لأحمد بن

بن الحاج اسلمي المرادلي ج = 1008 .

- قصيدة يبرية في المدح النبوي : لمؤلف

الشاعر اليربزي .

(ج = 9356

- قصيدة لسيدي رضوان ابنوني (ج = 5779) .

- (معاني الارعار في لطائف الاسرار) في مدح الرسول

عليه السلام للسلطان مولاي عبد الصمد بن مولاي الحسن

لاول بعضها في الحج عام 1391 / 1913 م (طبعت

بإطبعة المطبعة بالعبدة النبوية (في 13 صفحة)

- ديوان في الامداح النبوية مرتب على حروف المعجم

لأحمد القادر بن عبد الله ليرمس الزماني (1332 م /

1914 م

رقب عليه بوجداد (الاعتباط) .

- (اسراج النور في مدح صاحب السراج

(شرح) .

ديوان في ثلاثة أسرار : خزانة مصدود وديوان ابن

الثالث / دار الكتب الوطنية بتونس م 204 ص 15 (

225 م ديوان المعجم الزماني في مدح صاحب السراج (

ج = 1830

(الصغر الاول) / ج = 5940 .

8 - كتاب النهضة العلمية في عهد الدولة الطوية لأبي زيد

9 - راجع في الانيس المعرب للعلمي (القصائد المشوية في الشرق للبتاع المطهرة)

(مرتبة على حروف المعجم)

راجع مجموعة من هذه القصائد في ركب الحج المغربي لأحمد السنوني ص 44 .

- أرازمع الأنوار في مدح الصلاة على اسمي المختار
ق 204 م 15 و 182 - م 15 / جم 2356 كلاهما
لعدد الكرم بن عبد السلام راكور .

- (حلي نخور حور اختار في طائر الرحمن)
(3600 بيت) لملي بن سليمان النضائي (1906 م /
1888 م)

الوكب منه غريب اللغة - (طبع بمصر - المطبعة الوهبية
1928 م / 1880 م)

- (معرجة الكوب في مدح سجنى المعجم والعرب)
لمور بن الحاج السعدي خم = 5912 .

- (حله أسير في مدح خير بوز) لمحمد
من جابر الهراوي (780 م / 1376 م)

شرحها أحمد بن يوسف البرعسي (779 م / 1377 م)
في (طراز رحلة وشفاء بقلية) .

جم 1868 د (440 م)

(الأصل ولشرح في مكتبة ليدن (2) 29

مقدمة في المدح النبوي

لابن جزي محمد بن أحمد شهيد وقعه طريف (741 م /
1340 م)

(خم 8992)

- (ديوان كندر في الإمداح النبوية والصالحين
وأزواجه) - للشاعر ابن دامي محمد بن أحمد النديمي

- (قصائد في المدح النبوي / لمحمد الطالب بن
حمدي بن الحاج

- (لامية في المدح النبوي) لمحمد الأمير بن
عبد الله الحاحي الصحراوي (1299 م / 1876 م)

(جم 8695)

- (ديوان في مدح النبوي) لمحمد بن محمد بن
لمطي السرعني (1329 م / 1911 م)

(راجع نجاد منه في الأعلام لأبراهيم ج 6 م 260
الطبعة الأولى) .

السيرة النبوية : صنف فيها علماء المغرب والاندلس
رسائل متحدة يذكر منها :

- (لتسعة الخير ومزيلة الفخر في نظم المفاري
واسير) لأبراهيم بن أبي بكر ابوشقي السبتي (مكته
الاسكوريال 390) .

(شرح غريب السيرة) لابن أبي الوكك مصعب أبي
در الخثني قاضي جنات في عهد المنصور الموحدي
(توفي بناس عام 604 م / 1208 م)

(مختصر في السيرة النبوية) لابي بكر بن العربي
المعاصري (جم 627) .

- (ألعاب لجمال على الشماثل) - لأحمد بن
جعفر النكاسي .

- شرح على عهده الأحكام عن سيد الانعام لعبد
الهي المصنعي (600 م / 1203 م)

لابي العباس بن أحمد بن عبد الرحمن التاطلي الفاسي
(741 م / 1340 م)

وموجود شرح آخر لأحمد بن يوسف بن محمد الفاسي
(1021 م / 1612 م)

- (زهرة الشماثل من روح ختم الشماثل)

لأحمد بن قاسم جبرسي (1831 م / 1912 م)

(الأكف في مشرق المصطفى والثلاثة الحلفاء)

سلمان بن موسى من سالم بن حسان الكلاعي الحميري
(جم 2318 د (م = 1 - 90) (الجزء الأول غير تام

/ شعبي نسخ في خم / طبعت قطعة صغيرة من أوله
بالجرائز عام 1931 م .

- (نظم الشماثل المجدية) لسلطان عبد الصمد
الطوي (طبع بناس في 80 م)

- (تنقيح على الشماثل (لم يكمل) - لعبد الرحمن
بن العشاب (724 م / 1323 م)

- (مختصر السيرة والمفاري) لابن المصير عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري اختصر فيه

سيرة أبي إسحاق .

[جم 2207]

(متحررات جنان الشافعي معجرات حجاب المصطفى)
حصداً أفضته جروحه الأرملة (لعلي بن سليمان الدصافي
1306 هـ / 1888 م)

(شرح فيه العلوم المستخرجة من أسحبه صلى الله عليه
وسلم محمد في عدة محلات) .

- مالبث النسبة السبوية (خم 5020) لاس غروحون
علي بن محمد بن أبي القاسم اليموي التوسني السبي
قوا معدنة ماس (746 هـ / 1248 م) .

وقد نظم مختصر اليموي محمد بن سعيد المرعشي وله
انصا شرح على قصيدة وغير مع حميس لها .

- (نظم الدرر بابي أحمد نجل السور) في المعجزات
النبوية لاسي الحسن الوهمي الذي كان حيا أواسط القرب
استمع (نهجري) وهو رحر في 300-8 بيت فحمة لاس
قصص عمر المرصفي الموحدي (حق ل 40 / 381) .

(حصائص النبي صلى الله عليه وسلم) لعمر
بن علي بن أحمد بن محمد الواد أئني (804 هـ / 1401 م)
(در الكتب المصرية 460 (تاريخ)

- (أنجم الوسائل في شرح التمام) لاسي مختص
قاسم بن محمد (سبع نسخ في خم من 313 إلى 1483)

- (مسند الأخبار باطيط الأخبار) لاسي عيس
محمد بن أحمد بن محمد عبد القادر الشافعي (1181 هـ /
1767 م) وهو شرح مختصر أحمد عارس الرازي في
أسيرة القيوية (السادة ج 1 - ص 322) .
خج 1149 د / 1641 د / 1683 د

(الوصول إلى السؤل) في نظم سيرة ابن هشام
(المجلد الأول) (في 8183 بيتا) خم 1888 (الموجود منه
المجلد الخامس والأخير) .

لمصح بن موسى بن حماد نجم الدين الجريدي القصوي
المعربي (663 هـ / 1256 م)

- (أنجم الوسائل في شرح التمام) لاسي مخلص
قاسم بن محمد (عدة نسخ في خم من 313 إلى 1483)

- (الدروزي الإله في شرح السيرة النبوية

(عبد الرحمن السهيلي) تحقيق وتعليق وشرح عدد
الرحمن الزكبل (دار الكتب الحديثه - القاهرة - 1087) .
(ومعه نصي السيرة لابن هشام) .

- (مفتاح التسمي في التعرف بحقوق المصطفى) .
للشيخ عبد الرحمن بن عبد القادر العاسي (ثلاثة أسفار
مات دون إتمامه وقد حادى فيه (الشفا) للقاصي عياض
توجد نسخة بالمكتبة العاسية بعاس .

(غادة الوطر في نظم ما تدحل من السير)
للشيخ عبد الرحمن العاسي المذكور .

- الفقه السيرة نسيخ عبد الرحمن العراقي ترحها
الشيخ الطيب بن عبد المجيد بن كيرن وبسمي
(الدرر السيرة في نظم السيرة النبوية) (خج 2478
(62 ص) - جع 2064 د (513 ص) / جم 1650
9759 .

- (الدرر الحصرية في مهمة السيرة) لعبد السلام
بن الطيب القادري

- (مورد انصاف في سيرة النبي واصفا) لعبد
السلام بن السلطان سبي محمد بن عبد الله حق
(خزنة القرويين) = في 52 / جم 2541

- (مختصر القاصي عياض لكتاب شرف المصطفى)
لاسي محمد عبد الملك بن محمد الديسابوري (406 هـ /
1015 م) في صديبه مطدلت وبسمي (شرف النبوة) .

- (ربيع القلوب في مولد النبي المحبوب) لاسي حامد
العربي بن عبد الله التهامي الوراسي طبع بالرباط (44 ص)
(شرح لشمائل النبوية) في مطد ضخمة للعربي
بن علي المشومي المعسكري .

- (تحبه الأخبار على شمائل النبي المختار) .
لعلي بن أحمد بن محمد العربي الشافعي خم 1885
(معييد على سيرة ابن هشام) . لعلي بن إدريس
مصاره

المرعبي صاحب (المعجم) وقد نظمه ونده محمد *

- (اشرف الوسائل برواة الشرائع) لمحمد المرعبي
بن الطبيب القانري

(منية السائل خلاصة الشرائع) لعبد الحي محمد عم
الكبير الكتاني (1382 هـ / 1962 م) حج 29 19 د
حج 1929 د (م = 127 - 152) *

طبع على الحجر بناس (1325 هـ / 1907 م) *

(علماء السيرة وأسماءهم وأبناؤهم) لمحمد بن عبد
الواحد العامري الملاح (619 هـ / 1222 م)

- حاشية على الشرائع لمحمد الفصيل بن القاطي
بالمرعبي المرعبي سماها (الفهرست على الصحيح
الجامع) *

(مطالع الانوار في شربائل المختار) لابن عتيق محمد
الدارمي المرعبي (راجع ابن عتيق) (السيرة النبوية
والاعلام الصحفية) لمحمد بن عيسى بن محمد بن أصمغ
ابن اصناف لثوي براكشي (620 هـ / 1223 م)
مكتبة الكتاني / دار الكتب الوطنية بتونس (ق 58 ص
15) *

- (شرح شرائع المرعبي) لمحمد بن قاسم بن
محمد بن قاسم جوس (1182 هـ / 1768 م) ستة نسخ
في خم (من 352 الى 2182 في مجلد ضخيم / حج 347 د
(في مطبين) نشر بالقاهرة عام 1306 هـ / وفي يولاتي
عام 1296 وفي ماس وتوجد نسخة مبنورة الاول في حج
2488 د 116 ص)

- (عيون الاثر في فنون المعاني والشمائل و لسير)
لابن سعيد الخاس بن محمد الاشعري الميمري حج
2082 د (259 ص)

المرعبي الثاني مقلد رتوحد بسحتان احمران في خم احداها
سامة (587 د) والاخرى فيها الجزء الثاني فقط (1260 د)
طبعت بالقاهرة في حزن 1356 هـ / 1938 م احصوها

حدها حنف محمد احمد بن عبد الله المرعبي *

- (شرح غريب السيرة) حراء بن مطبوعان لمصنف
بن محمد امي نر بن ابي الركب العشمي دمين بناس

البردة *

البردة ، قصيدة الامام الوصيري في المدح النبوي
تسود في الحملات العامة والخاصة مع الهوى (وهي له
ايضا) وكانت هذه القصيدة محط اهتمام العلماء و لادباء
و شعراء اسامية الذين كتبوا عليها تعليقات وشروحات
مستبصرة ديب

- شرح البردة لابن سليمان بن عبد الله السهلاي (882 هـ
477 م) *

خم 1001 / 5661 *

- شرح البردة لابن عطية عبد الرحمن بن محمد عبد
الرحمن المديوني الشهير بالمطاري موقف همار القرويين
(839 هـ / 1435 م) *

- شرحها محمد بن علي بن محمد العلوي التتائي *

لاعلام المراكشي ج 7 ص 66 - ط - الرباط *

- شرح محمد بن المعطي بن احمد المرعبي سماه
(التوشيح) *

- شرح ابي حامد محمد المكي الطاروي لاسمه
و نسيم الوردة في تسخير البردة ،
حج 1618 د (م = 43 - 98) *

- (التمهيد الفسيح على برده المديح) لاحمد بن
جعفر الكتاني (وهو صاحب لوميات ايضا في الامداد
النبوية والاعظم المديح في الفرح بولاية الحبيب) *

- شرح لاحمد بن عبد الله القصار (خم 814)
(شرح البردة سماه الجواهر المضية في شرح الكواكب
الدرية) - لاحمد بن عبد الرهاب الوزير العسائي
(1146 هـ / 1733 م) * لاحمد بن عتيبة (مكتبة تطوان
(281) *

- شرح البردة لاحمد سكيرج سماه * الوردة على
تخميس البردة * طبع على الحجر بناس مرتين (ضوء

الطالع في مدح خير الانام) له أيضا (طبع على الحجر
نفاس مرتين) في 12 ثم 16 ص) .

— شرح البردة لاحمد بن محمد بن الحسن بنائي
قاضي الزمام (1340 هـ / 1821 م) . سماه (اتحاف اهل
المودة) (لم يكمل) .

— مصيده في المدح النبوي لاحمد المقرئ صاحب
(فتح لطيف) . خج 2173 د (م = 231 - 232) .

— (مشرق الاموار المصنفة في شرح الكواكب احده
في مدح خير البرية) لاحمد بن محمد بن محمد القسطلاني
المدعو الطاش الرعاعي الرباطي (1256 هـ / 1840 م) .
احصى شرح الشيخ زوي على البردة . خج 1234 د
(ص = 1 - 172)

— صلاة على النبي لاحمد بنوي دار الكتب الوطنية
مدرس (ق . 56 - س . 14) .

شرح البردة (في مجلد) لاسماعيل بن الامير يوسف
بن الاحمر توبل قاس (807 هـ / 1404 م)

— منظومة في السير على نهج البردة اشتملت على
اربعة آلاف بيت لخمون بن الحاج شرحها في خمسة
سفار .

— شرح البردة لمسيد بن سليمان السملاني الكرامي
882 هـ (1477 م) .
حم 1098 / 5881

— (القصيدة السبعية بالبحر) 302 من الابيات
لمسيد بن عبد الله المتداسي دفن الرفد قرب سجناسية
(حج 1656 د)

— شرح البردة لمسيد بن محمد العتامي التحبيبي
التلمساني (811 هـ / 1408 م)

— (بغية المستهام في مدح خير الانام)
لعبد الرحمن بن زيدان نقيب الطويعين عارض بها بردة
المرصيري شرحها محمد بن احمد الطولي قاضي فاس
(مجلدان في الفرة، الزيدانية) . و (كفاية الحاج

في مدح صاحب اللواء و لاج) (مبرية من 300 بيت)
ط - على الحجر نفاس (من المؤلف ومتون على الحروف
شرحها محمد العاسي بن المكي السحبي المكنسي .
اسمها (هدية المنهج في شرح كفاية المحتاج)
(مجلدان في الفرة الزيدانية عدد (227)

— تحميم على البردة لعبد الرحيم بن التاري
ر ح 83

— حواص بعض لطائف برده ابو صيري لعبد السلام
بن ادريس العراكشي (660 / 1262 م)
خج = 1068 د / حم 4995 / 5354
محق بروكلمان ج 1 ص 469

— شرح البردة بالبرية لعبد الله بن يحيى الحاملي
(ح 1098 د)

— شرحها لعبد الواحد بن عاشر في 2 سبب
الجرم يشرح بردة المديح .

— ليس الفرة بمحاذات ايده (او انصيب والخط)
لطي بن محمد السملاني السوسني . (حم 3811)

— شرح بردة ابو صيري للقاسم بن ابراهيم حسين
بن علي بن عبد الله العاكري . (حم = 3191)

— شرح الفرة لابن مزوق . محمد بن احمد بن محمد
الاحمد اسمه . اظهر صنف المودة في شرح البردة .
جزءان في ح 1713 د مع تلخيصها (ح 1825 د / 1665 د
الكنية الوطنية بتونس 4580 م / مكتبة صومعا الوطنية
البلغارية (OR 2570) خمس نسخ في حم من 1427
الى 5425 .

كشف الطول ج 2 ص 1395 / حية العارفين للمعداني
ج 1 ص 139 / نيل ملحق بروكلمان / رقم 468 / 15
احصاه شهاب الدين احمد بن محمد بن أبي بكر
لقسطلاني في (مشارق الانوار العصفية في شرح الكواكب
تربة في مدح خير البرية) ح 2134 د (م = 1 - 172)
(راجع ما سبق تحت بحث ان اعصود هو القسطلاني
سربطي)

تطبيق على البردة لمحمد بن عبد الواحد البجلي
سماء : تطبيق مطبوع على بردة المصباح ، (مطبع على
الحروف معاصر) .

— تجميع البردة لمحمد بن علي الشاطبي التونسي
الروحي (870 هـ / 1466 م) مع شروح 831 د

— حاشية على شرح الشيخ خالد عبد الله الأزهري
لمحمد بن قاسم القلاوي (1331 هـ / 1913 م) سماها
« الكوكب الناعم » شرح البردة للأزهري ،
(طبعات جعاس)

— (الموارد الشهابية في شرح البردة البوصيرية)
في سمرين لمحمد بن المبارك الهشتوكي (1313 هـ /
1825 م)

— شرح قصيدة البردة للبوصيري لمحمد الأندلسي
ثمانى نسخ في خم من 378 إلى 9845

الهمزية - تصيدة ظفيتها الهمة لتمام البوصيري هو
محور الأمداح والسماح في عيد المولد النبوي بالمغرب
وقد شروحها أو ختمها عدة شعراء مغاربة ومن هؤلاء :

— أحمد الأنطح البختوسي له (النجدة السنية في شرح
التصيدة الهمزية) خم 6622 (مکتور الأخير) .

— أحمد بن حنبل الكناسي .

- 1) — له (الهمزية الندية في مدح خير البرية) .
- 2) — (المنوحات الإلامية على الهمزية البوصيرية)
- 3) — (عقد التو القيس على شرح الهمزية للششيخ
بديس) .

— (سبعة الأسواق في تحريك الأشواق) أكثر من
100 بيت ، ومرسمة في المدح لأحمد بن صالح الترمي

— مقصورة في المديح النبوية (خم 4309) .

— أحمد بن عبد الحي الحلي (ورد على المغرب عام 1080 هـ
1870 م)

حل في (عرائس الأفكار في مدائح الحضار) ؟
(خم 5777)

له أيضا : 2 — (حيوان المدائح النبوية)

3 — (الطل السحسنة في مدح الشماثل
لمصحية)

خم 347 / د 347

4 — (مراجع الوصول في الصلاة على لكرم
نبي ورسول)

— شروح لابن عقيرة أحمد المكناسي الرباطي (1362 هـ /
1943 م) .

— أحمد بن محمد بن محمد بديس له (ابواب الكوكب
الحرية في شرح همزية البوصيري) (خم = 891)

— شروحها لعبد المانز بن محمد السطلماسي (خم
8144, 5068 / 2711)

— شروح لمحمد بن أحمد الحطسكي مريد آية آسي
(1189 هـ / 1775 م) (خم = 1858 د)

— شرح لمحمد بن عبد الرحمن البوصيري الشاذلي
... لابن ركري محمد بن عبد الرحمن الناسي (1144 هـ
/ 1731 م)

تصيدة عارض بها همزية البوصيري في 561 بيتا مطالعها
رما ملك للحبيب حراء . تتلصيه الأرواح والإجاء
طبعات على الحجر بداس (32 ص) (مسحان في خم
1071 د / 492 د)

كما له شرح همزة البوصيري (خم 410) (188 ورومة)
شرح في جرتين خم 1799 د

توجد ست نسخ في خم من 746 إلى 8444

— شرح الهمزية لمحمد ربيير (مكتبة تطوان (92 /
246)

— Paul Paquignon

Le Mouloud au Maroc

R. M. M. XIV (1911) (526 - 536)

P. Ricard

Le Mouloud à Fès; Les Aïssawa

France - Maroc. 14 Mars 1917

حديث السفر

لأستاذ محمد بن تاوريت

لاشوحة ويلحق به انمايل ، جميعا لاملول ، بدون
شاء . . . وعليه فهو ليس جميعا لحديث ، كما قال
من نظر له بلقاطيع جمع قطع ، على سبيل التثنية ،
فان هذه غفلة من قائلها لا يعمل بها لما فيها من دور
وكان في الامكن ان يقال انه جمع جمع ، لما كان
جمع حديث اذن ؟ قالوا انه احدث ، بل كتيب واكتبة ،
ورغبة وارغبة ، والحق ما استظهرت فيما سلف فان
انعله وان كان مطردا في هذه حديث .

« لام مكر راءى يمد »

ثالث كعيلة عنهم الطرد »

« احادث » بدون ياء في غير الضرورت كما نسي على
هذا ميبويه في الكتاب باعتباره من يلب ما يحتمل
الشعر نحو قول المرفق :

تفنى يذاها الحصى في كل ملحه

تفنى الدماير تنقاد الصيرمة

بخلاف البمل ، فيمكن ان يكون جمع على انمايل
ولا مرو ان الجمع يجمع كما انه قد يثنى نحو قوله
تعالى « ذواتى اكل حط » اذن قد ثنى « ذوات » وهو
جمع كما نرى .

جلس الى حانى ، بعد ان سال عما ان كان
المفرد فارغا ، ثم قدم الى شخصه ، او فكرنى ، بلنه
من خريجي دار الحديث ، وقد سبق ان كل من
خريجي كلية الاصاب بفاس ، واستمر الحديث منه ،
ولم اجد من ثنى لستعدادا للمجازاة ، ثم سالته
كيف تصبح كلمة « حديث » ؟ فقال على الاثر :
« احديث » ، فقلت له : ان كن ذلك كذلك ، فهل هذا
الجمع قياسيا ام شادا ، وفوجىء بهذا السؤال ، فصار
بحور في حلقة بفرقة فورانا مريكا ومربك في ان .
فقلت له ان الاحديث ليست جميعا للحديث ، وبعد
دوران آخر ، ثبت له ان الهمزة ليست موجودة في
حديث ، واضطرب حيل الكلام ، فلم يمد احدنا يدهم
الآخر ، وقلت له : خير لك ان تطالع وتراجع .

« وبعماليل وشبهه اطلقا »

في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى »

والحق ان الاحديث جمع لاحدثة ، كما قال
بذلك - واضعت عليه احيرا وعند كتابة هذه الكلمة -
المراء - فهو كائنا يصح لاقصوصة والاعيب للعبوة
واساطير لاسطورة ، وانبيى لاثوبة ، واناشيط

ومعهم من يجعل « الفعل » مفرد ، جمع متعاقيل
 قادوا أن انحال صيغة خمس ما ينبغي منه ، كما
 نقل ذلك في انتاج من السعد في حواشي الكشاف ،
 واختلف فيه هل هو عرس أم مود .

واندي يظهر لي أن الفعل ، أصله جمع فعل:

« وعبر ما فعل عيه بطررد »

من ثلاثي أما بالفعل يرد :

ما نريد به المفرد ، على جعل التعجب منه ،
 لذلك من قبيل وضع الجمع موضع المفرد للمبالغة
 كما تأتي في البلد أحصاب ، مبالغة في وصفه بالخصب
 وهو صامد هذا التعجب الذي أومأ إليه ، ولم يدركوا
 قبه ، أو لم يفصحوا عن قصته

وضع الجمع موضع المفرد للمبالغة موجود
 حتى في البركية ، مهم حينما يعظمون من شأن « أيسر
 سيما) مثلا ، يجمعونه ، فيقولون « أبو سبصار »
 والملاحظ أنه يكونه ملى — وهو ما يفعله الأوربيون
 الذين قلدوا الأتراك غالبا — لا نأبى كما هو بالعربية
 وما لما خرج عن العربية قبل أن يفكر في هذا اسميل
 قول الشاعر :

« أسيلة أبدأن رفاق وخصورها

عظيمة ما انتف علىه المآزر

بكلمات : أبدأن ، ورفاق ، وخصور ، ومآزر ،
 أما ورجت جميعا للتعجب منها ، ولشد وقعتها في نفس
 الشاعر ، لا تكونها عظيمة في الواقع وبهذا فائسالة
 لا تخص صيغة معينة ، بل الجمع مطلقا محل
 المفرد عند الاستعظام أو الأكرام أو الاستمحاب ،
 كرفاق وخصور ومآزر المذكورة .

ثم أنجز الحديث إلى العلماء ، نقلت له : ما
 يورد العلماء ، أحبا ، أنه عالم .

فقلت : كلا ، بل لعلماء ، مفردة « عليم » ، و
 القرآن : « ومزى كل ذي علم عليم » وهذا الصيم . هو
 الذي جمع في قوله تعالى : « أما يحش الله من عباده
 العلماء » معية جمع علم ، قياسا ، كما في المدرسة

والكريم وشيخيل سلا . كذا لـ شاعها تد جعل

وذلك مثل لثيم ولؤماء ، وحيف وحفاء ، ووسيع
 ووصفاء ، وتربف وتزفاء ، وغير ومتراء

ما يوصف أحد ثامت ، حقه من يؤديه القصه
 الشبيهة . وقد الاعتد على اندي أحدث به الفريسة
 مثلا ، فوجدنا أول الشاعفة ، يقول الفريسي
 « بوايا بوز هرکه ، ما بوز » معناه « يدر ، يدر »

من يكون عليما »

أما عالم مجميع الجمع اللطم كما في الآية :
 « وما يعقنها إلا الصالحون » وكذلك « وكنا كل شيء
 عالمين » « وما نحن بسوي الإحلام بعالمين » ويلحق
 معلم خبير ، ولقد قال الشاعر :

خسر نبي لهب علا بك مدعب

مقالة لهي إذا الطير مسرت

ثم انتهت إلى ما يدرس بدار الحديث ، مكان من
 ذلك التفسير ، وصلت . به مهبة « لا » الثانية في
 قوله تعالى : « لا يستوي الحسة ولا السيه » نقل ،
 أنها نافية ، فقلت ، كلا ، عليك أن تتأمل وتطالع
 التفسير فيها ، فإن « لا » هنا رائدة ، والكلام
 يستقيم بعديها ، مثل « لا يستوي أصحاب النار
 وأصحاب الجنة » « هل يستوي الأعمى والبصير »
 « لا يستوي الخبيث والطيب » « هل يستوي الدين
 طليون والذين لا يحبون » ونحو هذا كثير في القرآن
 الكريم .

أما زيادة « لا » كما هي في قوله تعالى « وما
 يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا
 الظل ولا الحرور وما يستوي الأحياء ولا الأموات » .

كل شيء ، فهو خالق الكفار والشياطين والحيث
والحيث . والذي يظهر لي - وكنت قرأت في طور
الظهور كلما لاس فتية في غريب الحديث - ان
المشكلة في « لا تسبوا الدهر على الدهر هو الله »
تنظر الى نافع التسمية ، وهو الاسماء التي سميت
الى الدهر ، فقل لهم ان الدهر الذي يقولون منه
« وما يهلكنا الا الدهر » لا شأن له وان الضر من
الله ، كما ان السمع منه « قل ان يعيبك الا ما كتب الله
لنا » ، فان كنتم تسمون الدهر لذلك ، فكأنكم تسمون
الله ، أو تصحون الى الدهرية القاتلة في الحاحية ما
قالت ، وهذا التدويل لا ينام المتعارف في مخاطبة احدى
ينبغي ان تحتكم اليه لمصيب في الحكم غالبا .

نفس هذه وجدنا مدم ذكرها لولا ، ثم تكررت
زائدة براراً بعد ذلك ، وأما قيل بزيادة « لا » لان
استوى لا تكفى بمرد واحد .
هذا هو الحق فيها ، ولا حاجة الى تحكك أو
تغيير لفظه الخوق ويرضه . وللزيادات مقابلات
بهتية ، ربما ستعرض لها بعد ، وهي هنا على
زيادتها تزيد التوكيد للنفس السابق بلا الاولى أو بما
يبدء كهل الاستهامية ولا ثنائي بين الزيادة والتأكيد
وأخيراً عدنا الى الحديث فثبت له تبا معنى « حسن
الدهر هو الله » في الحديث ، اجاب بقله على حذف
مضاف هو « خالق » - ناعلاً عن ابن حجر كما قل -
بطلت له : ان هذا التعبير باب واسع ، والله خالق

صدر حد يشاً

عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

تأليف: **الطبيب العربي**

تأليف:

الدكتور لوسيان لوكيرك

في جزءين

يطلب من مكتبة الأوقاف

5. زنقة بيروت ساحة المأمونية . الرباط .

من أخبار السَّاكِنين ونوادِر المسْكِنين

لأستاذ محمد محي الدين المشرفي

وما نعمة من محنة أمر البادية إلى المدن ، يبحثون
مبها عن طرق الميشت تكون عليهم أمون وأقل صعوبة
من التي الموها من قبل في باديتهم ،

وحاولت السلطة في كل مكان أن نجد حلا لهذا
المشكل المويص ، سالكة شتى الطرق تطبيقا لسياسه
سكنية جريئة أحياء قومي من ورثها إلى إقتبـ
مصوغات سكنية كمسكنة لعائدة صنفار للمواطنين
والمتحضرين وغيرهم من ذوي الدخل المحدود ، كما
فكرت في الحد من ارتفاع الأكرية ، وذلك عن طريق
تحديد اجرة الكراء ، أو تجميع الأكرية لمدة معينة على
الآقل ، إلا أن هذه التدابير لم تحط ، وبالأسف ،
بنتيجة لقد الآن لأن النيس وضمت التضيعة بين أيديهم
لم يهتدوا بعد إلى استخلاص جذور هذا المشكل المويص ،
والقائي لم يتمكنوا من اتخاذ الوسائل العملية اللازمة
التي من شأنها أن تحدث حركة بئانية عارمة شاملة
كاملة بأن تصبح حدا للارعة الخائفة التي يتمكو منها
على الحصوم صنفار المستهلكين ، وهكذا يبحثون أن
أزمة السكنى ستبقى على ما هي عليه من الصعوبة
والتعقيد ، وسيظل المشكل كما كان ، متدحرجا بين

في حدود منتصف القرن الحالي كان الناس في
كثير من البلاد الإسلامية ، وفي المغرب على الأخص
يحصرون في أسلوب حياتهم اليرمية لنظام اجتماعي
متغير ، بعضي بأن تعيش الأسرة الواحدة داخل مجموعة
من الأفراد يتألفون من الأبوين والأولاد حتى ولو كانوا
متزوجين ولهم أولادهم ، كما كانت تلك الأسرة تتكون
بالإضافة إلى عناصرها الأولى من الجدود والأعمام
وحيلة من الحيم والأعمام ، ذلك أن نظام الحياة في ذلك
الزمان كان يعتمد بالأساس على التعاون والتكامل بين
جميع أفراد الأسرة لتمكنوا من التغلب على مصاعب
العيش ، وبالتالي من تحقيق سعادة الأسرة .

ثم لم يلبث أن دخل على هذا النظام القديم تحول
اجتماعي عميق نتيجة لتصال الأسره بالحياة الحضرية ،
منعيرت من أجل ذلك أحوال المعيشة بصفة عامة ،
فاضطروا الأولاد تكبار إلى الانفصال عن أسرهم الأولى ،
وراحوا يبحثون لأنفسهم ولأولادهم عن مأوى خاص
يسكنون به ، فظهرت منذ ذلك الحين ما يسمى بأزمة
السكن ، وهي أزمة اكتسبت حدة وشدة خصوصا بعد
الانفجار الحضري الذي عرفته بلادنا والبلدان الأخرى ،

أرباب الأملاك والساكين : مشاكسات ، ومما كسات
ومما كسات - امام المحاكم تون حنوي ، وتقاصر رتقاصه
بين من يستغل ملكه بالكراء ربحا لتوته السومي ،
ومن مضاحرك ذلك المكان لمائتته الخاصة بثمان مئاس
او غير مقاسب .

ولست المشاكل المتولدة عن ازمة السكنى ، وما
خبره قضية الاملاك بين الساكنين والمساكنين ولنده
اليوم او الا ، ، مقدسى للادوية ان تطلوا البنا في
كناياتهم احبار كثيرة عن الملاكين ، وساقوا لك
بواجرهم مع الدين دعاءوا معهم مصداق استنكار املاكهم ،
ومعه الاحبار والسواد كثيرا ما تكون رائته شقة ،
بمنار بالطرقة والمكامة خاصة اذا ما اقتربت بأحبار
البحلاء ، ذلك ان في كثير من الاحبار يكون صاحب
الملك موصوفا بالفسح واليخل والتفكير حتى على نفسه
وعلى دوييه .

ومعه الاحبار كثيرة متفوعة تقوع الاشخاص و
الاحساس ، وما زال الناس الى اليوم يروونها ويتفكرون
بها كما لو كانوا يريدون ان يعطوا الليل على نسوة
الملاكين ، ويسلطهم على المكورس ، يبيرون اموالهم -
حسب رغبتهم - بطرق لا توجد فيها شفقة ولا رحمة .

وهذا الجاحظ صاحب النكتة الطيبة مطبوع
على السحرية والتهكم ، يروي لنا في كتابه « البخل » ،
عبارة طريفة لصيغة من احبار الملاكين مع ما كان يشا
بيهم وبين المكورين من مشاكسات وحصولات و
مباطرات رقيقة ، اقل ما يقال فيها انها طليل على
مطبه املاكين وفكاه المسكين .

والذي نريد تسجيله في هذا المقام بالتصنيف للفئة التي
نحن بصدد التحدث عنها هو ان المال والدواعي التي
كان الملاكون يستمدونها في الزمان القديم للتخلص من
المكورين او التصديق بهم على الأقل هي علل ودور

متفوعة منكورة شبيهة تضم في كثير من الاحيان عن
ترابة بطنائح المكورين ، او هي تعطي الدليل على قلة
اهتمامهم بمصالح اصحاب المنازل التي يستاجرونها
وللحكم على مسيل القصور والاستمتاع فقط نبذة من
هذه الاحبار والطل التي ينفذها الملاكون في احتجاجهم
على سوء تصرف المكورين

ح . في كتاب « البخل » ، الآف الذكر (1) ان
جماعة من الناس شرلت مدار اخدمهم اسمه « الكندي »
لمدة سنة كاملة على اساس ان يقدموا له كراء مبيتا
مع الدراهم بشروط اخرى منها ان يكون له ، أي لصاحب
الملك ، روث الدابة ، وجر الشاة ، وفسوار العنوة ،
والا يلفوا ، أي الدين تحطوا كراء المنزل عظميا ولا يحرروا
كساحة ، وان يكون له حوى القصر وقصور الرمان والورقة
من كل قدر تصنع الحطى في بيته ، ذلك انه كان من
عادة الكندي ان يدخل على الساكن في بيته ، فيسخره
سنان في داره حاملا ، وان احبال ربحا استقطت مما
يصل اليها من ربح صحر طيبة عند المكورين ،
فيقاله : « اذا ما طعتم ، فزدوا شهوة الحامل بلغة
او عومة » ، فيجتمع له بسبب ذلك الزان من لطام .
وكان الكندي يقول لامرأته : « لنتم لصح حالا من
ارباب هذه القطر الولادة عليكم من المكورين ،
اما لكل بيت منهم ثوب واحد ، وادم عندكم الوان » .
ثم حدث « لمعد » وهو الذي كان قد اكتفى بمنزل الكندي
لسكناء لمدة عام مع امرأته ودوييه مدم عليه ليس عم له
مع رله . واما صاحب المنزل يحاف على ذره من
الخطابها بين من بها من عوم بالاصاب في
محصن اسرهم يكون في حصن منعت الى
المكوري في احسن برعه بمنزل له سها ، ان كان مدم
حرس لادمين ليلة او ليلتين حصلت ذلك ، وان كند
اعلم ان لسكان الصيغين لمدة ليلة واحدة من شأنه
ان يطعم السكان في استصاعتها لمره لقال معدده .

(1) البخل : للجاحظ ، كتاب في جزء واحد صور فيه لكاتب الخلق البخل ، اصحاب الجمع واسع كما يقول ،
وصرفهم في الحرص والاعتدال ، مضيق وتقدم المحامي ، مربي عطوي ، غنح لشركه لسانه لتصادمه وانشور
والنوريع سنة 1969 .

فلما احذره « مريد » بان مقام الرافدين قد لا يتحلى
 لشهر او الشهرين ، وهو ما كان يتخوف منه صاحب
 المنزل ككتب له الكندي مذكرة مطولة تحذر
 بقوة السيک ومقاتله الاسلوب في تعداد الاستسبب التي
 دعه ، و لحاله ما ذكر ، الى مطالعة الساكن بالريادة
 في اجراء الكراء قائلا : « بما ان الدار مكررة لكم بثلاثين
 درهما للتأمين بها وهم ستة . علي اناس خمسة درهم
 للسر . فان لكراء سيصبح ان شاء الله اربعين درهما
 اعتدرا لاصامة ابن العم وولده » . فيحييه الكندي
 بحوب لطيف قائلا : « وما يصرك بين مقامهما ، وثقل
 ابدنهما على الارض التي تحمل الجبال وتقل ثورهم
 علي دوك » . ثم يطلب منه ان يهدي له الاعدار التي
 تدور الزيادة المطلوبة في الكراء ، وهو لا يترى انه ستمع
 في ما ومع منه ، وانه سيحرج عنه ما كان من حواب
 الملاك حيث كتب اليه يقول : « ان الحواشي التي
 حملتي علي ان اطالك بها طالعت به لكثرة منجمه
 مبرومة عند اصحاب المعمره وانهم والادراك ، وسأفكر
 لك فيما يلي بعضها علي سبيل الاشارة فحسب ، فبها
 املاء البالوعة وما يعرف عن ذلك من دفعت في امراها
 ونشيدنها ومنه انقلاص الجص من غير البيوت ، وانقشار
 الطين من فوق السطوح . وكل ذلك متبعة لكثرة
 المشي يقتصد الامدام . يضاف الي ما تقدم تشق
 العتبات وضخمة الاسواق والمرام ورحلتها عن
 اماكنها من كثرة الدحول والخروج ، والاعلاق والاقفال ،
 ومعلوم انه من كثرة الصبيان - وعد ما نصف به
 الاسر المتعددة الامداد - دزعت امساير من الاموات ،
 وفكت كل رء في الارض ، ومن طسعه الاطعمال ان
 يهيموا بالملاط ويقطعوا كل شيء من البنت ، ويقتنع
 ذلك مايطع تخريب الحيطان فيجبه رق المسامير
 والاوئاد ، ثم يفتت صاحب المنزل الظروف هذا
 الى الاعدار السابقة ، فيقول : « ثم ان كثرة الجبال
 والرواير والصوف تحمل الساكن علي استعمال اوان
 معدده لحفظ المياه كالخزات وحواسي وغيرها ، ومعلوم
 ان الحيطان يتاكل اسفلها بسرعة ونفخات اعلها
 ويردى اساسها مبداعي البندان يرمته نتيجة

الاستعمال البقاء بكثرة مع سوء تدبيرها ، ثم ان مع
 كثرة لعيال تكون الاسرة في حاجة الي الحطب والطحين
 والنسجين واياد الثيران في كل وقت . والماء كما
 تعلمون لا يتقى ولا تفر ، وقد يمتد لبيدها بسبب
 الاحمال ، فيضوي علي المنزل وعلى المنزل المجاورة » .

وبعد هذا العرض لطويل ينسدل صاحب المنزل
 عما يمكن ان يحدث اذا ما حصر مال المكسب - ولا
 يبعد ان يتبادر ذلك الي ذهنه - لاستخدام السطوح عوضا
 عن الأماكن الأرضية مطحا او مستودعا مخفي غيه ما
 سحر له من مال مخاف عليه ، او مكاتب سرية لا يورد
 ان يطلع عليها العير ، او صيف مسدود اى غير ذلك
 مما قد معرض المكنتري الي اصحاب عسحر اذا ما
 انتصحت تلك الاسرار ، ثم ما يكون حاله لو قسب هناك
 حريق ، وكان ذلك سبب لتعرض الحرم لاهل الفساد
 ومحوهم علي كثر حقون ، او ضعف مسدود ؟ افلا
 يقدر المكنتري هذه الموانب كلها لخدمة سوء تصرفهم
 في املاك اشير ؟ هذا والله يبعثنا نحن الملاكين علي
 كثير من العجب والاستعجاب . . .

ثم يقول هذا الملاك الذي يمكن ان نصفه بالمطبعة و
 احكام : « ومن عيوبكم - معتر الكنتريين - انكم تدافعون
 بالكرار ، ومماطلون بالاداء حتى اذا اجتمعت عليكم اشهر
 عزم تظلم سمانكم للريح ، فاربين فرار الارانب اذا
 ما طاردها صيافون وجركنم ارباب المنازل حسبي ،
 جنابا ، بسدود علي ما كان من خصي تقاضيتهم
 واحساسهم ، وكان جرا ، ذلك انقطاع حقوقهم والامان
 بسوءهم » . ثم انه يفتي في ذكر منالسيه المكنتريين
 وسوء مساوي السككي ، متحدثا من اذار التي وافق
 علي اكرانها منذ حين معقول : « ويمسكها الساكن حين
 سدنها ، وعد كسحتها ويطفئها لتحصن لي اعير
 اسماحر ، ماذا حرج بها دوك فيها مودله وحرابا ،
 لا تصلح الا لخدمة الموجعة : ثم ان المكنتري من رحل
 بدعه وذريه لا مدع في البنت شبت الا اخذه وسرقه
 من مسامير و سلالم وجولت وبردات ، اما ما يتركه في
 الدار فهو اثر رق المسامير والاوئاد في كل مكان دون
 مدلاء بالاجر التي عرشت به الارض ، كما انه لا يعبا

السالكين ، فيقول : « وما يؤخذ على المكترين قولهم أن نزول دار الكراء أصوب من نزول دار الشراء » لأن من اشترى دار عقد صار بها مملوكا ويثمنها مومتعا ، إن غلب عليها حق اليها وإن أقام فيها ريعه أصاريه وسميات ، وربما كانت بعيدة عن المصلحة أو السوق فيجدو له أنه أساء الاختيار حين أثروا على غيرها ، ومن كان كذلك فهو عبد داره . أما صاحب الكراء فهو محير في انتقاء الدار التي يريد ، فكل دار مهي له يستطيع أن تكون له مقترها أو منجرا أو مسكنا أو شماء ذلك ، لا يتحمل منها دلا ولا هوانا ، منجما صاحب الشراء قد يتحمل الشدائد مع الحيوان ويشرب كأس الغنظ بسبب ما يحصل له من مشاكسات ومخالفات مهم يضطر إلى الصبر واحتمال الهوان ، وإن كان ذا نفس أبيه عالة . ثم إن للتكويرين يمولون ، إن مال بشر ، يخرج دقعه وأحده فيترك ثلثه في جيب صاحبه والسمة ، مثلها مثل المصنعة إذا برلت كانت ضربة قاضية بها أنها جاءت عاصره للتوى .

أما دمع لكراء مقسطا فقد يتنسى بالشدائد إذا مزيت منقطعه متفرقه ، لا يكثر ثلثها ولا يبعث بها . ويرغم المكتورين . ولهم الحق فيما يرجعون . أن اتفاق ثمن الدار في التجارة أربح وجلب للعمم . ومن ثم تراهم يحثون الناس على الكراء لما يفوته عن ذلك من الزيادة في المصايب حسب قولهم ، بينما هم في الواقع يهضون بتحريضهم الناس على الكراء من الشراء إلى الحاق البوار والكساد بالاملاك في يد أصحابها ، وهذا لا شك فيه أن كساد الاملاك خسرا في أصل الأموال بالنفسه لملاكين جميعا .

الدامنة متوجها إلى السالكين جنة بمولده . هذه الحصال المضمومة كلها فيكم ، وكلها حجة عليكم ، بل كلها داعية إلى همكم واحد الحدركم ، فليست لكم ، والله خصلة مصرومة ، ولا خصلة فيها مينا وديكم مرضية بمولده . ثم يضيف : وقد أربناكم أن حكم السالكين كحكم المقيمين ، ولذا تقرر أن كل زيادة في الامس لها نصيب من العلة ، ولو لم فضل لك . إن العلم ، هذه الأسباب والحصال لحملت نفسي على أن أقاسمك رأيك في أن كراء الواحد يصور ككراء الألف ، ولو تفعلت عن أن أعرك ما عليك بسبب زيادة شخصين في عدد السالكين لذهب أد ذلك بالاحسان إليك بإطلا حيث لك لم تعد ترى لبرودة معنى ولا قنوا .

وبعد ، فواضح من خلال هذه القوافر والحدج التي تخرج بها الكسحي ، وهو يدافع عن حقوقه المادية المشروعة أن المشاكل التي تولده الملاكين المكترين في كل زمان ومكان بقيت كما كانت من قبل لم سعه وبم تتبدل منذ أن خلق الله الإنسان وقدر له أن يعدد دلح مجتمع متمدد متحضر ، كما أن الفرقة الطبيعية اسي محمدا إلى حب لقاء هي التي جعلته يسمى بكل وسيلة للمحاصرة على مصطلحه الخاصة حتى ولو به ذلك إلى استغلال مصاصي غيره ، ومن أجل ذلك كانت التعاليم لاسلامية وما قرأل تهدف بالأساس إلى تطهير النفس عما على بها من عراوص البخل والصد والسح رخاء خلق مجتمع منحر بالمعنى الصحيح يسود فيه السكور والتكامل المسود من أجل سعادة كافة أفراد صر مجتمع صالح

من وحي القرن الماضي^٢

للدكتور عبد الله المبراني

نعم سالفة ، ومن تكساته المصيبة - ولكل جواد
كجوه - دروسا وعطائت ووسات لهم جديده فوق
محارج لتقدم والرقى والرفعة والعظمة ا

→ اجدر مسلمين سحرر بديهم بالاسلام
وسمحيه حديث وباتهم بتقنيه من سوسيه
ومعاصر حول بها حصوم الاسلام ان يتبرجوا وجهه
الصبوح في فترات اثناث ابعده فيها الزمان من الضعف
والخسوع والقبية السياسية ا ا عمل جسيم كهذا ،
قد يتوء بحيله كاهل لامة جعده ، تاهيك بكاهل فرد
لو هيئة او عصبه أولى ثوة .

■ الفلسفة بعشر امثالها :

في اصحاب استرخاع المغرب لاستقلاله السياسي
صممى وديبلوماسية اجسما ومسمريا امكثريا مجلس
بطرف الحديث انشاء الى ثورة البلك والشعب ، فما
كان من الديموماسي المحك الا ان قال معقبا على تلك
«سورة» : ان حردث مجلس سموت لاجره ، سنل
كثائنها وعمده بربح نصف قرن من الزمان

في شهر ربيع الثوي الثالث ، حلت اللكسرى
1470 لميلاد محمد بن عبد الله عليه افضل سلالة
واركى تسليم ، وفيه ايضا تكون قد مرت على هجرته
من مكة المكرمة الى المدينة المنورة اربصائة ولف من
السمين ، حسب التكوين الهجري المصوب به لدى امم
الاسلام ، ولا ريب ان حادثة الهجرة النبوية تكتسب
اهمية بالمة تجعلها محل - في رأينا - المكفة الثالثة
بعد حادث الميلاد اسعد ، وحادثة البعثة النبوية
لتسريمة ، والواقع ان هذه لاحدث الثلاثة كانت
متكاملة فيما بينها ، ولولا الميلاد لما كانت البعثة ،
ولولا هذه لما كانت الهجرة ، ولولا هذه لم يججت
الدعوة المحمدية فلكم النجاح الرائع الذي قلب ميران
التوى في المنطقة وفي العالم راسا على عقب ، وعاد
البشرية الضالة ، وهذاها الى سواء المسيل ، واحد
بيدها مثقدا لها من ظلمات الجهل والتعصب والحق
والظلم ، الى نور العلم والتسامح والاتصاف والعدل .
ما احذر المسلمين - وهم يحتفلون باعياد
اسوند والهجرة ويعتقون بتتبع مواهل تاريخهم
الطويل الحافل - ان يستلهموا من صفحاته امجادا

أهل ، هو ذلك ؛ أما لو تأملنا وأمعنا النظر في حواشي التاريخ - تاريخ الشعب العربي خاصة - يظل هذا المستوى من التوسع والدقة ، لا فيما أن السنة عشر أمثالا حقا ، وإن أمثاله بيثابة الألف ، وإن حقه سمرقند الحرس لاسلبي مد أسسه مولاي أفريس الأول سنة 172 هـ لتتبع وترحب لتطلى مساهمة رمزية تلج حسب مقاييس هذا الدبلوماسي ثمانين ومائتين وأثنى عشر ألفا من الستين !

إن القصدي للكتابة عن فترة تاريخية - مهما نصرت - يتطلب من الكاتب كثيرا من التبصر والسلي وطول الأناة والصبر ، بل يتطلب منه أن يكون مثل نكلم الصوفي الزاهد الذي درج على محاسبة نفسه كل يوم في زلف من الليل ، على ما كتبه يدها طرقي النهار !

لعل ملوك هذا المسلك أطول ، الكثير الانتواء الملىء بالاثوك ، يصعب مناهة ، إن لم يكن مستحيل لتفديد ، لعدة عقدرات بصيق الحال من ذكرها لأن لذا ، يمكن الاستمضاه عنه ملوك منهجية جديدة يمكن من تصدي تلك الصغوية ، وتجب بسبب الاستحالة ، وتكتفى بالاشارة تنط أي ما أوحى به اسرام القرن الهجري من بعض ارشادات على بلاح من وجه التاريخ القريب المعاصر .

■ لعبة الامتيازات :

اصطلاح الامتيازات الاجنبية ، يطبق على تلك الفوائد والمزايا الدجارية أو الانتصالية أو السياسية التي كانت تحصل عليها بعض الدول الاستعمارية طوعا أو كرها ، رعبا أو رهبا ، فجعل لها الحظوة والمكنة الفصل لدى دول مستعمنة كالامبراطورية عثمانية (الرجل المريض في اشرق) ولامبراطورية المقربة ، أدخل البرص في العرب) على حد تعبير بعض المؤرخين العربيين .

وإذا كانت أمثال العقلاء تصان عن العنصرية أو العنث ، وكانت المقدمات غالبا ما تؤدي السى بتلجها المرحوة ، وعواقبها المروخاة ، أمكنما أن نلاحظ من هذه الاميازات جاءت ولادة حركة انكشاف الجغرافية الحديثة ، وهذه نتجت عن نمو الملاحة البحرية وروح المعامرة لدى الشعوب ابهرية الأوروبية ، وهذه بدورها كانت ثمرة حروب «الاسترداد» التي سكت في أعقابها روت ثمة جريرة أربابا من طرد المسلمين من غرناوسهم المقود .

إن ازدهار الملاحة أيقظ في نموس الأوروبيين بواعث الجشع التجاري ، وكشف فيهم كوامن الطمع الاستعماري ، فملوا - جادين - على نشر سياستهم وسيادتهم في مناطق نفوذ معينة ، ليستصوا خيرات تخر بها أصقاع تائمة تابعة فيما وراء البحار والمحيطات ، وقد اضطرت هذه الظاهرة لوئسك امغامرين - من تحار وسياسيين ومعتشرين واطباء - إلى الاحتكاك بالاهالي ، والاستقرار بين طهرانيهم ، بعية تحقيق المبادلات التجارية في ظروف الحصن ، ولسهر على اقرار سياسة بلادهم ، ونسيير شؤون رعاياهم هب وهذاك ، ومن أجنى يظهر تلك السياسة تدخل سقاء الدول لاستعمارية وتفاصل في شؤون ندولة التي يستوطنوها تحلا مسافرا ينتقص من سيادتها بطرق مكشومة لا تخفى على اناب الحكام ، ولكن المعنى بضرورة والميد بضرورة كما قيل .

في وقت الامر دون هذا التدخل السافر ، لم يعدى حدود التملور الدولي المعرف ، والتعاضد السلمي المنشود ، ولكن ضعف الدول المضيعة أخرى ضيوعها بالتدخل في شؤونها السياسية ، وبمحولة السيطرة والتمس بسيادتها الوطنية ، ففرغوا أو فدرروا ما يعرف بالامتيازات الاحبية ثارة ويعتوق احماية تارة أخرى .

■ تلخيص سابق :

في العادة يبدأ التخطيط لهذه الامتيازات في وقت مبكر تكون فيه الدولة المضيفة ما زالت تتبع بعض نفوذها وتونها التوعبة ، فلا يجد حكمها غضاظة في « منح » هذه الامتيازات لدولة ما ، فلا تليث دول اخرى ان ترى في ذلك « المنح » سابقة تاريخية تعرى احدائها ، مدسعي سعي حثا لنيل مثلتها ، ومن ثم تصيح الدولة « البانحة » - وقد امطريءاء الصف في كياتب - نها بحسا بين اطباع الدول

مؤرخ اوروبى من القرن الماضى يتحدث عن التجارة مع العرب فيقول : « في السنوات السالفة » كلفت لاحتكارات تمنح بحرية رسحاء ، كما كانت تستورد بحرية ايضا ، لكن ابرام معاهدة بريطانية سنة 1856 ومع حدا لكل ذلك ، مع استثناء حلة النوع المطلق ، قد الاذن بالاجور في مواد مثل المخدرات والتبويب كان حينئذ يعطى من حين لآخر لمن معرض أعلى شئ » .

ونعلا ، اعوت هذه المعاهدة البريطانية بعض الدول الأوروبية التى سبق للعرب ان معها بعض الامتيازات ، فسمعت من اجل الحصول على اسباب مماثلة ، بابرام معاهدات اخرى جيدة تحدد فيها حدود بريطانيا .

■ في غمرة الحصار :

قد يبدو ولول وهلة ، ان هذه الامتيازات الاحسية ، ترجع الى عهد سيدى محمد بن عبد الله (محمد الثالث) الذي امتاز بالتفتح على الغرب ، وبإبرام معاهدات مع مختلف الدول البحرية ، تستهدف تنظيم شؤون التجارة ، والملاحة البحرية ، والترصنة

(الحيد في البحر) ، وتحرير الاسرى ، وتحرير الرق ، وما الى ذلك ، ولكنها في الحقيقة ترقى الى عهد مولاي اسماعيل بن الشريف الملك لتري الذي كانت أوروبا وملوكها يحسون به الف حسب .

اتناء محاصرة الحبش (المغرب) لمدينة سقة (1) حكم الحصار الذى طال اهدء ، وحلال حصار البريطانيين لجبل طارق واحتلاله سنة 1704 ، تمتع هؤلاء بالامتيازات التى منحهم لمغرب اياهب :

1 - تواحد الاسطول البريطانى و اليحصاه الإقليمية المغربية

2 - امداد المغرب للحلبة البريطانية وسكنين مدينة جبن طبرق بالمؤن والمواد اعدنية وغيرها .

قد يتساءل المرء : وماذا استفاد المغرب من وراء منح هذين الامتيازين ؟ الجواب هو ان المغرب سأل في المقابل امتيازين اثنين آخرين :

1 - تزويد الاسطول لقوات مولاي اسماعيل المحاصرة لمدينة سقة بالاسلحة والذخيرة .

ب - منح المعاملة حق المناجرة مع جبل طارق ، و حرية باية ، وعلى نطاق واسع

وتأييدا له ذكر بهذ، الصدد تقول وتؤكد ان البريطانيين كانوا يطلبوا من مولاي اسماعيل تزويدهم بمواد البناء والترميم ، ولكن عاهل المغرب رفض ان يزودهم بشيء ، ما لم يعط رعاياه الحرية ، شمة في استجابة مع اهالى جبل طارق .

لم يسمع البريطانيون لا أن استجابوا للوعيه فنفذوا الشرط ، ومن ثم يحق القول .

2 - أن مولاي اسماعيل كان السبب في جعل ميناء جبل طارق ميناء حرا ، وهو ما رال حرا لحد 7 .

[1] للتوسع في الموضوع يراجع كتابنا « مولاي اسماعيل : حياته ، سياسته ، مآثره » .

2 - أن ما تمنع به مينة جبل طارق من تسرؤه
وتحارة مردهرة ، يرجع في الدرجة الأولى الى ميناها ،
3 - أن الفصل في دينك الفراء والأزدهار ، راجع
لى المغرب وعامله

4 - أن التريخ أماند نفسه ، ذلك أنه عندما
تأزمت الأمور السياسية بين بريطانيا وأسبانيا على
أثر مطالبة هذه الأخيرة بضم جبل طارق ، عمدت
الحكومة الأسبانية في عهد الجنرال براكو الى مقاطعه
المدينة ، وسحب مناهلها - نجرا وعمالا - من هناك
حينئذ حل محلهم المغاربة ، وأصبح المغرب - سره
أخرى - يتاجر مع جبل طارق ، ويورد أهله بالمسواد
الغاذبة وباليد العاملة أيضا .

■ أهمية الحميات :

تمثل الحميات الشخصية مشكلة سياسية
عويصة ماني بها المغرب كثيرا ، وكانت أرهاضا
ومتدبة لفرص ما عرف في تريخ الاستعمار الحديث
نظام (الحماية) ، لقد عالج صديقتنا الأستاذ عبد
أومباب بن منصور مؤرخ المملكة هذا الموضوع بما
فيه الكفية في كتابه القيم (مشكلة الحماية الاقتصادية
بالمغرب من مشته الى مؤتمر مدريد 1880) ، وما
أريد أن أؤكد عليه هنا هو أن القصد - قصد المقاربة
على الأقل - من عقد المؤتمر ، كان الحد من تفاهم
شر الحميات الشخصية ، واستثراء دائها في كيان
الامة المغربية ، ولكن ربح المؤتمر جرت بها لم تشبه
سلبية المغرب ، فجات قرارات المؤتمر مؤيدة ومؤكدة
ومركزة لتلك الحميات .

■ شهادة شلمند عمان :

في إحدى زيارات المعلنور له جينا (ت 4 - 4
1333 هـ) لمحبة غاس العاصمة ، حرر لفجله
المرحوم والينا (ت 22 - 8 - 1350 هـ) عدة
رسائل تقتطف من أحدها ما يمه بالحرف الواحد :

« أسعد الله أيام ولادت الامر ، الموفق الاتجب
الاطهر ، من في ظلال رياس الرضى مثيله ومرتعه ،
وسن أقصده وأرهارها بيته وصجعه ، سبدي محمد
أصلحك الله ، راصلح بك ، ونفعك ونفع بك آمين » .
وبعد أن تحدث الكاتب عن نوعك خفيف الم
مصحة ، وعن السعي لتحقيق ما سافر الى غاس
من أهله ، ومن صمته - فيما يبدو - غرض علمي
يتعلق بعلم الفلك ، ستطرد - رحمه الله - قائلا :
« مان كانت (يشير الى رسالة سابقة) وصلتك
وقراتها وعرفت معناها ، فبح لا زلنا في انتظار ما
رايت ووقعت عليه ، وعن قريب والله أعزم بنم الامر
بدرسه ، ويشهدنا آياه ، لصفته معي بحيث لا يسفل
لدرجة حتى يرسا ما تبها . فهذا هو الحال ، وهذا كله
لأجلكم ، واما أبوك فمافى العبر أكثر من باقيه ،
مطلب أنه أن يكون آخره أفضل من أوله ، وأن يختم
لنا بما حتم به لأصائه ، آمين »

ثم يشير الرسالة الى أمواج « الحمية »
العاتية ، التي طم عنها فمبر أرحاء غاس نقول :
« فلا منشوش لكم بال علينا كيما سمعتم عن
هذه الناحية ، وحالها يحركم بها الحبل (يعنى حامل
الرسالة) ، فالخلاق كلها في كرب إلا أصحاب
الحميات ، فلا يعلون بأحد من خلق الله كثنا من
كان ، وبطلت أبوف عى ما يحكى ، أنا لله ونا اليه
راجعون ، اللهم احفظ علينا عينا ولا تسلط علينا
مدررب من لا يرحمنا ، انه ولى ذلك ، والقادر عليه »
ويختم حديثا - رحمه لله - رسالته ، بالإشارة
الى اليوم : « شهر غاس كتب سيها برسائه ، وبكه
للألف عمل الإشارة الى السنة اد قال »
« في 17 أبريل وفيه ركب أمير الطلبة لواد غاس
على العادة المألوفة .

أبوك محمد ابنه الله آمين »

■ ارتشاء ملكي الدول :

لما تبين سكن اميرب - وحده ايهود -
جتوى الحماية (حيث لم يكن المصطفى يجمع لاحكام
الحكام البخارية ، وتخلص نهائيا مما كان يفرض عليه
من ركاة او جباية او مكرم) حينئذ صاروا يعضون
تحت لواء الحماية ، وينظرون في نطاقها الفواجا .
انواجا ، وكثر الطلب ، واضطر الطالبون الى تقديم
الرشى من اجل تحقيق مأربهم ، ولم يتورع مثلثو
الدول من قرض اتمان ما يسطلونه من حمايات دولهم
على مؤلاء المدرقين انصوى ا

■ مسؤولية الوضع :

لاشك ان حاسا كبيرا من المؤامرة عن هـ
الوضع امري الذي من بساده لوصية في انصميم
يقع في المثلث الاول على عائق المغاربة انفسهم ، وذلك
من عدة اوجه :

1 - ضعف لسلطة المركزيه . والسلطات المحلية
الجهوية ، التي لم يكن في مقدورها ان تحول دون تقضى
هذا الرباء المذاك . لقد كان في الامكان استصدار قرار
يحرم بنات لجوء اي مغربي للاحتباء بالاحصى .

2 - تقضى الظلم والمجباة والارتشاء ويقرر
عوامل نقص الاداري ، الذي جمع بكثير من المظالمين
وحسب الضالين الى الارتشاء في احضان الحماية
انفصالية

3 - انزواء المعارية عموما ، وانكماشهم على
انفسهم ، وتزمت الاحكام وحتى حاشية السطسان
وحملهم وبصمهم ، مما ادى الى الحيلولة دون التفتح
على عناصر الحضرة الحديثة ، وحال بين السائنة
المغربية وبين العيب من مظاهر العلوم الحديثة والغربية
والثقافة .

4 - الحيلولة دون استفادة البلاد من مراد النعمة
الذين ارسلهم السلطان الحسن الاول الى معااهد

اوربا ، فقد سحبت ابواب الخدمة في وجوه الكثير منهم ،
ليضد المغرب في نوم اعمق ، وجدير بالملاحظة ان
اليابان - الدولة المختلفة آنذاك - ارسلت في نفس
الوقت بعثات علمية الى معااهد اوربا وغرت لافرادها
علمين مهمين :

1 - وفرة اعداد البعثات العلمية ، وتوزيع
اهتماماتها ، وتتنوع ارسالها .

2 - فتح مجالات العمل امام المبعوثين حين
رجوعهم الى بلادهم

فكانت النتيجة جد رائعة : نهضت اليابس نهضتها
المباعدة في خلال حين سنة ، وغزت - وما زالت
تعمد - مناماتها المتقبة اسواق العالم

3 - الانحطاط السياسي العام : ابدى انعكس
على الينار العسكري ، فلم يلحد المعارية بعين
الاعصار عوامل افقده والاستعداد الحرس الذي أمر به
الله تعالى في قوله الحكيم : « واعذو لهم مسا
استطعم من ثوبه ومن رباط الحيل ، ترهين به عدو
الله وعزركم وآخرين من ذوبهم لا يعلمونهم ، الله
يعلمهم » ، صدق الله العظيم

■ بين اتفاقتي مدريد :

كانت اتفاقية مدريد سنة 1880 وتالياتها :
(الاتقي الودي بين انكلترا وفرنسا سنة 1904 ،
واستعبت الجزيرة الخضراء 1906 ثم اتفاقية فرنسا
مع اسبانيا والبلجيا بعد ذلك) وبالا على المغرب
وعلى سيادته الوطنية ووحدته الترابية ، مرتدت
اراضيه شرم مزق لأول مرة في التاريخ المعاصر ،
وتعرضت الحماية على اثنتين من مباطته ، والنظام
الدولي على منطقة ثالثة ، والاحتلال العسكري على
رابعة وهكذا ، وظل المغرب يعاني من الاستعباد
والفريق ما يقرب من نصف قرن ، جاءت بعده ثورة
الملك والشعب لتصحح الوضع ، ولتسترد سيادة

الوطن وحرية المواطنين ، وكان آخر مجهود في سبيل
عادة الوحدة « المسيرة الحضرية » السلبية المظفرة
التي سجلت بانتصاف استاتيا من الضحىراء ،
وتسليمها إلى أهلها .

■ يا ائضى العامل ضيمى :

واليوم ، وقد ودعت قريبا واستقلنا آخر نحاس
انفسنا حسب ذلك الصورى الزاهد ، نرى ائنا في
القرن الماصى ، فقدنا استقلالنا الوطنى ، ووجدنا
الترابىة ، وبه ايضا نمكنا من استردادها بعون
الله وحمايته وقوته ، فكأنما في الحقيقة لم نقتد شيئا ،

ولدا نرى كان القرن الهجرى الرابع عشر المنصرم ،
قد سلم الامانة كاملة والمسؤولية كلها للقرن الضمى
مشر الهجرى ولسان حال الاول يقول للثانى ، ما
قاله احد ابصال (مقامات الحريرى) لرعيته :

يا ائضى العامل ضيمى
توون اخوانى وقومى
ان يكس بساك امسى
ننقد سوك يومى
معتبر داك لهدا
ونطرح شكرى ولولى
د . عهد الله العبرانى

صَدْرُ حَدِيثٍ

بمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجرى

مختصر

الدر الثمين والمورد المعين
على منظومة

المُرشدُ المَعينُ عَلَى الصُّرُورِ مَنْ عُلُومِ الدِّينِ

تأليف

عبد الواحد بن عاشر

عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قصة الجالية الأندلسية في المغرب

-2-

الأستاذ الحسن إسحاق

من البلاد التونسية كهل محسرة وكرمالية
والفلوكية وناحية تونس وغيرها ، مساوا الطريق
وربو الأسبان ، وأحدث عدد ر. ع. ب. ص. ١٠٣
J. Pignon, Initiation à la Tunisie p. 103
كذلك عهدوا سواء بالمغرب أو موطنهم على تشييد
لتجارة مع الدول ، عن طريق أسواق البحار ، غير
أن نشاط حركة الجهاد البحري كان أكثر أهمية
بالسنة لأي قطر .

ولم يطفئ (الإسلام) ولا حدث ثامنه في
قلوب (المورييسكوس) بل ظلوا يستقرون بأسلامهم ،
يسلمون في الكنيسة ، ويقرأون سرا سورة (قل يا أيها
الكنفرون لا أعبد ما تصدون) ويستظهرون في بيوتهم
ويقفلون بعد خروجهم من الكنيسة . ويؤلمون كتب
بمسطرة في القصة والتوحيد والتفسير والسيرة
السوية والتقصص القرآنية . وجاءت تفاصيل ذلك في
عدة مصادر (تاريخ أمورييسكوس) مع تثبيت المعاجم
والفائيف (انظر تاريخ الفكر الأندلسي ، م. لاسوس) .
وبعد سقوط الملكية الأسبانية المتخلفة مع
الكنيسة ، وأعلان الجمهورية انتشرت الحرية إلى حد

لا يمكن أن يقدر عدد المسلمين الأندلسيين تحت
حكم إسبانيا ، فمدا كن عدد المسلمين في عهد نبي
لية يتدر بين عشرين وخمسة عشر مليونا ، حسب
الإحصاءات العصرية المتعددة على عدد المدن
والاستيلاء المحلي للحكم ، من تقديرات السلطة
الاسبانية لعدد المسلمين في الأندلس بعد حلال
غريطة لا يطر من تقليل عددي لشلمهم تهويبا لأمرهم
ومكانتهم .

ويذكر مؤلف خلاصة تاريخ العرب أن عدد
المسلمين المطروحين من إسبانيا بعد فتح غرناطة
ثلاثة ملايين نسمة

بعد وفاة أحمد المنصور السعدي ، وقد على
المغرب أمواج عظيمة من الألاحين الأندلسيين ،
وحظيت تط أن والرباط وسلا بعناصر نشيطة منهم ،
وقد ساهموا في كثير من الأعمال البحرية ، كما شارك
المورييسكوس بحظ والف في الميدان الاقتصادي
والتجاري ، وبالأخص في المغرب وتونس . وبلغ عدد
ما استقبل المغرب منهم حوالي 60 إلى 80 ألفا منهم
سنة 1018 1609 م حيث انبثوا في أجزاء كثيرة

ما ، وظهر كثير من الاندلسيين بأسمهم العربي وطلبوا بأرضهم وممتلكاتهم التي انتزعتها الكنيسة نصيبا وظل العرب فيها مزارعين في نظام طباعى بنصيب ، واستحدثت الحكومة لطلبهم بل طالبهم بالاستقلال الذاتي . بل ظهوروا في ميدان السياسة والحكم ويقال ان رئيس جمهورية اسبانيا ALKALA ZAMORA من اصل عربي (لقطة رموزة) ويرت في الاندلس حركة ثقافته لاحياء التراث العربي الاسلامي في الاندلس ، منحت تهليل لامن رشد وابن حرم وابن الخطيب ، وقدم احد شباب (محريط في عهد الجمهورية مشروع اعاده مسجد قرطبة الى الاسلام) ومنست في اسبانيا (انصبه الاسلاميه)

من الخطا أن تسير المؤرخين الذين يرغمون نهاية الثقافة الاندلسية باسماء (الموريسكوس) وتشريدعم . والحق ان ثقافته الاندلسية الاسلاميه منبت تلتب قوية جارة بطور العالم كله وسيريه الى استشرافية التقدم وانماء .

نقد كتبت مأساء المفقين والعلماء الاندلسيين . وهم تكن مأساء ثقافة وانعم لاندلسيين ، ذلك ان النظريات الإصلاحية في السياسة والاجتماع ، وطلعت الأحرار ، انتزعت من يد أصحابها واستغلها اعدائهم معطين على اسمائهم وعقيرتهم . وديمهم ان العالم مدين بمؤلاء الاندلسيين فيهاعرفت اوربا من نبضه علمية ، وبها عرف في افريقي وآسيا والمحيطات من اكتشافات وفتوحات ، فقد كسب المسلمون الاندلسيين ، اعظم الفكريين في العصر الوسيط حيث كانت اورب ذات ثقافة بدائية ، وشهد مؤرخو الفكر العربي ، ان قيام التأليف الملمس في اوربا يرجع للمسلمين الاندلسيين سواء في الطب او الرياضيات او العلوم من (اسبانيا) خصصت خصوصا علميا لغة اعرابية التي كانت لغة المصطلحات

العلمية ، وخلال حكم (الفونسو السابع) 1126 - 1157 م ، مكث اسبانيا على نقل التفكير الاندلسي الفلسفي والعلمي والادبي والقصص الى اوربا بصفة عامة وترجمته الى اللغة اللاتينية . وكان (ايراس ل) ودافنتي والفرايبس .

ويثبت اقتراح لطبي لأسباب اوربا ان الفلسفة والآداب والاحادي والشعر والقصة بقب من الاندلسيين نقلها حريبا اما بصفة صريحة او بصفة ملتوية . وان كل هذه الآثار كن وراعى (العرباء) لاندلسيين انهم عدوا وشتموا واحتلست اثرهم ، وارغموا على العمل في الحمول للزراعة وفي المدن للنجرة ، وفي الكنائس واصعد لاعطاء عمساره الجورة لعلمية والادبية لجماعة من المستحقين بالمعزة واللقب العلمية .

نقد احترعوا (البارود) أثناء حروب غربيطة وطوروا صنعائه ، ونقص اعدائهم على ثمره الاخراع وزعموا ان القطن لهم في الاكتشاف . انتزعوا (الاخشاشات النخرة) من العرب ورغموا ان كريستوب كولومب هو المكتشف . وقد اثبت تاريخ الحديث ان كريستوف امسعي بالكتب العربية ، والنجارة امسليين ومشروع (لاحود امروين) لاكتشاف العالم الجديد .

وكن للتحالية الاندلسية عمل عظيم في تطوير الفكر افريقي وتقدمه بل ان (انكليت) العلمية في اوربا المسماء (بكونليج) محرمه من اسم كتاب (كليات ابن رشد) الذي كان معلم اورب ، وكان ابو ريت (ابو زيد) المتحصر على الطريقة (ابروتستانية) من الموجهين لمؤلفي ، وروسو ، ونيش ، ولستر . كما كان (موروجاميري) (العربي الحفري) مؤلف كورسيكا اعظم مقبه في فرنسا

وحدث صناعه المدافع الاولى مراكش على يد موريسكي من مدريد ، كما كان بها مصنع لسرود من

على مالى والسبعمل لقطع الطريق على البرتغال حتى لا يحتلوا هذه البلاد ويحاصروا المغرب من حوضه و (تالما) لانه ابرم اتفاقية مع انطونا للضييق على المملكة الإسبانية .

اما من جانب (الموريسكوس) فقد انضموا الى جيشه في غزو الجنوب سعيًا وراء اكتساب اموال تساعد على تنظيم شؤونهم المادية وتقوية مركزهم العسكري كما اهم نظموا أمور جهاد البحر حتى يستطيعوا مهاجمة (اسبانيا) فسوا في الرسائل دارا بصناعة البحر وانشأوا مفرسة ملاحية للدراسة البحرية وصناعة السفن واصلاحها ومعرفة طرق البحر لئلا يراسمه حركة البحر . وقد كان منهم من ساء بالرموا مهمة وانحوا كندته ومقدرة . فعملًا سيطر (الموريسكوس) على البحر الاطلسي والموسيط ونسقوا عملهم مع مراكز الجزائر ، وليبيا ، وهم حبيبا من (الموريسكوس) المتوكلين على هذه بيطمه

وقد ذكر المؤرخ اليراضي (الضعيف) ان السطان محمد بن عبد الله كان يريد خراج أهل ارباط للصورة لصارهم أحدهم بالقضية ، ولكنه عدل عن ذلك لانه رأى في خروجهم تراغا ، ولأن محمد بن يقيم مقامهم بشؤون البحر . . سيما وقد كانت الدولة المغربية تعتمد على خبرتهم في شؤون البحر ، والتقنية لدفعه كما كانت تعتمد عليهم في السفارات الدبلوماسية لمعرفتهم بالسمات الاجمة كالامبيرية والاسبانية والايطانية والفرنسية حيث كان أغلب اسرء منهم ، كاسير بين عبد الله ابن عائشة ، سفير ابولس اسماعيل الى بريس الرابع مشر ، وكالمغير القهام لمدور في بلاد السويد والسبيري في انجلترا وغيرهم كثير

كما كان منهم (ابراء البحر) كالمودى وبريس والمستيري والعري حكم واعفنى ولبريس وغيرهم وغيرهم

اوقل دولة السعديين (ريانى) ترجمان ، عن 1352 واغلب جهاز المدعية من الانراك والعلـوج والموريسكوس ، اما ترقى التخريب وانشاء الفنادى وسئل المدعية تهي من سكان الحال الذين يدعون - ابنو فرار وبعد النهزام الاسطول المغربي وقتد كثير من وحداته سنة 741 - 1340 بعد أن مقد 600 قطعة في سواحل الجزائر على اثر عاصفة هوجاء ، وبعد ذلك توقف عمل كل تدخل رسمي للمغرب بالانديس عن طريق اسحر وقد اهتم السعديون ببناء اسطول جديد بكبيرة تدرجية حتى بلغ منتهى قوته في عبد المنصور . وكانت القيادة العامة للاسطول تسند غالبا الى مختصر الموريسكوس .

وكذلك كانت الحالة الاندلسية مقلبة شتائب وتوقعها الحضاري في العمران والبناء وفي التنظيمات الاجتماعية وأقامة الحضلات والولائم ، والمسمع بالموسيقى والطرب ، ومعرفة التصوير والفنحت على الخشب والجص . . ومما لاشك فيه ان نفس العمرانى المرمى والسعدي والطوي مدير للصناع لاندلسيين ، بل ان صناعة (الرردحلى) من اذهب والحرر المراحة بفاس ، كانت من عمل الجالية الاندلسية لمقيمة فلبس كما ذكر ذلك ابن خلدون .

● قوة الموريسكوس البحرية :

هدف (الموريسكوس) وراء اختيارهم للاقامة بالرباط الى تكوين قوة هجومية للعودة الى بلادهم والانتقام لانفسهم . وانطالب ان المنصور الذهبي واعددهم سرا بأعانيهم الى العودة وذلك يدنو من خلال تصوراته الدبلوماسية ، وتصرفاته التنظيمية ، فقد كان المنصور الذهبي يتوسل الى الله بـ محتو العودة الى الاندلس على يده كما يظهر ذلك من رسالة بعث بها في موكب (اسحج) لفتى على قبر الرسول بيت فيها آماله وطموحه ، كما انه حاول السيطرة

وكانت للانديسيين سمن كبيره كسفيه (الكوارا) وسفيه البحري ، وى كتاب (الضعيف) تفصيل لحركه الجهاد فى البحر . الى ان جاء السلطان عبد الرحمن الذي اراد لحياء الجهاد البحري ، وادس لرؤساء البحر بالحدوتين بالحروج منها ، وعموا بعض سمن (المايريل) لعدم ادلائهم برخصه العبور فحجم مايريل ، عمر مريش ، ممرت الذويه المريسه العدول عن تشجيع الجهاد فى البحر فتأييد الممالك الاوربيه ضد الانديسيين والاماره والعرب والسيين بصحة عمية .

ولم تكن لدى موريسكيى ابى رقرأق لول الامر اكثر من اربع بواخر سنة 1617 م (1026 هـ) ثم اسبغت فى سنة 1036 هـ ، 1626 م) تبلغ السنين . واقترح قائد أسطول مرمى على ريشيليو وزير فرنسا المشهور ان يسمح بفرأق باخره فرنسيه فى ميناء ابى رقرأق حتى يصطر السلطان الى عقد اتفاق مع فرنسا من شأنه ان يوقف الجهاد الموريسكىى وهكذا يضطر لقراصة الى تحرير الاسرى الفرنسيين وعلى الرغم من ان الاسطول الفرنسى طلق هذه الخطة معلا نقوا لم يؤد الى نتيجة .

ثم قل البواخر الاندلسية ، غاصب 22 سنة 1044 هـ (1635 م) والى عشرين سنة 1058 هـ (1647 م) ، وكانت بواجرهم تجنب فى العالم من اوربا ، كما كانوا يصنعون عددا منها بمساعدة الهولانديين فى الربط ، وكثروا يصلون فى مقاتلتهم الى الشواحيء الانجليزية ويهاجمون السمن الاجنبية وكثرت الموريسكيين علاقات دبلوماسية مع كل من هولندا وفرنسا وتجنبرا حيث كن لليهود دور بارز فى السميرة البحرية بين الموريسكيين وهولندا ، وكان هؤلاء يصيقلون اشد مضايقة مائر المراكب التى تخرج للصيد فى عرض المحيط الاطلسى ، مما جعل فرنسا تنكر فى عهد لويس الثالث عشر سنة 1038 هـ (1629 م) و 1039 هـ (1630 م) فى امر يقضى

بارحاع كل سفرة احتكرها احد الطرفين من الآخر ، وان تفتح موانىء كل من الطرفين لتجارة الطرف الآخر ، ويسمح باستقرار قنصل فرنسى بالرباط ، ولا يدع الاسرى الفرنسيون يصلوا .

ومنذ سنة 1626 م قدم مبعوث من السلطان الانجيرى جون هاريس قصد الاتصال بالمجاهدين حول القيام بهجوم مشترك ضد اسبانيا ، وكان ملك انجلترا فى ذلك الوقت هو (جاك الاول) ، ومن ضمن شروط الاتفاقية تحرير اسرى الانجليز وتسليم أربعة عشر مدعى مع خيرة ابى المجاهدين ، وقد عاد لمبعوث الى سمن اسبويه يقدم سمنه مدمع وكسبه من خيرة ، ولكن قضيه جف ضد سمنه لم سمنها الحكومة لبريطانية الى لم يرج اذ ذلك لمساعد المجاهدين الذين كانوا قد قطعوا علاقتهم مع لسلطان زيدان ، وحيد ثم تحرير اسرى الانجليز بعد ان توصلت امارة ابى رقرأق فى مقابل ذلك بالامانة المحقق عليها

وفى عاشر ماي 1036 هـ (1627 م) تم الاتفاق بين الامراء وحور هارين على ان تسح كل موانىء الطرفين لترويج بضائع الطرف الآخر مع عدم المعرض لسفن ابى منها ، واسر سمنه سحرير جميع الموريسكيين الاسرى بملكها ، بمعهد امارة ابى رقرأق بمساعدة انجلترا حريه على اعدائها . وامضى الاتفاقية عن الامارة ابراهيم بركاش ومحمد بركو ، غير ان شارل الاول رفض توقيع الاتفاق . ولم يمى قليل حتى انكرت السمن الانجليزية على باخرة للمجاهدين ، ورد الموريسكيين بالاستلاء على عدد من البواخر الانجليزية ، وعلى الرغم من ان جون هاريسن عاد الى المغرب يؤكد باسم ملكه انه يترا من مبلولية تصرفات السمن الانجليزية التى استولت على البخرة الموريسكية ، فان المجاهدين رفضوا ان يسمحوا (للمبعوث) بالنزول من باخرته ، وقد قضى جون هاريسن ستة سنوات

في التردد بين أبي وهراق وبلاده (من سنة 1626 — 1631) عسى أن تحسن العلاقات بين الجانبين ، ولكنه لم يوفق الى ذلك .

هنا وما تزال مدينة الربط وتطوان وغيرها ، تحتفظ بمشكلات كثيرة من هذه الجانية تحمل اسماء الاسبانية والبرتغالية ، ولا شك أن محاكم التفتيش هملت العرب والمسلمين على تغيير اسماءهم ، ولذلك فاسماؤهم إما عربية محرقة أو إسبانية . أما الاسبانويون والمسيحيون بصفة عامة الذين كانوا يدخلون للإسلام ، فانهم كانوا يصرون اسماءهم المائنية بسماء عربية وإسلامية .

وما تزال اسمائنا الحديثة تحتفظ بمشكلات اتلغسية تحمل اسم (موريسك) .

و (الأسبان) كانوا يعرفون العرب للعريى باسم لاتيني هو (مورتانا ثوانيا) أي (سوريثانيا وطنجة) ثم أصبحوا يطلقون على لواندين من المغرب

ويسمونها (موري) مختصرا عن (موريطانيا) وأخيرا يطلقونه على كل (مسلم) وعلى كل مري ، لأن العرب يلب أنريقيا والأسلام والعروبة .

وبعد ، هذه قصة الجانية الاتلغسية التي قضى عليها أن تشيد حضارة عظمى في تاريخ البشرية . وأن تلتقى عقوق المتعصبين المسيحيين بشرودها شر تشريد وتطعموها في الأرض لب .

أما قصة (العنف الجماعي) الذي يبدو حين السمية والآخرى في البيئات المتعصبة عقائديا ، والتي تدعى بالعنصرية اللوية والحقسية .

لقد ماتى (الموريسكوس) الطرد الجماعى والتعريب ، كما يماتى (المعتنقون) اليوم الهجر الجماعية والفردي في المحر حيث يلقى الألائ أشد ما يعاينه البشر من شقاء ، وكما يماتى (الفلسطينيين) من سعيدي وسكيل رجاء أسبه في المحبات

الأسناد الحسن الساتج

شاعر الوزير محمد بن موسى

للدكتور عبد الله العمراني

سائما : المهرليات والاجتماعيات :

الاتصال في ساعة من ساعات حياته يشعر
بجدية ما يحيط به ويسام أحيانا من جناسه الرتابة التي
بحياتها والتي تعبر أعمقه لتضيح في رحابها نقرزا فلا
يقر له تروار ، وتصفو له سعة من عمره أثناء هذه
اللحظات الجديية الأبر الذي يسطر معه الى اللجوء
الى ما يخفف عنه انقنوط ويشرح صدره ويبعث في
نفسه الهدوء والطمأنينة .

وقد كان شاعرنا الوزير صاحب روح مرحة ،
وكان صاحب ملح وكاهة ، ولعل ذلك يرجع الى
أرومته المراكشية التي تميزت بخفة الروح ، ولديها
من هذا الصنف تمسيدتان : الأولى بنتتحتها بقوة متحدثا
عن بعض أنواع الطعام مضيئا على ذلك ظلالا من
روح شغينة خلوة رضية رقيقة ، ومجيبا في الوقت
نفسه صديقه البشير أفيلال ، وذلك بتاريخ 19 صفر
الحير عام 1367 الموافق 2 - 1 - 1949 م .

بحق اتسمى الدجاج المحمر
ويحلو لانسراس أخوه المحمر

وتكم عصفت بي (بلشرمل) بهمة
تظل مبراما الإناسل فتحرر
ويحدو يدي تشر (المقل) برودة
ومن خلفه الجدي الطلي (المرعور)
وكاسيات القضيض سر ذا غشى
تصدى لها من باطن الجوف محتر
وأما (لكاب) المستعب ميهل
من لم يزل في شبيه يمهسر
والون طهي بالخوان تناصب
فبها آخر عري ، ونها الخصر
و (شمريه) يحدو الدجاج تسيه
فله ما أشهى طعاما يحمر
و (بصطيلة) تشفى الطيل و (كسكس)
له في خلوق الدائرين تبمشر

ولا ينسى شاعرنا وهو في غمرة الحبيك من
حتى المكثرات أن يمزج بين البند الكاهي والنقد
الاجتماعي ، وذلك حين يقول بأسطا الحديث عن
الفاكهة والقهوة وأباريقها ، ثم عن أملاء السوى بكل
شهى بلوحى الأيمان ، لكن هذه الأيمان لا تلبث أن
ترتفع لتسوم الناس المشقة والهوان فلا يجد الموطد

الصغير بعد أيام من قبضه الرب أن متعلب على
تساعد لاسمار بهذا الشكل ، فما بالك بالفقير الذي
لا يجد ما يتقوت به أو الحائض للمعدي الذي يظل
وقته يتصور جوعاً ولا من يهدي إليه الحروف أو
يقده مما هو من عذب

وماكه يخرى لهاب ومهـ
مريته موى الحمار رار
يجود على الكاس الكثير بما صوت
وإلى على الكاس لكسر مكر
زمان املاء السوق من كل مشتهى
بارخص سعر يشتري ويومـ
مأعنه ومن رسوم رحاـ
غلاء يشق الدهر صفها مبهر
ولا شيء في الأسواق يبدو شروـ
من حد في متاعه متعـ
ولا فلس في جيب الموظف ان مصت
من أشهر أيام تسر لتقصـ
بها حنة المعكين والشهر لم تزل
أواسطه تهشى الهويـا وتطـسـ
رحمنا إلى سوق النول فاختصر
يرد دماء الحلمـى راحـ
بما حشرت نفس التئوع مضلـة
بما وجدت كلا ولا ما يكـ
ويذكرى هذا يقول حافظ ابراهيم (1) في غلاء
الاسمار وهجوه على المصلحين لتدارك الامر :
ايها المصلحون شاق بنا العيـ
شئ ولم تحسنوا عليه الصبـ

اصحوا انعب اضر بها اسقـ
— ر واحنا مووتها الانامـ
واقبلوا من الغلاء نموسـ
قد سمعت مع الغلاء الصامـ (1)

وعندي ان آيات ابن موسى في غلاء الاسمار
اجود بكثير من آيات حافظ في الموضوع نفسه من
حيث الهندسة الشعرية وطريقة السؤال التي تدهمت
لنا التقضية في صوره شعريه حيلة تحفر الاحساس
الى ثقلها والانعغال بها افعالا يتخرج مما المسحط
والنقص على الاستبداد والاستغلال الذي يعمل على
احاد ظروف عصيبة لتسلط اعداء على المحلوسين
من الفقراء ، واذا كان الشعر يجري على هذا المنوال
من الشعر فانه حق بغير شعر حد تمسح في
امامه على مر الازمان حقائق نفس الاناسـ

والحق ان هذا لول جيد جديد في شعر ابن
موسى لانه بسط ظميره اجتماعية مهمة تتصلل
بالطبقه الشخصية المحروبه المعديه وهذا يعنى انه
عاليج مصموم من مصابين امساله الاجتماعيه انى
يؤلف مصيب الحية ، الامر الذي جعل الاسلام يحصها
بصاية كثيرة وكثيره جدا عبر مصوره الفذ بلصا مما
لا تحد له نظيرا في اي نظام بشري في القديم والحديث
ولن نجد ذلك في اي نظام آخر يمكن ان يستحدث
في المستقبل والى يوم نقية . ورغم ذلك فان ابن
موسى لم يهتم بهذا الجانب الحصب لا في هذه
الآيات المحدوده من القصيده المهرلية ، وكان عليه
وهو الرجل المسلم ان يمسح للنقد الاجتماعى مكانا
ارحب مما حصمه به في هذا القصيد ، ويدعو ان ابن

لهيد لين وآخرون ص 316 - 316 ، الناشر محمد

(1) مر التعريف ، انظر ديوانه ج 1 خطه ومسحه
امين دمج - بيروت 1969 م

موسى ما انتفت الى ما نفعو ابيه من شمد وتعبه ،
 ذلك ان نفعه الاجتياى داك ملنة من المللك لىس الا
 فى لحظة من لحظات استعطاء الهمة الاسلامية وفى
 عيبة من سيطرة الروح الارستقراطية كورير يعيش
 حياة غير الحياة التى يعيشه رجل الشارع ادى يذوق
 من ارتفاع الاثمان طوى العلم الامرى .

اما القصيدة الثانية فيدعو فيها صديقه السيد
 البشير ايلال الى تناول الككة تسمى (ايلال) مضيفا
 الى تلك روحا من الفكاهة والمرح ، يقول :
 يا سيدا جمع شمل الككة

نحار من وصف الكمال اجله
 ومن غدا ككة جمع انفسه

بنفى انقاد من عين كل مساله
 فداد آية الظلام لمرمله

وراد آية الضياء البقبله
 وطالما اضح كل مشكله

وحل مايرهان كل محالـه
 يستبط الب وصفى مهله

وبعد القشر لمن تشله
 ان لى احيك لونا اترله

من اطعمه فوق كل مدرله
 جن به حنونه لعدله

وكان قبل يومه قد اضله
 ثم يبدأ فى التمرىف بهذه الككة داعيا طالبا منه

الحضور بقوى تأخر عن الموعد :
 من خالص الشعرى نحي خشه

عن الصلى ودعاء اللله
 ضم الله لرحمه وفنسه

ولم يعادر لفته ويمسه

وعبر ذا من التناول المجله
 ويعظم الشرح على من (بعله)
 فما ترى فليس رجا ان تصله
 بعد الروال نور ان توجلـه
 من يومنا ماذا ولن انلـه
 شيره نالحزم ان تعجلـه

ثم يبيه انشاعر صديقه لى ان طعام (اللبل)
 هو الذى سيحده عنده بيس غير ، اما الاتواع الاخرى
 من الطعام كالنجاج ، (النعطيلة) و (التواء) من
 لطواجين المخبزه فانه صوب لا يجد شيئا من ذلك
 فعليه ان يحصد الله على دالتويشع بالحاضر .
 والشرط الانتصار بعد السملة

على الذى بيت قى ماقبيله
 وعلم بان الحبر لا محل له

واللحم مأكول لنصوار المرمسه
 ملا تل ان لىب سلسله

من (الطواجين) تجر عرقله
 ولا فحضا سابقه (مصطلة)

ولا (ثواء) من دواعى المكسله
 وكل ما فى الامر بعد الحمد له

وشكر من أولى الشدى ماخره
 ماء وظل وثلوق الانله

واضحك الدائر حول الحوسله
 ماتتبع يا حضرى يا من ثله

وبالوضى بما ينال جلـه
 ويبدو ان شاعرا فى ممارسته هذا الفن

الشعرى قد استفاد من تصيده لى صيد له بن الأزرق (2)
 فى الحور وبعض لاطمة - يقول فى اولها :

(2) هو محمد بن على ابن لاروق (896 - 1491 م) عالم انلى من شراطة تولى بها
 القضاء ، انتقل الى تلمسان بعد استلاء الحصارى عليها ثم الى اشرق من تلمعه (شاء العليل فى
 شرح مختصر حلى - انظر اخرى احمد مع انطيط ح 2 من 699 وما بعدها بحقق اجسسل
 عباس ط - 1488 - 1968 م .

مع اتصال الرحمن

ولا يقال ممن

وهو يواسى بالرفى

من سمج أو حسق

الى ان يقول عن بعض النوان الطعام :

واللحم مع شحم ومع

طواق الكشى الندى

وابيض فى المقلاة بالرفى

يت اللبذ الدهن

وجلدة لسروج مشـ

سود كشم السوس

ثم يقول

والذرى سم من

بصحة سوس

بشمى وارتقى

ق من خيم سوسى

وهو مفرص تصيد لارسه كله من

ظلالا من روح منها قد حومت من روح شاعرتا

وهو يكتب شعره الهولى في الاطعمه لكن صياغة ابن

موسى وسالده للمعنى اجود مما نجده عند ايمن

لاررق

سابقا - التوسلات والاستعارات :

سوى الله تعالى النفس البشرية في صورة

معجزة مريده واليه محورها ونقطة هـ سرى الانس

قائلا متكاملا بالذات تعبره نوبتها ، ويخضعه وهج

المحور ، وتغويه خلافة الدعارة ، مبدع غير عابى

يعصى التلبات في شواهة ، ثم تانى لحظة الاستبداد

مبتصبا في غوره الايمان مائل متزعما ، ويروح

يتصم بأعصاب النبوة وملج باب الله مستخرف آفاق

مربى نوبته

وقد اتخط غير واحد من شعراء العربيه شعور

يدوبه ندانة وحسره وأسى على ما اقتربوا من خطابه

كما يحكى عن أبى نوس في أحزب حياته حين أحس

بالنهم يقربى أعماقه على ما اخترجه فقال :

يا رب ان عظمت فتوبى كثيرة

مقد علمت بأن عفوك أعظم

ان كان لا يرجوك الا محصى

عسى يلود ، ويستجير مجرم

ادعوك رب كما أهرت بصرعنا

مذا رددت يدي فمن د يرجم

مالى اليك ومسيبة الا ارحم

وجميل عقوك ، ثم انى عسى

، ان موسى ككل انسان عصى الله تعالى في

لحظة من لحظات الضعف البشرى فآزف احساسه

الندم ، وانسرفت باحنائه النبوة وارهت في مشاعره

الروح الكعيفة المعطار فتحركت شاعرته تجرد

وبجرد ، وطلق يتوز لاهث الاناسي يجود ويجود في

تميدة مريده

الله يعر مدنا بعد بصحب

وضاعف الاثم ولاكدر والاسفا

لأنه يعفو ملا يبقى على اثر

لنسيب ولا حري على ما سبق

3) أنظر التمهدة في البحر المنقح ج 3 ص 298 وما بعدها .

4) أنظر لايات نبوانه حقيقى ومصدق وشراء حيد محمد سعيد العربى 618 نشر دار الكتب

العربى - بيروت لبنان بدون تاريخ .

الله يستر ميا شوهت يده

وحه المخاسن واستوصت بها ظفا

الله يغفر بالحسنى اماءة من

ولى الى بابها بالذنب محترفا

وبسبريل شاعرا في حديث من اندسب

ومحطت بتوسلا مسرور ، كرا مرة الله انطبقه

وسمه الشبهه رآه العبرة

الله مير يعم بكلمات سما

مداده مبيج اللبس والصعب

الله كائف غم ثار ثمره

وبارج الهم عن قلبه به وجدنا

الله حي بحبيب المقلين محسى

اموا بآمالهم بسب الدعا كلمنا

الله يصبح لحوالا لب عمت

بها الرحرف راريت به جرب

الله مبدى هذا الخلق من عظم

وهو المعبد اذ رسم الوجود عما

القصيدة من اولها الى آخرها نفس هداها

انقب وصفاها الاتم في حق الله ، وليس اقل ملى

ذلك من ان الشاعر يبدأ كل بيت باسم الله جل جلاله

اشارة منه الى انه الملجأ الوحيد الذي يمس الى

رحبه الجيح ، كما ان تكرار لفظ الجلالة يكتب من

قلبه ظاهره مطناع لا يرتوى الا من ضياء الجلالة .

وبعثنا ابن موسى مر» اخرى بتصيده طولة في

المصرع والموسل تريح لنا الستار عن عمق جلده

الدم والمصور والصعب والاستكنا فاستيقظ في

لحظة الوعي الاملنى ، وتفتح المسير لناء الله يعون

متضرعا متوسلا الى الله ، يجود بالفتحات الانكار

والمانند الشجورية الالهية :

دعوتك سلا ملك الاحبية

من اصغيهم صمو الاحبية

واوقدت بها تنسو الاجبية

وامكنة تلوح بها الاحبية

وايابات جمعت بها الاجبية

لن بدمو ميظنر بالاحادية

والرار سوت منها الاحبية

لن سألوا بها صف الاحبية

واسماء قرنتت بها الاحبية

فللداعى بها منك الاحبية

آملنى ما رجوت من لاجبية

وقرحى ساقبال الاجابسة

يردد الشاعر في قصيدته هذه كلمة « الاحبة »

في آخر الشطر من كل بيت ، وعدا يشفى باسمراى

لنفس في لحظه شعورية متأزمة مختمة ، شرنيب الى

متح حبيب تصنعه التوبة الندبة المصواع ويستبع

الى هذه اشترت الجريحة الصرعة السائلة اسلينة

بالفتحات لشاعره المعبره عن الالتياح واليوج المروء

بالمنق الحبل بالبرق الالهى :

مسمى سمك بلاحبية

وهيئنى بغيرك بالاحادية

واوقتنى ادعها وقت الاجبية

وس في الارض مكنى للاجابسة

واصحبى نأت الاحبية

واصلم بغيرك لادى

وخلصنى بالرار الاحبية

وخلصنى باسم الاجابة

الاعى قد سموت وبلاحبية

وعدت غمى وارحم بالايجابى

وجكنى المأرب بالاجابسة

وقد منى وسلم بالاحادية

ثم يقهى ميرانه بهد اللقبات والخواهر المعبرة

من النفس انتوقة الى الاحاة العابرة بالحوسر

الواقدة من البلا الاعلى :

وحد ورحم واسرع بالاحادية

ايا من ترثنى منه الاحبية

وصاهف لى الكرامة بالإجابة

وقرب لى المسافة بالإجابة
وقل لى ذى عطاء بالإجابة

به فامعن لو أمك ملاحمه
ولان موسى قصيدة رائعة صمها اسماء الله
الحسنى وليها يعرض ويحتم كل بيت باسم الله
(الكافى) ويعرض فيها اثباتا من السمات التى يود
تحقيقها ، وأشعانا من المقاصد يتطلع الى العور بها
وقد وشحها بى شجرة نخلة أسرة جميلة تسمى
بالحلى مرقد ونفى معلقة الى الارتداد فى
الطكوت الالهى ، وعمق مشتق يعلن عن استسلام
الى الله لاستسلاما مطلقا يقول فى أولها :

كفاية نفسى فى الشدائد يا كافى

وراية لئسى فى المقصد يا كافى
وراحة روحى ان يعرض طائف

يصبق به صبرى بذوق يا كافى
واهدى سبيل لئله أوم

دا ما ابلهم الحطب واشدد يا كافى
الى ان يقول متوسلا فى عبودية خطوة محبة
رحمة بالبود والاسلاء ، يحبه بالبعد الحى
يتأوج طوبوه فى معنى الاشراق وريوات القدس
الطبيبة .

نما لى لا احمق لى بك طائفا

بسمائك الحسنى (5) حبيبك يا كافى
وتد قلت فى النريل ادعوى استجب (6)

مطيعت نفسى بالإجابة يا كافى
فما سمك يا الله سهل رغائى

وحتى يقينى فى امتناك يا كافى

دهوتك يا رحمان حين أئسى

من السوء بشروع الامنة يا كافى
مقابل دماى يا رحيم برحمة

تكف بها الاسواء عسى ما كافى
الى ان يقول فى آخر القصيدة .

عيا منقذ القرعى اذا عز مقتد
ويا مجى الهكى من الضر يا كافى

ويا سابع النجوى وكلل نصيحا
ويا كاشف البلى عن الصد يا كافى

ويا من يجيب المسائل اذا دعوا
وتكشف بالسمعى من السوء يلكفى

ايك فمت المستعين فنتهى
توصد الاستجداء بصلك يا كافى

متدب بها ايدي الرجا يتضرعا
ذليلا غليلا وحط القلب يا كافى

الحمة اسوسلات و لاسمارى وانصرحت
فى شعر ابن موسى تتميز كلها بأحر ، من الإبداع

برفده الاحساس العميق بالذنب والرغبة البلحة فى
الانصاء لكل ما لدى الشاعر من خرات الصير تعبر

عن مطلع مسى تعبى تود لارتواء من المعين الصالى
ولتنبوء عند الجلال ابحوانى حيث طراءة اسليم

استعش ، وحسب الشعر لاه أسهم فى موكب شعر
انتوسلات والتوبة والاستغفار فاطلع فى الرحاب

ملائح الكرم الصادق النائب يلا الاحاسيس وبعد
الاعناق عبر الاظلال للندبة بالنبرات الحية المعبرة

لموهية الأسرة .

بشع

حسراى محمد المنصر الرسوى

5 ادعاء باسماء الله الحسنى الاصل فيه توه تعالى (ولك الامماء الحسنى مادعوه بها ، ولذلك
اثل العياء والناس على الاعشاء بها رغبة فى مصلها

6 يشير الى توه تعالى (وقال ربكم ادعوى اسحب لكم) سورة عنبر الآية 60 .

عَلَيْهَا مِشْرَدَاءُ الْيُونِسْكُو

بجوزها بعالم اليوم فاعلا على تكافل المجتمع بما موصل
اليه من مؤسسات انسانية وتكامل الاقتصاد الذي أصبح
تلك الروائع لميرتته ، ويمتظه الوعي الديني التي كان
دائما من وراء معنى تلك العبقرية .

ولا غرو فقد كان ابتناقي فكرة النداء العالمي لاتخاذ
مآثر مدنية ماس مؤشرا الى انشاء الوطن العربي قبل
عمرهم كشركاء في ذلك التراث لتساهم كل حسب طاقته
في ذلك لواجب القومي .

ولسي لا أكرن معالدا ان قلت ان عملية ابرار التراث
والحفاظ عليه ، التعريف به بعصد بناء الشخصية لعرقيه
لمسلمة من الدليل أمضى سلاحا من قوة الدول .

وفي هذا النطاق توجيت الى محييه ماس وفواحيها
تحقيق بعض الاحداث المتعلقة بحراسة المفاخر والعروب
والتراث لاسلاميه ومن بينها مدر المدرسه الشهيرة
باسم ابو عاصيه (1) المحفوظ حاليا بمكتب النطحاء ببيته
ماس - وقد راسني مخاطبة الى معبلة امكان الاصلي

خلال شهر ابرير المنصرم سبغت مدينة ماس
العاصمة بعمقه بمسحة بعريفه وحاضره بعروب بعربي
ابكر ، شجعت لاجعالا تاريخيا لهيئة اليونسكو انجعت
من حائل نداء دولي يباشد ضمير العالم المنحصر لانتقاد
آثر مدنية ماس باعتبارها دعامة من دعائم التراث
العالمي أكثر منها علامة سطية لحصارة العرب الاسلاميه

وإذا ما كان العالم المنحصر يدرك اليوم اهمية
الحماية بالتراث الانساني وندعو للحفاظ عليه استجابة
لجهود عدد من علماء العرب الخليليين وعلى رأسهم تلك
الشخصية امعربية المالقيه الحدة وتنفي بها
الاستاذ محمد العاسي الذي مثل العود
والسلمون اصحق تمثيل في عدة لجان دوليه لهيئة
اليونسكو ، فان حماية الآثار انحصارية التي يرحر بها
العرب لتسير واجبا وطنيا بالدرجة الاولى .

ان آثار مدييه ماس لتعذب اليوم كورقة تعريف لجهود
العروب المسلم التاريخيه في محال التمييز حرية بار

(1) سبقصر عد المقال على المدرسه البوعناحة ونخص مكتب النطحاء بمقال آخر .

للنادر وهكذا توجهت الى الطالبة الكبرى حدة مدخل
الرئيسي للمدرسة المذكورة وواجهتني رحمة رحمة
صغيره الامعاء ملتصقة بحلب المدخل على بعض الداخل
حيث شاعدا بالضرورة صبح المشاركين في المؤتمر
لا سيما وانها تحمل اسم المؤسس وتاريخ التأسيس
الامر الذي يشغل دائما الائر لاي اثر من الآثار .

ويدهي الا يشك احد المشاركين عربيا واجانب
الوافدين على مدرسة البوعنادية ضمن برنامج اسداء لعللي
للدونسكو في صحة البيانات المكتوبة باللوحة ارحامية
المذكورة ، ان نفس اللوحة اساسية وتبينها في ذلك
الموضع البارز من بناء كاسين للثقة في المعلومات الواردة
بها .

ولما كان المؤرخ والاشري عاده ما تنطبع في ذاكره
مجموعات من الاسماء والارقام تصور حولها أحداث تاريخه
تكون يوما كعلامات الاممال في طريق الرحلة الحضارية
الطويلة ، فقد شعرت بالقلق بين ما حفر في اللوحة من
معلومات وبين ما نقش في ذاكرتي من حقائق حول ذلك
الائر ومؤسسه .

على لئه ان لم يكن ذلك النقش التأسيسي قد
وضع بمكان بارز على هذا النحو مدارعة الطالبة الكبرى
من مدسه من العتيق ، لكن صوت حشر على البشر
بمحال آخر اكثر تحضضا ، لكنه واحالة هذه كبن لربما
ان تناقش المشكلة على مستوى اوسع نتصيح لخطا
المحمل انشأاره .

وهذا هو نص النقش التأسيسي المحفور باللوحة
الرحامية الصلبة حالما يدخل المدرسة البوعنادية
الشهيرة بمدسه عاس التي كان ولا يزال بها وضع خاص
مميز عن بقية مدارس المغرب الى اليوم .

ويشتمل نص النقش المذكور على أربعة أسطر على
النحو التالي

- 1 - مدرسة
- 2 - البوعنادية أسسها
- 3 - أبو عثمان الريسي
- 4 - بتاريخ 759 هجرية

وعلى الرغم من ان موضوع الحقائق الواردة بالنص
المشار اليه يعتبرات من المصادر العلمية نأكثر من بعه
غير انني أثرت قبل المضي في التعليق ان تحليل القاري
تيسيرا عليه الى عدد محدود من المصادر لعرب
والاجنبية .

1 - جامع القرويين للدكتور عبد الهادي ري ، الجزء
سأسي .

2 - كتابا تاريخ شالة الاسلامة ، الفصل الثامن حول
ما أسسقه بمصر بماء المدارس .

3 - كتابا حقائق شالة الاسلامة .

4 - كتاب دراسات جديدة في السنن الاسلامة والنقوش
العربية بالمغرب الأقصى .

5 - الاستقصا للسلاوي ، الجزء الثالث .

6 - مخطوط المسند الصحيح الحسن لابن مورو
(مخطوط الحراسة لعامة بالمروط او مخطوط
الاسكوريال) .

7 - *Marquis l'Architecture Musulmane d'occident*

8 - *A. B. L. t Inscription arabe de Fào*

وهذا الدلية مقول بلر تسميه المدرسة موضوع
البحث (بالبوعدانية) تسمعة شائعة لكنها غير واردة
بعض التأسيس لاصلي والوثائق الاخرى المعيدة حيث
تسمى (المنوكليه) وليس (البوعنادية) ، ومن جهة
اخرى فان تاريخ التأسيس الوارد بها وهو عام 759 هـ
غير صحيح ، ان هذا التاريخ اما هو تاريخ وفاة السلطان
ابي عثمان المريني (3) وليس تاريخ بناء المدرسة التي

- (2) مزيد من المصادر الجغرافية بكتاتفة دراسات حدمه في الغنن الاسلامة .
- (3) الاستقصا 3 / 305 ، وقال في الجزء ، معنى - - - الثامن واششرين من مي الحجة (759 م)

تؤكد المصادر أن المبلطان أما عنار شجر في مفااتها سنة 751 هجرية واستغرق العمل في تشييدها سنتين عددا إلى أن كان الفراغ منه سنة 758 بعد هجرة رسول الهدى عليه صلوات الله .

دراسة نقشي الفاسيس والنخبيس على المدرسة المنوكلية (الفوغانية) بفاس :

درس العلامة المروى بل الكنايت المرممة الترسمة لمدينة فاس وحلف لها في تأليفه النخبيس نص نقشي رخامة الفاسيس والنخبيس على المدرسة المنوكلية . عن عصر تحول المرممة الزاهر وصلت لها لوحة تحجب من هذه المرممة التي اتقن صنعها وانشئت بحروف مستقيمة بديعة تحفلها عناصر وحرورية فوامها زهيرات ثلاثه من ثلثه نماذج مذبوعة وأوراق محبلة مسئلة او ضمن مجموعات . كما ينتهي الحرف الأخير احكاما بعصر مصري

ويشغل نص للوحة على 35 سطرا بورد أهم ما بعد منها دونة لتحليله وتصحيح الاخطاء التي وردت للاسف بالرحمة الصغيره الحديثة لعهد المملوكية حالي يحتل المدرسة الرتبسي وهذا هو أهم ما يجتنب من النص المذكور :

(١٠٠) أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة السنة الهسامة بالمنوكلية المدة لتدريس العلم والمصلحة بإقامة فرض الجمعة أمير المؤمنين الحامد في سيدل رب العالمين التوكل على الله أبو عنان فارس ابن مولانا الإمام العادل الفاضل ١٠٠ أمير المسلمين أبي الحسن ابن مولانا ١٠٠ أبي سعيد ١٠٠ وكان ابتداء بدائها في الناس والشريش بشير رمضان المعظم عام ١٠٠ وخمس وسبعمائه وانقراغ منه آخر شعبان المكرم عام ستة وخمسين وسبعمائه وكان بناءها على يد الناطير في الحبس بخصره فاس حرسها الله تعالى لسي الحبس

من خلال من الاسم وجمع على

١ - (أمر بإنشاء)

بعد انص الصريح بأن المرممة كتبه عليه إنشاء مصقلة عن أي أثر سابق يجمع النوع ، ومنصص عتبة ذلك النص عددا يعلم ما يعاينه المؤرخ والأثري زاء صفت النصوص وعوض الضعفة حول أولية البناء اذا ما كان لبيدا أو محولا من عرص لآخر لو اضافة إلى أثر سابق أو زيادة وتوسعة .

٢ - (هذه المرممة)

تجويد صريح أهمية اسماء وصحة الأصلية . وليس ذلك بالنسبة إلى النخبيسية بباحثين وتكلمي هذا بالاشارة هذا إلى التماثل العلمية نعظمة والمناصرة التي طويحت بعد غروب حول طبعة وصقة انشاء المائم إلى اليوم دلل لسوار شالة درب بر ط وود عجرة المؤرخون والأثريون ورحاله وانجراقون مسجدا غنيًا وعاليو أن يسأله مسجدين مسجدا غني . وهو هذا بناء - ومسجدا آخر بناء أبو الحسن مرمي . لقد ظل هذا الاعتقاد سائدا إلى حين اكتشافه نص نقاسيس التي أوضح طلمه لعداء خروبه ونسبه في صراحة إلى أبي سعيد عثمان مرمي والد أبي الحسن ، وإلى أن اكتشف الحماض التي نصق به محمدا مدد عام 1857 على أن المسجدا أخى بسجده إلى أبي يحيى كان مسجدا غني رحمت له ببناء ما اسماه مسجدا غني لم يكن سوى زاوية أبي سعيد عثمان المرمي (3).

ومن جهة أخرى من الحديث بصرح موظفه أبي . كهدسة مدح في محور السياسة العامة والرئيسية التي بدور حولها وعليها حكم الدولة المرمية ، لقد أوضح لاسناد مد . هاسي (4) من الدولة المرمية أنشئت

(3) كتابا حفاثر شماله الاسلاميه ، دراسة راوية أبي سعيد عثمان .
(4) الدولة المرمية ومميزات العصر المرمي ، سلسل محصرات مكتبه الآداب الرياض 1961 ، وانظر كتاب تاريخ شماله الاسلاميه ص 273 / 281 للوقوف على شوح فكرة الاسناد المذكور .

من تشو العلم أساسا لها تركز علمه نظرا لعدم وجود نسب شريفة تقوم عليه ايديولوجيتها .

3 - (الشهادة بالتحولكية) :

وبعدا الان بمناقشة قول أدلى به أخونا الأستاذ الدكتور عبد الهادي الناصري في موسوعته القيمة حول جامع القرويين حيث يقول في الجزء الثاني (بن السلطان العظيم لها عناية رأى ضرورة إنشاء مدرسة باسمه في سوق النصر التي يحل محل الدم لاسم الطالعة الكبرى) (5) .

اننا عندما نكون اكثر دقة نقول ان المدرسة تسمت الى لعب الامير المريني رئيس مصر ، ذلك ان لكل من امراء بني مرين اسمه ثم كنيته فلقبه مما هو وارث لكل تفصيل بربوصة المرينيين . وهكذا فان اسم الامير المؤسس هو (غارس) وكنيته (ابو عثمان) أما (لقنه) فهو (الخوكل) وادى المدرسة تسمت الى لقنه (الخوكل) وعرفت برحمة التأسيس الاصلية (بالتحولكية)

وبما هو المراد بـ (BEU) التي قام بدراسته مستندة لعقود عديدة فاس العريضة وكتابات التاريخ (8) يقول بان هذا السلطان يعني أبا عثمان كان كسلفه وبانيه (بعد لبقرش الكتانية وغيرها من الوثائق) يستعملون الكتبة مثل الاسم فقد استمر هذا التقليد لدى كبار الشخصيات وخاصة بالنسبة لملوك المرينيين و أجياء عمومهم حتي عهد لواء ملوك تلمسان ، ويضيف المراد بن بانبا لا يعرف لذلك تفسير الا ان المسلمين يعبرون لاساره بالكنية أكثر احتراماً .

ومن جهة اخرى ، فان الدكتور عبد الهادي الناصري عندما تعرض لهذه المدرسة في بحثه لامتاز عن مدارس ماس حول جامع القرويين قال (وهي المدرسة لوحيدة التي بنها سلطان ابو عثمان وقد تسمى بالتحولكية (7)

(5) جامع القرويين 360/2

(6) inscriptions Arabes de Fès Journal Asiatique

(7) جامع القرويين ج 2 ص 363 - 364 تعليق رقم 27 .

ولعلنا بذاثر هنا ان نقف ونستوقف ، ماذا كان الدكتور الناصري يقصد منها كانت المدرسة الوحيدة التي بنها ابو عثمان فاس فلا بأس في ذلك غير أنه لم يسمح عن ذلك . لقد اتم ابو عثمان مدرسة والده أبي الحسن الم كان قد بدأ تشييدها بمكمام تسمت المدرسة الكتانية الى الابن الذي لم يقتصر فقط على تسمية بناء بناء لوالده ، لقد قفر على الملك ذاته وعزل والده واستأثر حرمه بحكم المغرب . وازاء عدم تحديد الدكتور الناصري للعبارة بالاعلى انه يعني ان مدرسة فاس موضوع البحث لان كانت المدرسة الوحيدة التي بنها ابو عثمان بالمغرب التي لا أعرف سببا واضحاً لنحوال الكثيرين لمدرسة اخرى بنها ابو عثمان بمدينة سلا قرب الرباط ، ان غالب مؤرخي و سبب يهمهم الموضوع يقولون ان بمدينة سلا مدرسة بنها ابو الحسن المريني ان المؤرخين السببيين انهم لا يقولون الساتحين الى غير مدرسة واحدة وهي مدرسة أبي الحسن بسلا . ونظرا لاحساسنا بذلك انهم قد سبق ان اوضحت مكتابي تاريخ شماله لاسميه ان هناك مدرسة مربية أخرى بمدينة سلا وهي المدرسة لمساعة بالمدرسة (العجينة) التي شيدها ابو عثمان المريني بن أبي الحسن وقد أشرف ابي تطويز اسماء تلك المدرسة وعمارتها (8) وقد أشار اليها السلاوي في الاستقصا بقوله (ومن مدارس - يقصد أبا عثمان - المدرسة العجينة بحومة باب حصير عن سلا وقد صارت اليوم تحتها يعرف بمندق لسكور - -) (9)

4 - (امير المؤمنين) -

يعتبر لف الامراء ابي حد كنبر من بين القرائن اذك على قوة السلطان واتساع ملكه ، وان شجوت لعب أمير المؤمنين هنا في نقش التأسيس والصحيبي على المدرسة ، تعتبر دليلا على تمسك ابن عثمان باللقب

(8) كتابنا تاريخ شماله الاسلاميه ، ص 298

(9) الاستقصا 206/3

وسينعز به حيث مر! (أمير المؤمنين ٠٠٠ ابن مولات الإمام المادل الفاضل ٠٠٠ أمير المسلمين أبي الحسن ٠٠٠) فقد كان أبو عثمان كما أوضحت في أبحاثي عن الانقلاب (10) الوحيد بين ملوك بني مروان الذي اهتم اسمه بطلب أمير المؤمنين وذلك على الرغم من تجاوز بعض المؤرخين وعدم تحريم الدعوة أو مجاملتهم مما قراه كثيرا في روضة السريين على سبيل المثال . إن أدراك تلك الحقيقة يساهم المؤرخ المعاصر على حل بعض المشاكل إذ أنني استطاعة بذلك تقاعده لمخططة الوصول إلى أن نقش التأسيس الذي هم العثور عليه داخل أسوار قلعة الجبلية ورمم وركب بموجبه الحالي من رايه أبي سعيد عثمان وللد أبي نصر كان منشأ مريد الترميم بسبب اشتغاله على لقب أمير المؤمنين . لقد باعته بمصير المشكك إلى أن وصل إلى الرجل المعاصر لعملة الترميم المرحوم المظفر مصطفى فيلأل أمين الصنعة مدار المحرر الذي أثبت لي بالادلة خطأ توهم النفس وولف تلك عثوري أيضا الحذر على بقايا النقش الأصلي ابتداء من عام 1957 .

5 - (المجاهد في سبيل رب العالمين) :

إنه لقب تاريخي يطبق على الواقع المعاش على الحقة خلال عصور العرب الإسلامية وليس من قبيل القول المصداق . إن الجهاد في سبيل الله لم يكن شعار مريضا ذوي كيان على . إن الجهاد يمثل النفس والمال وحس الأرض وحرية أهلها حيث عندما غلب الممارس مجاهدين في سبيل الله وفحده حرائهم المسلمين وتحريرهم من الاستعمار الفرنسي الأخير رغم يقينهم بعدم الصمود أمام أمكانات العدو الله المستعمر الاجتماعي ، إنه بدأ بوصول سبط رسول الله المولى أحمدس الأكثر إلى قراب المغرب بدأ سبيل الجهاد في سبيل الله الذي قادهم أهل البيت واسموا به أول دولة إسلامية بهذا

الركن من الشمال الأفريقي ثم هؤلاء هم المرابطون الذين هبوا لمصر الإسلام الذي تحاذل أهله بالاندلس . إن جهاد المغرب المرابطي في سبيل الله ماثقارة الأوربية كان وراء امتداد ظل الإسلام وأرداهو حضارته بوجهه مرون أخرى . وكان دور الموحدين أهل من أن يخلو منه كتب في التاريخ يتعلق بامحاد الإسلام الذي سري شمالا وانطلق شرقا إلى أن وصل حدود مصر العربية واستمر استطله الذي سطر على بحر الحصورات في عصبي لخطر الرجف الصليبي إلى مشرق العالم الإسلامي . أما دولة بني مروان التي تمارس صررا أحداث الأستاذ محمد العاصي فقد وجدت نفسها للجهاد في سبيل الله مدحار مؤسستها الحففي معروف بن عبد الحق أربعة مرت إلى الاندلس ونكضه تمصيل دفعة زخر بها روض القوطاس وعيوب حيث ظل مسلمو الاندلس تحت وصاية المغرب وحمايته أغلب أيام دولة المرينيين .

وعندما يعود الأشراف لدائرة الصقولة والحكم من أخرى ، نسمع عن دفع الأشراف السعديين بالإسلام إلى قلب أوروبا الشرقية ومالي وما ذلك . إن الجهاد في سبيل الله لم يقطع من مسيرة مغرب السعديين التي أرفع الرجل المربص على حدوده واضطر قوى التي الاستعماري الصليبي إلى التراجع عن حدوده ونحوه . ألم تكن موقعة ولبي المخا موقعة مغربه إسلاميه . . . ! وما نحن نرى أن حقوة جهاد في سبيل الله لهم شخص أبدا طوال مسره حكم لأشراف المسلمين بل إن ذلك كان بمثابة لاندولوحة ابوحدة التي من أجلها قبل الأشراف الطويون مسؤولية الحكم لبي كانوا راشرين فيه منذ غرون مصت . وما حروب الصحراء المعاصرة التي براها اليوم إلا اتصالا لجهادهم المتواصل في سبيل الله . ولنبحث فقيه بالمعدد القائم بحول الله فعالي .

الرباط - الدكتور : عثمان عثمان أسماويل

(10) كتابا دراسات جديدة في أمتون الإسلامية والنقوش - رسة بالمغرب الاتصلي .
(1) نفس المصحر والفصل .



Factory at ...



... ..

الشيخ عبدالقادر الجيلاني

(470 هـ - 561 هـ = 1077م - 1166م)

حياته - عصره - صفته - أشاره - ذريته

ملاستار عبدالقادر في ديار كركوك

وهو من وكرد وفارس ورومي وحنظلي وادمي؛ بيرته
لبدأ السب أنه كيا دكتور .

● اسمه :

هو سید مصطفی بن عبد الله لصومعي
وتكنى بأم الخير .

● ولادته ومقط رأسه :

ولد المرحوم يوم الخميس مانع رمضان المعظم
عام 470 هـ - 1077 م بقرية رشيت RASHT
عاصمة إقليم جيلان الواقعة على ساحل بحر مروي
وجيلان الذي يصب فيه نهر الشيخ عبد القادر
الجيلاني اقيم غارسي (أيراني) يقع في الجنوب
الغربي لبحر قزوين وبرويه نهر يعرف بهذا الاسم وتقع
بالقرب من حصنه بديت رشيت وبهوى ، استق اسم
جيلان من الجيالي بمعنى الوطن لكثرة المستنقعات
التي تعمر الاقليم ، تردد اسمها في الاثرية الى كثير
من الاحداث التاريخية التي جرت في هذا الاقليم وقد

طلب على الدكتور جمال الدين الشيل المستشار
الثاني اسبق لشاره جمهورية مصر العربية
بالبطاقة الكتبة من الشيخ عبد القادر الجيلاني ، وقد
أما اليوم على الطلب خدمة بتاريخ

● نسبه الشريف :

الذين تحدثوا في كتب القرايم بالعربية والدرسية
والتركية والفارسية والانجليزية والالمانية من الشيخ
عبد القادر الجيلاني ، فكروا انه : شيخ الاسلام تاج
العارفين وسلطان الصالحين محي الدين ابو محمد
عبد القادر الجيلاني ابن ابي صالح موسى جنكي
دوست (ومعنى جنكي دوست بالفارسية عظيم القدر)
ابن عبد الله الحلي بن يحيى الرازي بن محمد بن
داود بن موسى ابن عبد الله بن موسى الجوي بن عبد
الله المحض بن احمد المثنى بن الامام الحسن بن
الامام علي بن ابي طالب ومطربة الزهراء بنت ومول
الله على الله عليه وسلم .

وقد اتفق المؤرخون من عرب وفارس وفرنسا

● دراسته وشيوخه وتبوغه :

دخل بغداد سنة 488 هـ - 1095 م وله ثمانى عشر سنة وهى السنة التى خرج فيها أبو حامد الخزازى من بغداد بشهر الشح عيد القادر الحلبى عن ماعد الجد والاحياء لاعتماد ما تعرب لأجله ومارق أهله ولادة رعية فى حصبه فتلم فى أحد العلوم الشرعية وعبرها على جمعه من فحول علماء ذلك العصر الدهى المحدث منهم : أبو الوفاء بن عقيل وأبو الخطاب مضوط بن أحمد انكودانى ، وأبو الحسن محمد بن القاسم بن يعلى بن الحسين بن محمد الفراء وأبو سعد المبارك بن عيسى الحرومى وأبو غنيم محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن باغلانى وأبو سعد محمد بن عبد الكريم بن هيثم ، وأبو المصطفى محمد بن على بن ميمون الترسى ، وأبو بكر أحمد بن المظفر بوسوى التمار ، وأبو محمد جعفر بن ملة الاصبهانى ، وأبو نصر محمد ، وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله بنى وأبو الحسن المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفى المعروف بابن الطبريزى وأبو البركات طلحة بن أحمد العقولى ، وأبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين انبرى اموى ، وشيخ على بن بربرى خرم . ثم عني بعد ما اتم دراسته العلمية وألوحه بالاصلاح وارشاد الخلق الى الحق وجمع بين الرئاسة الدينية والرئاسة العلمية وكان له سعيد قد بنى مدرسة لطيفة بناب الايج غفوضت اليه وتكلم مع الناس بلسان الوعظ وظهر له صيت فضائل مدرسته بالناس فى ارجاسهم عر مجلسه محبى لاسر عر لاسر انما ثم وسعت بما اصيف اليها من المنازل والإمكة الى حولها وبذل الإعفاء فى عمارتها أموالهم وعمل الفقراء فيها بأنفسهم واكملت لمدرسة فى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، وصارت مشهورة اليه ويعتبر بها التدريس والفتوى والوعظ مع الاجتهاد فى العلم

احتله روسيا القيصرية أثناء الحرب العالمية الأولى ثم خرجت منه ثم خرج الروس معه عند انشوب ثوبه أكتوبر 1917 ثم احتلوه مرة ثانية أثناء الحرب العالمية الثانية ، وفى عام 1945 انسحب الجيش الروسى عنه فحمله على رأس الجيش الايرانى محمد رضا بهلوى شاه ايران السابق .

● نفعه

كان استرحم يتقب بالدر لاشبه وكس هـ
أضاً يمول

أنا بلل الأعراج بلا فوجها
طرباً وفى العبداء سائر لشهب
أنا انار أشهب كس شيع
ومن ذا فى الرجال أعسى مثالى

● مثالبه وتربيته :

مشأ الشيخ عبد القادر الحلبى رضى الله عنه بيم لا أب به فكله شقيقه ، الشيخ أحمد الذى كان أكبر منه مث وحضته أمه السيدة فاطمة أم الخير وكان لها حظ وافر فى الخير والصلاح ولقد مثل منها أنها قالت : كان ردى عبد القادر لا يرزع ندياً فى نهار رمضان ، وكان سعد خروجه من طور صاه مثال الاخلاق الحميدة أى أن بلغ أهل سفره لسعد لتتروود بالمعزة وهو ابن ثمانى عشرة سنة غصقت عليه الأرض بها رحمت وأصبح يحس بعزقه بين أهله ووخشته فى حال أنه بعد ذلك أخذ سح بالذهب ويستند أمه الحاسبة عليه فى الأعزاب ، وقد حكى أنه سمع بذلك صونا بامر بالرحيل ، ومن أهل ذلك عرق مسقط رأسه مدينة رشت الايرانية باتليم حيلان وكان قبل تراق وطنه قرا القرآن العظيم حتى انقه وحفظ الاحاديث والنبوت .

من يتوب من قطاع الطريق وفاتى الشمس وغير ذلك
من القتل ولا من يرحم عن معتقه -

● شجرة :

كان المترجم ينظم الشعر بالعربية والفارسية
والتركية كما يقول المستشرق الانجيزى مرجبوليت .
ومن شعره وهو من بحر الكامل :

ما لي ابعامل بهن بتمحجب
الا ولى فيه الالد الاطريب
او لي انكال مكنته محموصه
الا ومزلى امر واقرب
ومنه قوله من بحر الطويل .

اذا صاق حالى اشكت لخالقى
قدير على نسيب كل عسير
فما بين اطناق الحور وحلها
بحار كبير وامكالك اسير
ومن شعره في قصيدته العونية :

سئلى تحب كاسات الوصال
مقلت لخبرى بحوي معالى
سمت ومشت بحوي في كؤوس
فهمت بكربى بين الهواى
الظما وانت العذب في كل منهل

واظم في الدنيا وانت بصير
ومن شعره كذلك القصيدة التي ينشدها الحوق
الوطنى العربى والى مطلعها
يا رسول الله حد يدى
ومن شعره ايضا

ان عاصري الوعد عند القادر
اكى سعى لدين والامل كبلنى

● كراماته :

اتفق المؤرخون على كثرة كرامات الشيخ عبد

القادر الجيلاني ، قال الشيخ جومى القس صاحب
المحصى : « لم اسمع من احد يحكى عنه من الكرامات
اكثر مما يحكى عن الشيخ عبد القادر » وذكر الشيخ
عز الدين بن عبد السلام : « انه لم يتواتر كرامات احد
من المشايخ لا الشيخ عبد القادر من كراماته نقلت
بالتواتر » وكذلك قال شيخ الاسلام ابن عسمة : « وكى
من اهل كراماته يقول الاستاذ ابو الحسن علمى
الحصى السدي في كتابه رجال الفكر والدعوة في
الاسلام احباء عوام العوس والقلوب وزرع الايمان
وخشية الله وجب فيها واشغال محابر القلوب النسي
انطابت من حديد نقد اعداء الله به انى ثلوبة لايحصى
الا الله حياه وابنا وعنت بعد اعطه وتريته ربيع من
الايمان عاشت بها قلوب مبه وتنشطت بها نفوس
جهدة وانطلقت في العالم الاسلامى موجة من لايمان
ابجدد والروحانية العوية والخلقى بعاصمة والتقوى
وقد هبا الله له الرعاية الدينية والروحانية في العاصم
الاسلامى عاصم له بغداد - عاصمة الممكة بعاصمة
وعقبه العالم الاسلامى - وحاشته بغداد - وهى اكثر
مدر العالم - سعى واردم ساس عليه ارحاما
كبيرا

يقول الدكتور على رعيور في كتابه : « الكرامة
حوسه والاسطورة والحلم » : « وقد ابطال لصوى
عبد القادر الجيلاني في هذه رمضان ، يوم مقدس ، ولم
يكن يرجع ندى امه ابن انصيام ، سيوك مقدس ،
واذا لم يعرف نذيره بك شهر لمعظم فقد حاؤه
امه وسالوها - احبت - لم يصم له اليوم ثقت فتضع
بهم ان ذلك كان ول شهر رمضان ، هنا ابن معا
اسولود ورشد ميمه ونقى عنه نذرتا دون حرمة
ولا اكتساب او ينكر به مقتد جمعه من خيرتهم
والنطل الاول المعروف قبل ولادته وهو انطوية
جديره

ويذكر المستشرق الانجليزي مرجوليت في كتابه عن الشيخ عبد القادر الجيلاني بعض كراماته التي حيرت الادهن .

ومن اذهش حقاً من كرامات الشيخ عبد القادر الجيلاني ظهرت حتى في العصور الحديثة أي في سنوات 1732 م ، 19:7 م ، 1945 م ، 1963 م ، ذلك من رومانيا الشيوعية اعلنت اقليم مارسية في عهد بطرس الاكبر في سنة 1732 م وافقت القيصرة آن على ان تضي لنادر شاه عن اولايات المارسية ونعيدها الى ايران وتم الاتفاق في معاهدة رشت 1732 م التي هي مسقط رأس تشنخ عبد القادر اجيلاني - على استرداد مارس لكل من مازندران و -براد و -خردن التي يمسب اليها الشيخ عبد القادر اجيلاني . وفي سنة 1917 م ثبت الثورة انشيمية في رومانيا . تخرجت الجيوش الروسية التي كتب بحل من قبل -ر هذا الاقليم - وفي سنة 1945م انسحب الجيش الروسي الذي كان يحتل شمال ايرانية ان حرب العالمية الثانية من اقليم جيلان حيث دخل شاه ايران اسبق محمد رضا بهلوي الى هذا الاقليم على رأس الجيش الايراني . وفي عام 1946 م طلب الانجليز من الملك عبد العزيز آل سعود ان يسميهم لرعيهم العراقي الشهير رشيد عالي الكيلاني الذي كانت محاكم بغداد حكمت عليه بالاعدام سنة 1345 هـ في 1942 م قتل في أوروبا حتى نهاية الحرب العالمية الثانية واستطاع ان يفلت من حصار الحلفاء ورتاسهم ويستجير بالعامل السعودي مأجوره واكرم وملكته ولكن هذا العامل اني ان يسه الى الانجليز يبتدوا فيه حكم الاعدام الصادر صده وصرح لهم انه سمعوا لتسليم ولدين من اولاده ليعدم عدلا من رشيد عالي الكيلاني حميد الشيخ عند انقراض اصيلاني وبعد مضي عام على قيام ثورة يونيو 1958 م بالمرأى بقيادة عبد الكريم قاسم اتهم هذا ثائيه في الوزارة العراقية اسبق عبد السلام عارف والسيدي

رشيد عالي الكيلاني بتدبير مؤامرة لاغتياله فحكم عليها بالاعدام ومجنيتها غير أنه لم ينفذ فيها الاعدام بسبب نجاح الانقلاب الذي قاده عبد السلام عارف في 8 برابر 1963 م (14 رمضان 1373) فتم عند الكريم تاسم لمحاكمة سريعة وحكم عليه بالاعدام عدلا بسبب في 11 برابر 1963 وعلى هذا فتصديق لكرامه يتطلب قوة في الايمان تصنع العجائب وتربل حجب المادة عن القلوب وعشاوتها عن الاسرار

● صفته ولباسه واخلاقه :

كان يحف الدين ربع الفية عريض الصمصر عريض النحية طوبها اسير مغرور الحاجبي ادمج المسير ذا صوت جوهري يهيس لباس العلماء ويطيلى ، وكان من اخلاقه ان يمدح جلالة قدره مع الصغير ولجارية ويحالس البغراء وكان لا يقوم عد لاحد من اعظمه واعين الدولة ، قال لاسام الخافظ أبو عبد لله محمد بن يوسف البوراسي الاتسيلي : كان الشيخ عبد القادر الجيلاني مجاب الدعوة سريع لسعة دائم الذكر كثير الفكر رقيق القلب دائم التذكر كريم النفس سخي اليد عزيز العلم شريف الاصل طيب الاعراف مع قدم راسخ في العبادة والاحياء

● ثورة الشيخ عبد القادر الجيلاني

في القرن الخامس الهجري وهو القرن الذي جاء فيه لشيخ عبد القادر لجيلاني باب المرفس المحتج السعداني ، بن هاشم الاعطى حبيب حليج الشيخ عبد القادر الجيلاني بمعدا من ويسلك معني الاكر وسلط الظلم ، حرب ، بعض اندوس عن جادة الحق وظهرت النار واتجه التمرد اتحاهم يكاد يكون استقلاليا له فلسفة حاشه لا يتعل بالشريعة الا اتصالا حثيا وبررت : قدمت مس

بعض الصوفية ، ووحدة الوجود شاع أمرها في الأوساط العلمية وأساس بين مكر لها ومؤيد لمطاعها فكان لابد من شيخ مصلح ومرشد بأصح وزعيم ديني يستطيع أن يوقف تيار الظلم ويمير بحرى الاتجاه الصوفى المحرف عن الحقيقة ، فكان هذا المصلح وأمرشد هو الشيخ عبد القادر الجيلانى الذى بعث ثورة على تلك الأوضاع حتى استطاع أن يرجعها لتصورها إلى مكانته الحقيقية ومورده الكتاب والسنة ويحدد جذوة دعوه وحدة الوجود ويقطع أساس بردها بالبراهين الشرعية والأدلة العقلية والحقيقية بصورية

● طريقته :

عندما لمع نسيج عبد القادر الجيلانى لله فيه في سماء العلم والصوف وأحسبه وطار صيته إلى كل مكان يقول الشيخ هاشم الأعظمى - خطيب وأمام جامع الشيخ عبد القادر للجيلانى ببغداد - تشوقت المومن إلى غذاء طريقته وميت الأرواح للتطهر بمك عبده واستجابات القلوب لشدائده وأرشادته وقد كان العراق ذا حظ يخط عبده حيث حل في ربوعه الشيخ الجيلانى فاشترقت القلوب بشمس طريقته وأسميت النكبات في أنحاء متعددة من البلد وامتد مورها حتى وصل البعريه بواسطة عبده الشيخ ابراهيم المتوفى سنة 592 هـ ، فاضاء للشيخ ثلوث في غرامطة ثم إلى ماس حيث انشبت فيها خلوة باسم الشيخ عبد القادر كما انتشرت في آسيا الوسطى والشرق الأوسط وشرق الأدنى والبريق حتى كثر بها المشايخ والبريدون والمريون وبها تكايا متعددة.

وقد ذكر إلى شخصيا - برسم عبد القادر شيخ هاشم الأعظمى - المرحوم أحمد أبو الرعيم الروحى لشيخه بيا ورئيس وبراياها الذى مثله الصوفييه العلية وذلك حين رار ضريح الشيخ عبد القادر الجيلانى ببغداد ،

قال لى أن حدى حمل الراية القادرية متكلا على الله ثم أعلن الثورة على الإنجليز وكانت نتيجة الثورة أن انتصر على الإنجليز وطردهم فكانت الطريقة القادرية تمثل الثورة المنتصرة كما أحد مفارقاتها للترك

به

وقد تبع من اتباع الطريقة القادرية عظماء في السياسة والحرب نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر : الأمير عبد القادر لحزائري الذى قاوم العرو العرسى للحزير في لقرن الهاضى ربه 15 سنة من سنة 1832 إلى سنة 1847 والامام محمد أحمد سيدي بطن بوره عروشى باله ولى صيد الاحمر وثوره حد أحمد بنو عبيد بن لقرن الهاضى حد الاحمر لاهر لى ماس بى بوري حد أحمد

العرسى (1846 - 1905) ، ورعب باثا الصدر الاعظم في عهد السلطان مصطفى الثالث عاهل تركيا والشيخ ماء العيسى واساء الهه ديه ربه في امخره امخره وشستيط وموريتانيا في لواجبر القرن الهاضى وأوائل القرن العشرين وإلى سنة 1935 ، وأن تصري شهره في الجزائر من سنة 1850 إلى سنة 1871 حيث شاركت في ثورة 1871 إلى اشتهرت - ر - لبرنى أحد رعباتها ، وحصد ابن ادرى الفاسى مؤسس الطريقة الاحمدية في السودان ومحمد بن على المسوسى بليب - ر - قد - ثم أبس سنة 1837 طريقته التى تشبه اليه أن الطريقة القادرية - يقول الامام ابراهيم خراسي مؤلف كتاب اسر الاشهب - به -

القادر الجيلانى طبع بعدد سنة 1955 م - إلى اسمها الشيخ عبد القادر الجيلانى فسند على كتاب - ربه ومعنى هذا - تكسب بها قويا جعلت النفس أن يصونها بأنها زيادة الدين الاسلامى الخفيف وحلاسته وقد نالت هذه الطريقة رغبه لما عرفت بالصلاح والرهه ولم يخطها العلو

محفوظ مكتبة الشيخ كرامه في طرابلس الشام

● مؤلفاته :

● وصيته .

أوصى المترحم ولده عبد الرزاق فقال له .
اعلم يا ولدي وفقك الله تعالى واياك والمسلمين
أوصيك بتقوى الله العظيم وطاعته وبره الشرع
وحفظ حدوده وأعمامه ولدي ومقاتله معالي وأباك
والمسلمين أن طريقنا هذه مبنية على الكتاب والسنة
وسلامه الصدر وسحاء اليد وبش بندي وكنا الحقاء
وحمل الاداء والصقح عن عثرات الاخيار ونصحة
الاصاغر والاكابر وبرك الحصوة الا في أمور الدين
وأعمامه يا ولدي ومقاتله تعالى وأباك والمسلمين ان
حققة الفدر ان لا تقتدر الى من عو ملك وحققه
الحق ان تستنى عن هو ملك وان القصوة حل
لا ليس بلحد بالقين والقال الخ .

● وفاته وبارئها :

توفي المترحم بفناد لسة السبت الخيس من
شهر ربيع الثاني عام 563 هـ ودفن بمدرسته بمسجد
الارج وعمره احدى وخمسون سنة قال بعضهم
مشيرا الى تاريخ ولادته ووفاته وعمره بحسب
الحمل

ان ساق الله سلطان الرجال
جاء في عمق ومات في جمال

بارئ آخر

لقد كان من عمق وعمره بها
وقدده عيسى بمسجد

الف صاحب لترجمة كتب كثيرة بالعربية
ولمدرسة والركية ، وما هي اسماءها حسب ما جاء
في كتاب : الشيخ عبد القادر الجيلاني كبير ربي في
الإسلام تابعه محمد بن عيني الاستاذ بجامعة
المنطبول وسيمور مير طبع باريس باللغة الفرنسية
سنة 1967 مطبعة المكتبة الثموتية بصاحبها مول
جوتشير

التي . الشيخ الرزائي - متوح القريب -
امواهيد الرحمانية - جلاء الحاضر - يوميت الحمة
أوسر عند القادر : توجد مكتبة مور الله الشمع
مراد مركي تحت رقم 251 .

دلائل عند القادر : ترجمه أبي التركية سليمان
حمى لفتي طبع اسطبول - رسائل الشيخ عبد
القادر الموسوية : ترجمها الى العربية حسام الدين
المتقي رفعت ورحمها الى التركية رفعت سليمان
باشا عبد مدينه بروضة بركيا - طبع اسطبول
عام 1860 ما يدل على ان الشيخ عبد القادر الجيلاني
كان يرسل مريدته بايران باللغة السارسية .

سر الاسرار : يوجد مكتبة جامعة اسطبول
تتركيا تحت رقم 3616 ، تصبغة الموثية ترجمها الى
لتركية السيد تشدان او علو عارفك طبع اسطبول
عبد ب عند ابقاير الحيلامي . عبق عنها السيد
السلبي وتوجد مكتبة سليم اغا بمدينه مكوسري
تتركيا تحت رقم 283 .

ديوان عبد القادر الصلاني بالفارسية ، ويوجد
بجبهة اسطبول تحت رقم 1865 - مكتوبات وهي

- * مناقب الشيخ عبد القادر قطب الدين موسى
أس محمد البوسى المقرئ سنة 726 هـ .
- * درر الصواهر من كلام الشيخ عبد القادر لآلى
نرج بن الجوزى
- * اسمى المعطر للشيخ الناصى المتوفى سنة
768 هـ
- * رياض البساتين فى رحمة الشيخ عبد القادر
لمحبى الدين الكيلانى طبع تونس .
- * السفينة القادرية للشيخ عبد القادر القادري
طبع بغداد
- * الروض الزاهر لاحد القسطلانى المتوفى عام
923
- * محضر . . . فى الزاهر لابراهيم القيرى الشافعى
- * روض النظر لفيروز اباى صاحب القاموس
- * روض النظر فى ترجمة الشيخ عبد القادر لآلى
سعيد اسجادي القادري
- * مناقب الشيخ عبد القادر لعبد الرحمن الطالقانى
المتوفى سنة 1275 هـ .
- * انوار البحر فى مناقب الشيخ عبد القادر
— مخطوط —
- * حفة الانوار ولوامع الانوار لعلى بن يحيى
الكيلانى — مخطوط المكتبة القادرية بصرىح
الشيخ عبد القادر الحملاى بمغداد .
- * رسته فى مناقب شيخ عبد القادر عبد الرحمن
الهرورى
- * ترجمة انظر فى مناقب الشيخ عبد القادر لعلى
القارى طبع اسطنبول
- * لمسلم لآلى الحورى طبع حيدر اباد دكن بالهند
سنة 1159 هـ
- * جامع ابن الصار — مخطوط —
- * غبطة اسطر لآلى حجر العسقلانى طبعه
المستشرق روى عام 903 كركوب بالهند

قال الملا محمد سيف بن حورى د .
الشيخ عبد القادر الصلاى رضى الله عنه بيلا لكثرة
الرحام عنه لم يبق بمغداد أحد الا جاء وامتلات الحلة
والشوارع والاسواق وتدور فلم يتمكن من نفسه
نهارا .

وما زال صريحه الى يومنا تلة مرفييه فى
المشرق والمغرب وذكر بوليا جيبى بن السلطان
سليم العائلى عاهل تركيا خصص مئة الف دينار
لشيخ الشيخ عبد القادر الحملاى حينما فتح بمغداد
سنة 941 هـ فكأن السلطان مراد الثالث عاهل
تركيا عمر جامع الشيخ عبد القادر الصلاى سنة
984 هـ ثم جدد لهاتية السلطان احمد خى التركى
سنة 123 هـ

● عقيدته

'ربها' محمد الله رضى الله عنه وشهد من
كفيه وبين لآلى وهو من لآبيه ووجد لى كل شيء
ووجد من مفرقه بخصر عند كل شيء وتعالى
عن عيشة فيه لآلى كل شيء وعسى له أحريه
سبحانه وعسى لا يسبق بقلبه ولا يلحق بعينه ولا
يحد بصره ولا يحد بصره ولا يحد بصره ولا
معرض بصره .

● الكتب المؤلفة فيه بالشرق العربى والإسلامى:

- * نسخة لاسرار لشمصطفى طبع مصر سنة 1807 هـ
- * قلاند آخرى لآلى محمد بن محى الدين طبع مصر
سنة 1303 هـ
- * عنده اسمى بعد حسن بكتب كلاء . .
بقادري باسم هجر الدين القادري طبع مصر
سنة 1306 هـ
- * ترميز الحاضر فى مناقب الشيخ عبد القادر
لآلى

* اتوار انظار لابی مکر عبد الله بن نصر الدکری
الغنادی .

* خلاصة المفجر فی مناقب الشيخ عبد القادر
لنظام عقیف ایاضی المتوفی سنة 767 هـ .

* الباز الاذهب فی حیاة الشيخ عبد القادر لبراهیم
العربی طبع ببغداد سنة 1955 .

* الشيخ عبد القادر انکيلانی لأبراهیم السامرائی
طبع بغداد سنة 1970 .

* درر الحواهر لابن الملاکان سراج الدین مری
علی

* ردة الاسرار فی مناقب غوث ابرار لعبد الحق
الدهلوی المتوفی سنة 1051 هـ طبع بخراسان
بالمهد .

* روضة النظار لعلی محمد عبد اللطیف البغدادي
الشرف اساهر للامام قطب الدین مومنی

* نصر الجواهر لقاضي الاسلام محمد صبيح الله
طبع بخراسان بالمهد .

* يومئذ الملك اقدار تسلطت طريق البعوت عبد
القادر لحریری زاد کمال الدین المتوفی
باسطبول عام 1302 هـ

* المسند الربانی للشيخ محمد انکى عرور عقیق توفى
طبع بوس سنة 1310 هـ ثم فی بوجبای بالمهد
سنة 1313 هـ بمر من الشيخ عبد الرحمان
المقیب رئیس تامة الاشراف القادریین ببغداد
الذي أوعز الی مفتی توفى المذكور الی تأليفه
هذ الكتاب للرد علی أبی الهدی الصیادي
الوریر الاول للسلطان عبد احمد انشأ خطبه
المسلمین وكان هذا الوریر من «نفاذ الطریقه
الرباعیه» علف کتابا یجمل فیہ علی الطریقه
القدیریة تحت عنوان «رسالة الحق الظاهر فی
شرح عبد اقدار» ، ولما تم کتاب السند

الربانی مفتی توفى بدم علی ما مرط منه فی
حق الشيخ عبد القادر الحیلانی ثالث کتاب تحت
عنوان : « انکوب الزاهر » یمدح فیہ الشيخ
عبد القادر الحیلانی ثرا وتحرأ ، ثم رار
صریح الشيخ عبد القادر الحیلانی بمدح وقرا
بعض اشعاره فی «مختصره الکلامه

● الكتب المؤلفة فيه بالمغرب العربي :

* اسلمیه القادریة للشيخ الملا التوفی .
* السیف الربانی لتحد المکی عرور عقیق
انکیر التوفی طبع بوس سنة 1310 هـ .
* ریاض الیسامین لحد امین انکيلانی طبع
بوس

* ترجمه الشيخ عبد القادر لشيخ السنوسی
— بیاب

* المیوضات الربانیة فی الآثار والایراد لقادریه
لإسماعیل بن محمد سعید القادری (الجزائر) طبع
القاهره

* نسو الظاهر لسمیمان اعلمی الشهیر بالحوات
المتوفی بوس عام 1231 هـ — المغرب .

* بسان الاصاغر والاکابر فی ترجمه الشيخ عبد
اقدار لعبد احی انقادی رئیس الطریقه القادریه
بنطرا — طبع بوس عام 1940 م

* سعد حوهر المعانی فی مناقب عبد القادر
الحیلانی لأحمد سحذ الراشدي وقد شرحه ابوعلی
بیوسمی

● الكتب المؤلفة فيه باللغة الأریية (اردو)

* کلد یسر کرامات
* رین المحاسن — شعر .
* حصار اموشه

● الكتب المؤلفة فيه باللغة التركية :

- * تشيخ الحافظ لضياء الدين ترك زاد طبع
استنبول سنة 1924
- * ايتى موث ائام لاحيد حلى شاه سدرار طبع
استنبول سنة 1853 م .
- * تفريح الحافظ فى مناقب عبد القادر للامام عبد
القادر كمال الدين اخوتى سنة 1924 بهديه اورف
(لوديسة) بجزير القرم بالامحاد السوفياتى
- * ترجمة الشيخ عبد القادر لمحمد موري القادري
طبع استنبول سنة 1925
- * مناقب عبد القادر - مخطوط - يوجد بمكتبة
عصمانى تحت رقم 2608
- * القادرية : مخطوط بمكتبة بيرد باستنبول
تحت رقم 3378 .
- * زمره شرع كلام عبد القادر للال زري طاهر
بمحمد .
- * نقحات الحامى للاستاذ ادمج مكتبة مور
عصمانى تحت رقم 2310
- * نشر المحاسن العالى بمكتبة ايا صوفيا
باستنبول تحت رقم 2133
- * تركيب البهائى فى موكب المعانى فى شرع
صلاه عبد القادر الجلاتى بمكتبة سليمانبة تحت رقم
1833 باستنبول .
- * ادرر اسمعة فى مغازى جلالية طبع مطبعة
مهران باستنبول لصالحه محمد صمى الدين
الكلامى .
- * رسالى مشرك الفكرية - بمكتبة حسن باش
ايوب باستنبول تحت رقم 677
- * سمحات الرياض العلية فى بيان الطريقتين
التاثيرية لمحمد رامت يوجد بمكتبة بعليت باستنبول
تحت رقم 888 .

● الكتب المؤلفة فيه باللغة العربية :

- * رسائل عبد القادر الجلاتى
- * تحفة القادرية لمحمد ابو على المصلى
- * مناقب العوثية
- * ريده الاسرار فى احصاء قوت الاحيار لعبد
الحق الدهوي .

● الكتب المؤلفة فيه باللغة الفرنسية :

- * عبد القادر الجلاتى اكور ولى فى الاسلام
محمد على على لاسلا جامعة امطبول طبع
المكتبة الشرقية بباريس وذكره الموسوعة الفرنسية
كما ذكره كتب لا يحصى بالفرنسية .

● الكتب المؤلفة فيه باللغة الانجليزية :

- * كرامات الشيخ عبد القادر الجلاتى للمشتوق
لاطيرى مريحوليت
- وذكره الموسوعة الانجليزية كما ذكره كتب لا
يحصى بالانجليزية .

● الذين نكروه بالالمانية :

- ذكره الموسوعة الالمانية وذكره المشتوق
الالمانى بروكلمان كما ذكره كتب لا تخصص
بالالمانية .

● الذين نكروه بالروسية :

- ذكره الموسوعة الروسية وذكره المشتوقون
الروسون كما نكروه كتب لا يحصى بالروسية .

● الذين نكروه من الامريكائى :

- ذكره الموسوعة المسرة الامريكية كما ذكره
كتب لا يحصى بالامريكية .

● الذين نكروهم بالعربية :

ذكره ابن معري بردي في انجوم الرهرة
وذكره ابن الجوزي في المنظم وذكره الحافظ الذهبي
وذكره السمعاني في الاسباب وذكره محب الدين
لمحار في تاريخ بغداد ، وذكره الحافظ زين الدين بن
رجب الحنظلي في طبقاته وذكره ابن كثير في تاريخه ،
وذكره سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ، وذكره
التادغى في القلائد ولجواهر وذكره الشعراوى في
طبقاته الكبرى وذكره الشيخ ياسين الخطيب العمري
في تاريخ بغداد وذكره فريد وحدي في فائز معارفه
وذكره احمد عطية في قاموس الاسلامي وتكره
الريكنى في اعلامه وذكره قاموس المنجد

● الذين نكروهم بالتركية والفارسية والاربية :

ذكره عدد لا يحصى من الانراك والبرانيين
والهنود والباكستانيين والافغانيين والافغانيين
في كتبهم .

● نكرو من مدحه الشعراء بالقرية :

قال الشيخ مدحه الله بن سليمان القاهري في
قصيدته بادحا الشيخ عبد القادر الجيلاني .

كل اصوائف بالاحباع مقتبس
على كمالك في علباك مسقة
على الخوارج اهل لزيح والوندقة
انت المذاق لكل محبي الدين

وقال القاضي ابن عبد الفتاح المصري :

بحر اعطوه الحر والقطب الذي
ورث الولاية كانوا عز كسبر

شيخ الشيخ وصدرهم ومهم

لب بلا قشعر كثير مائل

وقال محمد حسب الله :
المتح ليطلى والظاهر :

رحمه الله وانقى ذكره

في الصالحين وده سمره
ثم الصلاة والسلام ابدا
على اهل البرسطين احدا
والله ومحمد ومن سلف

كقادرى من احبة السلف

● ذكر من مدحه من الشعراء بالتركية والفارسية والاربية :

قال مؤلف كتاب عبد القادر الجيلاني ذكره
في الاسلام الاسنذ محمد على عيسى بجامعة اسطنبول
في كتابه هذا باللغة الفارسية انه سواء باللغة العربية
او اللغة التركية او اللغة الفارسية او لغة اردو فقد
امت توارين تعد بالآلاف في مدح الشيخ عبد القادر
الجيلاني وذكر منهم على سبين المثال لا الحصر من
شعراء الانراك : عبد الغنى بن نابلس وامين
الجدي ونسي وراعيه بابا اسد الاعظم في عهد
السلطان التركي مصطفى الثالث ولعللى واتسرف
اعلو والشيخ رضا ويونس امرى ومى وغل هؤلاء
الشعراء كانوا من اتباع الطريقة القادرية بتركيا

● تأثيره في التجمع الاسلامى :

اثر الشيخ عبد القادر الجيلاني في المجتمع
الاسلامى تأثيرا عظيما لا يسيل الى انكاره عاينوه في
المجمع الاسلامى بالمشرق معروف غير ان تأثيره في
المغرب قلب معرفه المشرفة

● امتاؤه ومخالفته ومفالاته :

كان صاحب المرجمة يقف على مدعى الامليين الشافعي واحمد بن حبل وكان شيخ جماعته الشافعية والحنابلة بالعراق ، كتب عنه سبدي العتيقة من بلاد انبائه فتجيب عليها سرعة .

اما مجالسه فعددها اثنان وستين مجلسا وهي مجموعته في كتابه : « الفتح الرباني والفيض الرباني » وعدد ما لانه سبع وسبعون مقالة محبته في كتابه فوح المييب . ومن كلامه رضي الله عنه في مجلسه الاول : الاعتراض على الحق عر وجل عند نبرول الاقدار موت ادين موت التوحيد موت التوكل والاحلام .

ومما قاله في الصلوة عائشة رضي الله عنها : حركت الارادة لازيه العرييه المحمديه في بعض اسفارها منسحب اذرة انييمة معه من قرارها وركل حذيتي ورمع مني حين امسى واصبح عنده سحر من يوم اصلاح مشيم وسكن لسوءه حركات بطشهم واستولت على الممد في المسرى سنة الكرى فائتارت المثبثة الاحدية حركات عائشة الصبية للخروج من مطارها الى بعض اوطارها وبرتت من تبهه لفشاء حاجتا محلت . انقدر عقد عدها وانتشرت تلادنها من جدها واشتعلت بعظم نقرها الى صدرها الح

● زواجه وعند الزوجه :

قال في تلاند الحوهر : قال شيخ لصومبية شبيب ادين عمر السهروردي في كتابه : عبد رف المعارف : ان الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه قال : عدل سباحين من سريحت قال ما يوجب حبس من ربي روح وقال : قد حق منه قال كتب في ترجمه مد من ربي : لا احرؤ على

الفروج خوفا من تكدير الوقت فلما سبوت الى ان بيع الكتاب احله ساق الله في اربع روحاب ما بين الا من تفق على رعه

● اولاده وعندهم :

قال في تلاند الحوهر : قال ابن النحر في تاريخه سمعت عبد البراق ابن الشيخ عند نقادر الجيلاني رضي الله عنه يقول : ولد لي والدي سبع وربعون ولدا سبعة وعشرون ذكرا والباقي اناك غير ان الذين اشتهروا منهم بالعلم ونقبوا على والدعم وسبعوا منه عشرة وهم :

عيسى ، وعبد الله ، وابراهيم ، وعبد الوهاب ويحيى ، ومحمد ، وعبد الرراق ، وعبد العزيز ، وعبد الحبار ، وموسى .

وقد جمعهم في ابيات من بحر الرحر المسطور النقية العلامة بولاي سميان العلمي الشهير بالحوات في كتابه « السر لظاهر »

ابن محبي الدين عبد القادر

من حبه عنه عبد الله

عيسى وعبد الله

عيسى وعبد الله

وعبد الله

حيث على الله

يحيى محمد وعبد الرراق

سور عليهم سري في الاماني

عبد العزيز وعبد الحبار

موسى وكلهم كرام ابرار

مؤلاة الصباء العشرة

عمرهم عليه مشهوره

واما التي اشتهرت من نائه فهي السيدة

فاطمة سمعت عن والدها ومن غيره وتفتت عليه

وكانت عامة جيلة كما في بهجة الاسرار .

● فكر من اشهر من احفاده في المشرق :

● الشيخ داود بن سليمان الفخري لقرآن في مجلدات وله كتاب عقده الامام احمد بن حنبل - توفي في عام 648 .

● الشيخ نصر الدين بن عبد الرزاق تفرغ عن والده وولى قضاء القضاة ببغداد .

● الشيخ احمد بن شريك بن عبد العزيز الكوفي الصفي في كتاب ابيها .

● عبد الكريم الحبيبي صاحب اتياليف العديدة منها الانسان الكامل في معرفة الاواخر والاوائل والناموس الاعظم والناموس الاقدم وهو على اربعين جزءا ومن شعره

تجلى حبيبي في مرائي جمالته

مضى كل مرأى للحبيب طلائع

مبا نضدي حبه جوعا

سعى بسببه من مطالع

حماش دس في راسب حقه

تسمى باسمه الخلق والخلق واسع

وله من الرسائل « حقيقة اليمين » و « مراتب

الوجود » توفي عام 832 هـ والمشرق

المشوري تدارت دراسه عنه وآرائه الصوبه .

● عبد الرحمن القادري كان لهذا القادري سطوت

بحري اتفق راحة الاسنان واسرعت

واهلاديين في القرن السابع عشر بسط

الهادي وبني مدينة بونتيك بحريه بوريو .

ويقول المرحوم الامير شهاب ارسلان في كتبه

خبر العالم الاسلامي انه كانت للقادريين

ماتوديسيا ملكة قاومت الغزو الهولندي

لجيرة وقيمت تقاوم الى أن قصي عيسها

الهولنديون .

● صديق رسول القادي ، وفي مذكرات القادري في

سن الثورة الروسية العظمى ومرارها واصباح

غوصه لصديق رسول القادري هذا الناصر

الكردي بنى حارب الروس لاشياء دومة

الكردي بالاتحاد السوفيتي بياني بقصه

عن ثورته سنوات 1920 - 1921 - 1922

وتوجد نسخة منه بالخرانة العبة بالرياح تحت

رقم 3990 .

● نوري اندي لكيلاني قدم بيروت سنة 1870 به

شعر طيف يعول مجلة الفكر الاسلامي البيروني

وجمع وتصيب وكتاب طرفة في سابق اهل

البيت الشريف .

● مولاي شاه محمد الحسن القادري من مواليد

الهند وهو اندي لدخل الاسلام الى حريه

ترسد

● حسن القادري (1824 - 1910) من مواليد

داغستان احدى الجمهوريات الاسلاميه

بالاتحاد السوفياتي له كتب آثار داعستان الذي

تبه المشرق لانتظري بارتوت بقيما رفيع

للعبه .

● عبد الرحمن انقيب الكلاسي نقل عام 1922

متصبا للوزير الاول للحكومة العراقية في عهد

ملك نسل الاول .

● رشيد علي الكلاسي الزعيم العراقي الشهير

عين في عام 1924 وزيرا للعدل . وفي عام 1923

شكل وزارته الاولى وفي عام 1932 شكل

وزاره ثابته في عهد الملك غازي الاول وفي

عام 1940 شكل وزارته الثلاثيه الثالثه

لدى اصطيف مع الانتظري لرمصها قطيع

لعلاقات الصومالية مع اصطاف وبس

درسه آخر مرد عبد عزاب ابرر 94

حبه ورد حد رش

باله بحرب عليه

● ناظم القادري وزير العمل والشؤون الاجتماعيه

من سن سن سن

وصالح الكيلاني موليا الإثام القادرية بغداد
وهي أنا عم رشيد عالي الكيلاني لرعيهم
المرقي الشهور .

● في المنصور :

● عبد السلام بن ططب تدرى صاحب التآليف
كثيرة عال الشاعر :

سبب الرضى عبد السلام بن ططب
وقد كان قابوس طحا أظم لدهر
نكم رف بلافكار يكار حكمة
عراشي ما غير الجبار لها مهر
عنه من الرحمن صوب غمامة
يفيض على معاء من سية مهر

الف عنه كثيرون منهم الفقه العلامة محمد بن
أحمد بن عبد القادر الفاسي في كتابه انوار الهنئ
باحبار المولى عبد السلام القادري توفى بفاس عام
100 هـ

● محمد بن ابيطاب القادري ولد بفاس عام 1124 هـ
وتوفى بها عام 1187 هـ به كتاب شعر المغانى
لاعل لقرن الحادي عشر والثاني وغيره من
الكتب وقد نشر له أحيرا حوليات نشر القانسي
حسب مخطوطة غريده بمكتبه أسوديان بحامه
انكفور حققها الدكتور مورمان ميكار وقدم
لها الدكتور عبد الهادي المازي

● محمد بن عبد القادر — ادعى هذا القادري
مهدومة بالجزائر عام 1838 م وقعه خلق
عسر

● المختار القادري كان نحييا على الروايا القادرية
بشرق المغرب تمكن في عهد حروب الأمير عبد
القادر الجزائري بضم اربع السريقة القادرية
الى سبعين قسم للدعوة وتسم للجهاد في
صوف الأمير عبد القادر الجزائري حسب ما
ذكره الأستاذ عبد القادر الورطاسي في ندوة
سهر في رمضان عام 1398 بالتفريه الشعرية
● الحسن القادري ، من مواليد تلمسن كل شاعرا
مخلا وصاحب الثورة الربيعية بالناشيد الحباسية
ونظم نشيد الثورة وقتة تحول محمد بن عبد
الكريم الحطاسي الى ششالون في 14 جسر
1924 ومجمعه :

في تناب العجاج وانتحام أسيف
سببا أنجو داج والمايا تطوب
تهادي مسيم ميه أركي سلام
تحر عبد الكريم الأمير الممام
ريف كالعربن محن فيه الأسود
ريف بحميه امح

ولما انتهت الحرب الريفية عاد الى وطنه
الجزائر

وبعد فقد كان يودنا في حتم هذا البحث ان
نست جميع المراجع العربية والعربية التي اعتمدا
عسب في ترجمه شمع عبد اسادر الحلافي وعددهم
حسوس كتاب ومنه محه شرقية بعربية غير انه
طبر د ان حيز المجلة لا يسمح بنا بذلك فمعلنا من
الاثبات ، رحم الله هذا الصوفي الكبير ورضى عنه
لما امداه هو وطريقته الدعوة للإسلام في مششرق
لأرض ومغرب وبعد بركته ، آمه

الرباط — عبد القادر القادري

ملاح من حياة الفقيه المؤرخ مُحمَّد بن أحمد العبدي الكائنوني

3

لأستاذ محمد عبد العزيز الدباغ

أعداد يكاد يطمس عليهم أسماء جيلهم ما حظوه من
معالم وآثار تصبغ لنا الطريق وتصل بنا إلى وجه من
تاريخنا الحافل الزاهر بكل ما نحن في كثير من الحاجة
إليه حصرنا عهد سنذكر بعدو وأصديق ويقتب لنا
لاح صدر الحرس

أني والله أيها الإخ الكرم لا قدر فيكم هذه
الانصافات في عقيدته ومؤرخ ومحدث عاش للعلم وللطير وحده
وبات بعداً من سقط رأسه وترك أسره أربها في يد
أبيه تطوح بها الأقدار حيث شاعت وشاعت لها عناية
أبيه

ومن أجل هذا سيدي الأستاذ أتركك وأترك
الأرض التي أنتك ومسقط منك هذا العنصر بلدي الخمر
لدي أعطى ما نصيبه لأرضي نصيبه الهبطاء .

بوركت سيدي وبوركك عاين هذه لأرض
نصيبه تكريمه

سعدني الأستاذ أنيكم ما سجلته الذاكرو ،
واندائرة فقط ذلك لأن طينكم من محفلات المقامه
أعدي تكسومي ستلني فيها بعد أن شاء الله ، ويري
أن سفا ما هو مسجل في الذاكرة كما أكتب لأن فيه

من المؤلف كثيراً أن بعض لأخبار التاريخية
تضيق سبب عدم شريعتها أو سبب عدم تقديمها من
حفظها بعد انتدوين ولها كانت الضرورة استرجعة
تلم أنذين يملكون أي وثيقة من الوثائق لصالحه أن
يتبعوها وأن يقدموها للمختصين ليربطوا بينها وبين
ما يتلأم معها ولكوننا من خلال ذلك صورة تاريخيه
تعين على فهم المقصود سواء كان يتعلق بشؤون
أدبية أو سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية .

وهذا هو الدافع الذي جعلني أقدم للقراء بعض
الوثائق المتعلقة بحياة أفعيه ككائنوني بقية توجهت
بها عن طريق الادعاء المحسة تعاس في فقرات مضاعفة
انقاء تقديمي لبعض الدراسات حول هذا انكسب التغير
من هذه الوثائق رسالة كتبها إلى السيد عبد
لرحمن ابن الشيخ (الحفيد) سريخ 20 مارس
1978 قال بهب

« بسم الله ، رب عليك توكلنا واليك استأنا
واليك المصير .

سيدي ، نصبه وسلاماً من انيس بقدر فيكم
الاخلاص في البحث عن التراث الذي خلفه وحمالات

ما يظهر عطية الفقيه العبدى الكاتبى رحمه الله
ويظهر ما كانت تطوي عليه نفسه الذواتة الى ما
منع لهنه من الاصااع وانكث ما هو مكتثر من تحائر
ومخلفات تركها أمام هذه الامة بين طيات الكتب الى
هي مكشاة اناس لا هم يعطونها ما تستحق من
عناية وبحث وسيقى ولا هم يظفون سراجها متلقها
أبدى بورة كرام يضيئون بها الطريق الموصلة الى
الإمامة والاستفادة

عرفت الفقيه الكتوبي كما سمويه من الانبيى
بحومتنا التى فى حريمه لتشيخ اى محمد صالح
عرسه وانا صنى العيب بالذريه ذلك من الفقيه رحمه
الله قد سكن بلدر الملاصقه لدارنا وكنت اصادفه
كثيرا داعدا اى انا ومع صغر سنى وحدثى كل
رحمه انه يحاصنى كلما وقع الاتصال به بالسلام
عليكم . وحيى كنه هذه البسطور ما رالت الاثر متى
منعت برمت صوته رحمه الله حتى لكأنه يحاطنى

وأنشئ أندي كئي طفت مئى النظر الله كئير
هو الهدام أندي كئى به ره اء الله رحمه الله كئى
يرئى أنصاك يستعمل به ويقع طوما مء على راسه
وهذا الرى يفره عملاء مئى ويصقون به كئيراً ،
ومع كئى رؤس له رحمه الله لم أره يومئى حئى مئى
من كئىب أو مئى الأوراق - ولم كئى أراه مشغلاً
بالحديث أبى الناس اللهم إلا إذا كان داخل مسجد
أشيع أبى محمد صالح أندى توبى الحطاة مء وأندى
كان يعتذ مء حلمات تقبى حديث الرسول صلى الله
عليه وسلم ؛ هذه احلقت أنى جعلت المسجد قبلة
الخاص والعام .

هذا والذي يعرف بخشية آدمي بأنه يعرف الله
 فكيف من علم من غيرة نبي بالخشية وعلمه
 بنبي غيره بشيخ أبي محمد ضالمة رضي الله عنه
 وكيف علم غيره من غيرة من علمه نهد من علمه
 ١. ثم في كل من اعتقد بأنه قد يعرف حقا

حامده يملأها تحت طرف غنى المستعمر الذي كان يعلم قبل غيره ان الطريقة التي يسير عليها هذا الفقيه الذي انحدر الى حينه آسفى من البادية بعد ما رود نفسه بالدراسات السلفية مكون له اثر في تنوير الرأي العام .

وكما اردت ايام المعركة ازداد تمسك الفقيه واراد تحرق المستعمرين من انصاره وجلبه وبهذا مكروا جذب في اذنيه وعملوا على محتفه .

ولم تسالم الايام الغنية الكثوى حتى في بيته هذا البيت البسيط الوديع الذي كان يجد فيه راحه البال وعدوه النفس والاستقرار كلما عاد اليه طلب الراحة بل ان السية اضطفت منه روحه ورفيقتة الحياء التي هي كل ما اتقت له الايام من اهل وعشيرته واحلاء متقين فكل الايام بحاربه هي الاخرى وكان امسبى عباء حين قل .

اطمن حبالا من فوارسها الدهر
وحيدا وبها موسى كذا ومعنى النصر

نعم والله لقد كان التقية رحمه الله صابرا متكلا على الله لا يتفت لاحداث ولا تربله التكبكات عن الجادة التي احتطها لنفسه ولم يبق التقية في الميدان وحيدا طينة المعركة بل ان علماء تسباب صنعت بهم جامعة للقرويين من غسى الى الميدان . ذلك بعد ما رويهم بكميل المعرفة وبعد ما غرقوا من سبيها الثرى الفياض ومن هؤلاء التقية امصالح سيدي محمد ابن الطيب الورائى الذي اشتهر هو والفقيه المصالح الكبير سيدي محمد بن العربي ابعلوى رحمهما الله من معين واحد . والفقيه المصالح الذي حمل الراية بعد التقية الكانونى والذي نافل ودافع ودرس تفسير الشيخ محمد عبده رحمه الله بمسجد الشيخ ابي محمد صالح ، هذا المسجد الذي كان يدرس به الكانونى قبل نفسه

وكن سبب نفي الفقيه السيد الكانونى وذلك

بعد ما روجه بعض الفضلاء من سنه واسكنه معه ووفر عنه كل ما يهمه من شؤون الحياة ، ناتجا عن مؤامرات مصوكة من قبل جليديه ومن قسوس المستعمرين انسين كانوا يريفون التخلص من اثاره مقد اميع ن السيد الكانونى يلص في قراءة الحديث لتريمه وأقصى على هذا الادعاء عدد من العلماء المتعصبين له واتخذ المستعمر ذلك حجة بيه ذل بها للفقيه الثرى وحكم عليه بالخروج من آسفى وبالقوحة الى مدينة مراكش ومات المستعمر آنذاك أن الكانونى لم يمار آسفى لا بعد أن اصحت اماره ذاتة بين انفس مقتوبة لدى الرأي العام .

ويوم مساء يكته مدسه التي فتدت فيه الناشئ لذين الله والمدافع الامين الذي عرفه كفا يفسرو العقول ويشوب الى القلوب ، وكذا المجاهد الفقه محمد بن علي الرقي الذي شارك محمد بن عبد الكريم الخطابي في فضائه ضد الاستعمارين الفرنسي والاسباني هذا لغثيه المعروف بين علماء غسى بالفقه بولحة رحمه الله وبكته النساء وبكاه كل ذي عقل راجح

وبمراكش البلد الطيب الامين تلتفت لقميه احصان تلاميذ الأستاذ محمد الحصار اسوسى كانوا اعوانا له على مناعد الحياة وماعدوه على ما هو في حاجة اليه من مراجع وكتب واطبعوه على عدد من المؤلفات التاريخية التي تصور مآثر هذا الشعب بعرى نس

ر هناك حديه مراكش بسر لعمه بكوسى ان يطلع على لخصائر تاريخية وان يحثك درجك كن عه اعتمد بالعم كبير وفي هذه المدينة كت اصله على الدوام والاستمرار وكنت أشركه العشر في بعض الاحل وشاعده برارا بعض على شتلف من بعض بل كان يكتفى احيانا في قوته بقليل من الصغير الملقى (ما سمى بالقلبة) ومع هذا فان وجهه كان بضوء سور الله . ورغم هذه انتفاة نهو في باب الانتفاة كان

لا يتبع باليسير فكان همه الوحيد أن يرى حرمه التي
قطبها مغروشة بالكتيب والأوراق .

وبمراكش كون الفقيه عدة تلاميذ وكان يقضى
بعض الدروس بجائع المواضع ومكث بهذا البلد
الطيب ما طاب له المكوث إلى أن تعرف على بعض
المصلاء بالدار البيضاء أمام كل منقل من مراكش إليها
وإلى الرباط قصد طبع بعض كتبه وهناك طلب منه
هذا الناصل المجيد إلى الدار البيضاء بعد ما تكل
بجميع مهامه

وفي احتفال بمدينة الدار البيضاء عمرها الله
بكل خير عرف التثية رحمه الله رقد العيش وهناء
سأل والآنكابه على التاليد وعلى لقاء الدروس
بمسجد محمد الخامس بحرب السلطان

وبعد المدينة مع كثرة انتدالي إليها حسب ما
تفرغه على مهنتي التجارية كنت أزور الفقيه لأمنا
لأمنين عليه وهو يعيش بين أماس بعضهم ويحبونه
وفي مرصه الحيف اندى لم يمهه إلا إياها قليله كتب
بالبيضاء وأخبرت أن بالفقيه مرصه حفيدا أفعده عن
متبعة الدروس بالجامع علم الزره لسماعي بل المرض
خفيف ولكن بعد جوحى لأسفى بنوم ولحد توصلت
مرقية تضر بسوته وطلب منا أن نحضر من بحر من
من محبيه ليوجهوا لتشيع حرمه

وفي العشى جاء وفد مراكش إلى أسفى ومنها
دهما لنلا إلى الدار البيضاء وشاركنا جميعا في دفن
الفقيه بالبقرة اسمها غميلة وإليه أتدك الفقيه
لمصاح الذي حمل راية اتصال بأسفى بعد قراغها
من التكاوتى السيد ادريس ناصر رحمه الله

ولا أنكر اضطرابى واهترار الجسد منى وقد
وصلت إلى الفصل الذي أذكر فيه موت الفقيه وبسود
المسحقة أمام عيني وأن التشطيب على بعض الكلمات
ليظهر عدم امتلاكى للعلم وعدم التحكم فيه لأنسى
مما حارب بل لموقف الذي كنا فيه نبع موثق عند
الله بن الربيع يوم نعى له أخوه مصعب .

ركنت عودنا من البيضاء إلى أسفى بعد فتر
الفقيه الكاوي كمودة الجنود المهرمين من ساحة
انقل فالعيون ناكبه ونقوب في فيه .

ومذكر ومذكر الإحيين بالبيضاء الحمداوى
صاحب المدرسة الحرة بحرب السلطان والإح أحمد
ربك صاحب تحقيقات جريدة العلم على قديمها باقاه
ذكرى الأرحم يومذاك وقد شاركنا يومه في ذكرى
الأربعين مشاركة معالة يفرصها الواجب وتركنا مكتبة
الفقيه الكاوي تلك المكتبة التي كانت بمثابة المرأة
العربية إذ يرى بواسطتها ما تركه السلف الصالح
من ذخائر وأمجاد تركناها وأسره الفقيه تحت تصرف
أيد أمة كريمة من سكان لبيضاء أقول مكانها ولا
أقول أساءها لأن هذه الجماعة إلى تكنت بالمحبة
ولأسره ينتمى بعضها إلى أسفى كالأح النجر الوجيه
الحاج محمد البوعمرانى وقد علمت قل أن يجرفنا
سبل الحركة الوطنية أن المكتبة وكلت إلى بعض
تؤرخى من سلا

وهنا أودع جدا المرحى مقتضب الذي عاد
بلدنا إلى أيام وما لها من أيام تضيقها مع الفقيه
كن البعض يظهرها بقمة ونحن كنا بعدها نعمة أنعم
ننه بها عليل إذ هدايا إلى مراعاة الفقيه والأرواء من
حيه أحيوة العدة التي قبضه الله لحمل ريش
الزينة على أبناء ربه ومصره .

والى فرصة أخرى سدي الأساد محمد عيد
العزیز الذباغ حيث سأنتم نكم بده عن قسنته وسبه
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

والواقع أن حقه الزمالة لنعد من المبع
الرسائل إلى برطانيا في الحصر الحاضر بذكريات
قبة تسجل مدى التواصل الذي كن بين أفراد
الحركة الوطنية في المغرب على أحلاف بينهم واختلاف
حشدهم

مهدا الانتصاف لذي كان يتحلى في ما بين الاسماء
من افراد اشتهرو برصبتهم ومن بشيئين بعدد من
المدن ليذل على ذلك التواصل الكثير بين المواطنين
تذاك ويذل على ان تلك التواصل ابقي حذيره في
تريبنا الوطنية حتى اننا نجد ان وقد مر على موت
انكادوني ما يعيد على اربعين سنة من بعدد الحكري
ويحسن بتحدد الامم في نفسه واخرتها في اعماقه .

ولم الشور الذي ابداه السيد عبد الرحمن
ابن الشيخ (الحيد) في رسالته هذه يعتبر شعورا
مشركا يحسن به كل الذين عزموا الفقيه في حياته
قد حترى الاستاذ السيد عبد السلام بن عبد القادر
ابن سوه (1) مؤلف كتاب دليل مؤرخ العرب الاممى ان
السيد الكادوني كان مشهورا بحرمه وحنه ومواصفه
العمل من اجل احياء لسانه العربية واحكام روح
السلطه وانه كان من ارحال الصانعين في اعمالهم
واقوالهم وانه كان يحسن النصيحة ويسدي لمن
عاشره من امير ما لا ينسى ويستدل على ذلك بما
بذله من جهد في مساعفته اثناء تاليفه لتدليل وبما
اشار اليه من تبويه على انقسام تساعد الباحث على
المعمره وتجعل الكتاب يسير على مساق كتبه
الباحثين من لوريا وكرني السيد ابن سوده بما كتبه
في مقدمة كتابه هذا جيمما قال : « كنت اول الامر رقيته
على حروف المعجم المتداول المشهور ثم بعد مدة
اطلعت عليه الاخ الاستاذ المطيع المشارك ابا عبد
الله محمد بن احمد الكادوني رحمه الله ما تفرح على
ان اربيه بويبا يلائم المعصر ويجاريه بظهور قيمة ما
صبر المعاري وما قدموا به من جهود جبارة وعمل
دائم في كل نوع من انواع التاريخ العربي »

وان هذا الاعتراف من السيد ابن سوده ليذل
على اعجابه بالخطه التي اقترحها الفقه الكادوني

(1) توفي رحمه الله والمال قد الطبع (عدة احوق)

ويظهر اثرها واضحا في شكل الكتاب وفي تصنيفه
الدقيق الذي يدل على برعة في التأليف وعلى محرمه
واسعة بطريقه التنظيم وخطه نصيب وما بين احياء
الفقه الكادوني حسب اعتراف السيد ابن سوده في
كتابه وحسب ما يذكره في احاديثه في الآتي .

و
الانسجام مع اهل البحث والتقصيص ويصفهم بأوصاف
تدل على مكانهم اعلية وعلى دورهم في الاعمال
امرية الخالده ولهذا يمكننا ان جعل اوصافه الكادوني
صورة تكاد تكون هي الحقيقة نفسها فليست الثموب
اسي ومنه بها حقيقه محاملات رانها هي ولده ملاحظه
ومتشاده وتبته مجريه متراصلة نحن نرى انه قد
منحه في النص السابق ما يدل على موضوعيته
واطلاعه ثم اصاب ابيه في مناسبات اخرى ما يدل على
نبوغه وسعه خاطره في البحث والدراسة فعال اتفه
حديثه من كتاب آسفي وما اليه تقديم وحديث انه من
تألف صوبت النابعه النحاة اس عند الله محمد بن
احمد الكادوني المعدي اصلا المودود سنة 1311 هـ
جدي عشرة وثمانية وارب مائة موافق سنة 1893 هـ
والكادوني بحقيقه لدار النصارى خامس عشر رمضان
سنة 1357 هـ سبع وخمسين وثمان مائة وارب موافق
1938 م رحمه الله .

وتال عن هذا الكتاب انه مقدمة للتأليف المسمى
جواهر الكمال في تراجم الرجال والواقع ان جواهر
الكمال انما هو قسم ثالث لكتاب آسفي وما اليه
حسبه القبط الاولي للكتاب وان كنا نلاحظ ان المؤلف
عند الطبع جعله قسم ثاني ولعن ذلك بسبب لاجراج
الى القراء لتعذر طبع القسم الميسر من تاريخ
آسفي وما اليه

عاديا لا يشعر فيه القارئ بأي اتصال بين حياة
الكاتبتين المفردة وبين اتساعاته الفكرية وسلك بسبع
كل ما ان يستشك احاق هذا البحث ان يستعي من
جوده وان يطبع من منهجه في بحث وعلى خطه
لجامعة بين اقراء الحقائق العلمية وبين الدعوة الى
الاحلاص والمواحه والتحرير .

وربما مستقدم للقراء في عدد يقل يا شعبي
تصميم الكتاب وما يصل به قل ان تطرق الس
حديث من سبب كاتبتين وعن دراسه والتعميق
تقييمه
وهذا التوزيع يتصور عدي في البحث ماني اري
ان الانتصار مع الكاتبتين يعني ان ياحذ مسدرا طبيعيا

اللجنة الوطنية للأوقاف والشؤون الإسلامية تطالب بدعم مجلتي "دعوة الحق" و "الإرشاد"

اجتمعت بالرباط خلال أيام 10 و 11 و 12 يوليوز 1980 - ولأول
مرة - اللجنة الوطنية للأوقاف والشؤون الإسلامية لدراسة مشروع
المخطط الخماسي 1981 - 1989 . وقد قرأت أعمال اللجنة الدكتور
أحمد رمزي ، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بحضور الكاتب العام
أحمد محمد المرابط ورؤساء الأقسام والمصالح بالبربره وبطار الأوقاف
المملكة وموظفي الإدارة بالاصالة الى مدوين من مختلف الوزارات وعند
من المهتمين المعماريين والتقنيين .

وقد تفرغت عن اللجنة الوطنية لجان ثلاث هي : لجنة الشؤون
الإسلامية ولجنة الشؤون الاجتماعية ولجنة الاستثمار والتنمية ، اُنكِت على
دراسة المشروع واُعتبرت توصيات هامة من بينها الاهتمام بالاحوال
المادية للمقيمين القيسين بالمساجد ، ومطالبه الدولة بمجهود مالي في هذا
المجال ، ودعم مجلتي دعوة الحق والإرشاد بالزيادة في النسخ المائتي
ورفع كمية النسخ المطبوعة من 5000 نسخة الى 30.000 بالنسبة
لدعوة الحق واتي 40.000 بالنسبة للإرشاد، كما شملت التوصيات عددا
آخر من الميادين الخاصة بالأوقاف .

رسالة

مبادئ السالكين إلى مقام العارفين

لأستاذ عبد القادر العالقي

وحلف مجموعة من المؤلفات بفتح نحو العشرون مؤلفاً ، حلها في محاربه السوء ، وإسقاط الصفة ، والدعوة إلى التمسك بالكتاب والسنة .

ومن بين مؤلفاته (رسالة مبادئ السالكين إلى مقام العارفين) وهي رسالة قصيرة تشتمل على خمسة عشر فصلاً يحسن المؤلف كل فصل للكلام عن جاحه من الجوارح السبعة كما يسميها . وهي السمع والبصر ، واللسان ، واليد ، والرجل ، والطمع والفرح .

وهذه الجوارح ، أكد على وجوب حفظها من الشهوات ومن مبادئ الفساد لأنها تؤدي إلى تعرض كل حارثة منها .

ونظال الكلام عن جاحه اللسان وحدث عن الألق التي تتعرض لها هذه الحارثة . . .

وهو أثناء معالجته لما تنعرض له الجوارح يأتي بآيات قرآنية ، ولحديث نبوية ، وحكم وعظات منها ما يعرض لكل حارثة وحات على وجوب حفظها . صحتها حتى لا يكون وسيلة من وسائل ارتكاب الآثام وبذلك تفتح عن صاحبها باب من أبواب جهنم .

هذه رسالة (1) لطيفة ، في موضوع الرفائض الصوفية والامانات الخفية ، والمخالي النفسية المنطقه عن صفاء انفسهم وسمو لروح . .

وهي رسالة إليها التمسح ابو (نصير علي بن صفور) (2) لأديب أبي الفوارس الصوري (3) (854 - 917م) (1450 - 1611م)

إنها لبعض مريدية ما بين سنتي . (916 - 917م) عندما كان مقبلاً بالحرسة الصالحة بحش (4) وعلي من ميمون مؤلف هذه الرسالة هو أحد علماء المغرب في القرن التاسع الهجري ، درس أولاً بجامع خصال عمده ثم بالقرويين بفاس تولى بعد ذلك رئاسة رباط للمجاهدين على البحر قبيلة (مكي زياد) الفخاري وعراً وحامد وتولى مهم الكسبه ثم منصب القصة لأمر شمسون علي بن راشد (ت 1511/917) في نهاية القرن التاسع الهجري وعاد للقرويين بفاس ومنها رحل إلى المشرق عن طريق الجزائر فموس شنيب . . وحج بيت الله الحرام ، ثم جال في بلاد الشام وتركيا ، وأخيراً استقر به المصم بمالحة دمشق بسوريا واشتغل بالتدريس فكانت له كتباً ومريدية وعلامه . . .

وبعد ما تحدث عن وجوب حفظ كل خارجه على حده ، عقد فصلاً لعل بجب أن تستعمل فيه هذه الحوارح السبعة وفي ذلك يقول : « وإذا من الله عليك بحفظ حوارحك من محارم الله كما تقدم ذكره ، فيجب عليك استعمالها في طاعته تعالى ، لأنها من أعظم نعمه عليك ، والفهم يجب الشكر عليها ، قال تعالى : « ماذكروني اذكركم ، واشكروا لي ولا تكفرون » وقال : « سحرى الله الشاكرون » (4)

وبعدها أتى بمجموعة أسماء ولحات في هذا الموضوع فقال : « إن هذه الحوارح تكون شاهده عليك يوم الحاسه ، قال تعالى : « يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم مما كانوا يعملون » (5) وقال جل من عاضل : « اليوم نحكم على أنواعهم وتكلمب أسديهم ، وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون » (6) وقال جل ثناؤه : « وقالوا لجلودهم لما تشهدن عمن قالوا انطقا الله انجي لنطق كل شيء » و « و « مر خلقكم أول مرة والله ترجسون » (7)

وملاحظ من خلال مره كتب مسح على من يموت ، أن الرجل له براعة عجيبة في الاستدلال بالآيات الشرعية ، ونطاقه الاستشهاد بها بحيث يجمع في الآيات الواردة في الموضوع الذي يدونه استقصاء عجباً وذلك يدل دلالة واضحة على رعي الرجل للقرآن الكريم وعما يحسن مسوره وآياته نصب عيديه ، لأنه في ذلك الوقت لم تكن هناك معجم مهيمن لأنماط القرآن الكريم ولحك بالاستدلال بالآيات القرآنية واستقصاؤه في الموضوع الواحد كان يعتمد على رعي القرآن وعلى الذكاء وحدها .

والحقبه أن الشيخ علي بن ميمون له مجال واسع في ميدان الدراسات القرآنية ، لأنه رعي القرآن وهو دور ابلوغ ، ثم أخذ يوتقي في دراسته وعراصة

علومه ، وروايته وما الى ذلك مما يتعلق بضبطه ورسنه . « بعد بدأ تلك الدراسات بحال محاربه التي كانت من أهم المراكز في ذلك ، ويمكن من التطلع فيها بفاس حاصه وأنه درس علوم القرآن على أساتذه مختصين مثل الشيخ ابن عبد الله محمد النحوي الصعدي (ت 987 هـ) والشيخ أبو عبيد الله محمد ابن عربي (ت 919 هـ) والاستاذ محمد الهبطي الصعاني (ت 930 هـ) صاحب وصف القرآن وعمره .

ومن هنا لا يستغوب من استحصار الرجل للآيات القرآنيه أسماء كتابيه واستدلالاته واستشهاداته .

وهو بعدما أكد على حفظ حوارح السبعة أخذ يذكر كل جارحة وكيف يجب استعمالها .

وهنا أتى للشارح « الكريم ما قاله عن احتي هذه الحوارح وذلك لعدوى مع علي ابن ميمون حاصل طاعة الخالق ، ويتبين أسلوب الرجل في معالجته لمثل هذه الموضوع من جرحة (الرج) مثلاً يقول

« فصل وأما الفرج فبديهي لك أن بمصدر يوطئك روجتك أنماح منه ميسك ، قال عليه الصلاة والسلام : « من سبنا النكاح من رعب عن سبنا طيس منا » ، وقال عليه الصلاة والسلام حسب الى من يسكن ثلاث النساء والطب وحمل مرة عسي لي شلاء ، ما ظنك الا لها بعه من حبل بوابه » (الرج) ، وهناك أن تقتصر على مجرد سبنا ، بالنداء بالوطه ومقدماته ، وغير . « أن لا يسمي راحه عن سبنا ، وصف الهاسم ، وقد تقدم على ذلك ، جل تعرف من خاتبك تعالى بقرعك وك يستحب اليك ببعه لفرجه ، هذا عونه عيديه فلي المكروهة زوجة كانت . أو جارحه ، نعم لا يستطع أحد من الطن لخصامها ، مكل عشو منها نعمة بل نعم ،

مبحصل لك من لا تتدب بذلك ما لا يطمعه إلا الله
لنعلم به عليك ، وأنت غافل عنه ، غفلت ذلك
وتعوق مصرك على حملتها ، ثم يتعوق الاقتداء
بتعوق محاسن أعضائها ، كالميز ، والحاجب ،
والجذبة ، والآخر ، والقم ، واللسن ، والأسنان ،
والشعنين ، والأذف ، وحبل الوحه ، والشعر ، والأيمن ،
والعق ، والصدر ، والمعصم ، والأصبع ، والظفر ،
والنحو ، والمرة ، والنظر ، والفرج ، والمعد ، والرحل ،
واللسن ، القم ، والصنع ، عدم رطبه ، وسر
ذلك مما لا يحصى ، مثل ثيابها ، وحلبها وحلقها ،
واقبالها ، وأخبارها ، وكلامها ، ونفسها وحركاتها ،
وسكناتها ، إلى ما لا نهاية له من المحاسن التي
أودع الله لك فيها ، ثم ودها لك ، لمصتها ، وتشربها
ونظيها ، وبرورها ، واللباس محفك في جميع شأنك
من أكل وشرب ، وثوم ونقطة ، ومزني ، وعطاء ،
وجماع ، وغير ذلك ، والبر الأكبر ، في اللذة الكبرى ،
وكل هذا من نعم الله التي أنعم بها عليك ، ويتصرف
بها لك ، وأنت غافل عنها ، فلا تستغل بها بحسب
مكون من المحرمين ، بل عليك أن تكون شاكرا له
ذاكرا له كلما استمتعت بشيء من ذلك ، فطر أو
أو قبله ، أو ألقى ، أو مباشرة ، أو وطء ،
وأنزال ، لتكون من عباده الدكرين الشاكرين فإن سبحانه
وتعالى ، الذين يفكرون الله عبادا ومتعبوا ، وعلى
جنودهم ، ويتكبرون في خلق السماوات والأرض ،
ربما ما خلقت هذا ماطلا سبحانه ، ، ه

تمكر في نفسه ساء ، وما خسر في وصف
نعمه لزوجته باحد ، ر وكنك بحكم في
سائر حوايج لكن د معص عد وصعد إلى سره
مما هو أدنى وأحق منه متوقيق من الله سبحانه
وتعالى ، وما توغيبني إلا بانه ، عليه توكلت والله
ليب ، ه ه

عالم أول ما ينظر إلى نعم الله التي أنعم بها
على الإنسان نظره عجيبة ، ويرى في كل نعمه منا

منايات رمانية ، لا تحصى ولا تحصى ، ولذلك فهو يفتنه
المريد الغافل عن هذه الهبات الالهية ، ويحذر من
استخدام منح الله وهباته بمب حرمه عليه ، أو
بهاء عنه .

على أن يميزون بالوعم من كونه يتحرر
الحو الصوري في أسلوبه وبعثه ، هو ليس
من عملة الصوفية القائلين بأن متاعب الحياة
لروحانية ، ومسؤولياتها تعدد لمتعدد عن حبه الله
وعن المعاديه ، بل هو على العكس من ذلك يرى
أن التفكير في نعم الله بانه من الاموات الموصلة إلى
ممره ، وممره تعالى وسنه عدده وسرته

عائق ميمون لدى من الذين يؤيدون الشرويعات
الالهية أو يصورونها تعسفا خاصا ، ، ولكنه من
الذين ينظرون عن أسرارها وفي المصل المقابل للفصل
السالف قال ،

« مصل وأب رحوب حط الموج ، ، فقال تعالى
فل للمؤمنين يعضوا من أعصارهم ويحيطوا بروجهم
ذلك أذكى لهم أن الله حطير بها يصنعون مثل للمؤمنين
محسن من نصارهم ويحفظن قروحهم ، ، (10)
وقال تعالى ، ، والذين هم لمصروهم
حفظوا إلا على أوليهم أو ما ملكك ليماهم ، منهم
تحر ملومين من أيتقى وراء ذلك قولك هم
العائدين ، (11) وذي وراء ذلك هو الزسى ، وهو
حرام ، قال تعالى : « ولا تمربوا الزما انه كان
مباحة وساء سبيلا (12) وقال تعالى ، « الوية
ولراني فاطحوا كل واحد منهما مائة طعة ،
(13) وقال الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك
وحرم ذلك على المؤمنين ، (14) فقرر أنها بالشرك
لخطيم ثمة ، والرب أم محل في ملة من الملل
لعتقمة و ما ذلك الا لكونه عند الله عظيم ، وقال
صلى الله عليه وسلم ، « لا يرسي إراني حين
يرني وهو موسى ، يسمى عليه السلام الأمان عنه
في وقت رداء ،

وبعد هذه المتعة التي أتي بها نأمله فاطمة
على محريم الرضى ، وعدد الآيات القرآنية على
عادته في ذلك قال

«وما يقع به حفظ العرج ، سرواج ، ود الصوم ،
و ، النسوي ، ما أروج فقال طلبة السلام
من دروج عند أهل قصبة دجلة فليس ذلك في النصف
للأحر ، وهو اللسان ، فالدين بعد الاعتقاد بمقتل
في حفظ العرج واللسان من حفظهما حفظ دجلة ،
وذلك لمعظم مصادرها »

وما حفظ العرج بالصوم فقال عنه السلام
« يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليزوج
ومن لم يستطع فليصوم ما أتته له وجاء - » (15)
ومكذا يصلي الشيخ علي بن ميمون في الاستدلال
بآيات عقوبة الكفر والحاديات النبوية
اسريضة وهو في كل ذلك يسعى إلى تهذيب نفس
المريد ، وإلى تزويده بوقية إسلامية حسنة ،
تصرف من مناسخ الكتاب والسنة .

وبهذا تجلّى أن الصوم عني من ميمون كان
بهدف إلى تثبيت الأخلاق الإسلامية ، والعبادات
القرآنية .

عاش ميمون نفس من الدين يؤولن التشريع .
اللاعنية أو مفسروها تفسيراً خاصاً بهم .
لكنه من أجل يبحثون عن أسرارها وعن
الحكمة منها ، وعن كتبها ، وسر مشروعاتها
« لأن الرجل يقتنع بالمذهب السني ، والمخراسات
الإسلامية الغريبة » . وكيف لا وهو قد اغرق
من مناسخ المعونة بجامعة القرويين التي ظل علماً بها
« ... » ثم بحثوا عن سره ...
« ... » ثم بحثوا عن سره ...
« ... » ولا يخرج عن هذا ، حد
النساء التي لا ترضع بها إلا عائل .

صاحبنا ظل ومما تشبوهه والاستقامة ببدنهم
وكن يرى منهم المصوح الأمل للمسلم الحقيقي
المتكلم بمبادئ دينه الحنيف .

ظل مخلصاً لهم بالرغم من بعده عنهم ،
وبالرغم من وجوده في سنه محلياً عن مشهم .
مير بالرغم من وجوده في الشرق الذي كان ملقى
أفكار سني . ومترك مدعاً متعده ، وبحل
منافيه . لم يفرج عن مذهبه السني ، المالكي .
فل نصب نفسه داعياً إلى الله ، ومخارياً للبدع ،
والأفكار الضالة .

والذي صدرا كتب علي ابن ميمون يرى أن الرجل
مستحباً كل موصيه للتبوية بهم فتد
بني ومب تشبوهه بالمرويين ، ومعنا بهم ،
وتجدد مزلعم ، ولاساده بحصلهم ، ومداركهم .
وطريقه محرمهم ، ومنهجهم . ويحلى هذا
موضح في الكتب أدناه

- (1) (الرسالة صداره في معرفة الأحبار) (16)
- (2) (رسالة الأخوان من أهل الفقه وحملته القرن) (17)
- (3) (بيان علة الإسلام بواسطة صممي الحقيقة
راسمونه من أس مصر والشام وما بلغها من
ملاذ الجحيم) (18)

هو في الكتابين الأولين ذكر مجموعته من تشبوهه
بالمرويين ، اسمائهم ، وأوصيهم ذاكرو المواد التي
درسها عليهم وطريقة تدريسهم ومنهجيتهم في
التدريس

وفي الكتاب الثالث حاورهم أهل المشرق حيث
صار من طرف التدريس في المشرق والمغرب ،
وعلى فكره عنها - ثم أشاد بطرق التدريس الصعبة
بالمعاهد المغربية في ذلك العهد .

وهو في جميع كتاباته التي كتبها بالشرق من
مذهبه ، وقصداً وطنه .

- السعالي

- (1) يوجد هذه الرسالة ضمن مجموع مخطوطة النسخة العامة بالرباط رقم 2478 5
- (2) ترجم على من مخطوطة نسخ بحم ابن العربي في سنة ١٠٠٠ هـ - سنة ١٠٠٠ هـ
 - سورة ج - حرف ا - ص 26 ، ص - سورة بختين مخطوطة حمراء سنة 174٠
 وابن عسكرو في لونه من 21 ط - ح - قه
- وحد - بني - يرميه بموقف خاص ، وهو علي بن علي حمدي عسكري ب 9١6 م ،
 وسمي كتابه عنه مجلى الحزن عن المحزون في مناقب الشيخ علي بن ميمون (
 : حمد علي بن ميمون ، و يصفه في كتابه (رسالة الاخوال من أهل القبة وحمه سر
 و (رسالة الصغار في معرفة الاجارة)
 وترجم به خير الدين الزركلي في الاعلام حرف الطين ج 5 180 -
 وترجم له شيخ يوسف المهازي في كتابه (جامع كرامه الاوليه) حرف لعين ،
 وادكتور عبد الهادي التازي في كتابه (جامع العرويس) ج 2 - 509 -
 والكتور محمد حسي في كتابه (لركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين) - 422 2
 والاساذ عبد العزيز بن عبد الله في (الموسوعة المغربية ٠٠) ج 2 (ابن ميمون) 129
 وترجم له غير هؤلاء .
- (3) مدرسة لندون علوم القرآن والحديث نسبة الى (صلاح الدين الاموي)
- (4) سورة آل عمران : الآية - 144
- (5) سورة لقمان الآية 24
- (6) سورة يس : الآية - 65
- (7) ، فصلب الآية 21
- (8) ، آل عمران الآية 191
- (9) ، (هود) الآية 88
- (10) ، ، المور الآية 30 و 31
- (11) ، ، (المؤمنون) الآية 7
- (12) ، ، لاسوء الآية 32
- (13) ، ، (النور) الآية : 2
- (14) ، ، (هود) الآية 3
- (15) رساله جندي امالكين
- (16) (مخطوطة) بمكتبة جامع القرويين ، ولها مكررميلام عالمكية بحمة بالرباط تحت رقم 1343
- (17) لمكة العامة بالرباط رقم 1780 - د والمكتبة الملكية بالرباط رقم 5014
- (18) لمكة العامة بالرباط رقم 2123 - 5

الظواهر العلمية في الحضارة الإسلامية

١. الجغرافية والرحلات

لقد تورم كمان شبدنة

وعكذا سرعان ما نشأ بين العرب بعد ذلك أوسر لعربة التي كان لرحلاتهم أثر واضح في نقل الشافسة واستعمامه ما بين الآخرين . وبول ما عرمتاه من الرحلات العربية رحلة البحر سليمان عند مصر في القرن التاسع الميلادي . عند البحر عد التاجر عد بلدة سيرااف الواقعة على الخليج العربي التي كانت ممره عليه المراكب الصينية . وجاور المحيط بهدي حتى سمع سولطي نازد مصر . ثم سحل رحبته عام 83 م . وحاء احد أبناء بلده مأكمل هذه الرحلة عام 880 م . حيث أضاف إليها بعض المعلومات التي استقاها من بعض النوب الذين سبقوا لزيارة بلاد الصين .

وتحدر الإشارة هنا الى أن كتائب سليمان هذا كان أول مؤلما نشرو في بلاد العرب من البلاد الصينية . وقد ترجم الى الفارسية لوانل القرن التاسع عشر . كما أن رحلة سليمان هذه قد وقعت قبل قيام « ماركو بولو » الشهير برحلته المبرومة مما يشرب من أربعة قنوب . ولو أن الأبحاث التي اشملت عليها تلك الرحلة السلجمانية كانت ذات مجال ثقافي محدود .

لما الرحالة العربي « المصعودي » المولود في بغداد لواخر القرن التاسع الميلادي فقد اضمى حاسا وخشرين سنة من عمره وهو يطوف الممالك بسلامة والممالك المحاوره لها . مسجلا مشاهداته في تأليفه . واصفا احوال الأمم التي زارها شرقا وغربا . وذكر عقائدهم وعولدهم . كما أضاف وصفا بالبلدان والعبال والبحار والأقمار . ومن

عنده بلقت لerule العربية أوج عوبها مظم ناس ابي الهجره من ملادهم . للتعرف على الأنظار الأخرى . يصرحهم ابي هذا هومان رئيسيان . هما الفدرة . و سم وأخذ علماء الرحلات يصنعون المؤلفات لهذه الرحلات كما اهتمت الحكومات بتأسيس رباطات يخط بها اصغرو . ويبيعون . منها لهم مكتبك لوصف حباه شب مدخل داء تحريط امسسه . يوم بوصح مصادف بين مد و حر . وينحرف من حلق لاصم وتقاليدها ومعتقداتها . كما نهي بذكر ايو ع سم وانصاعات المشهوره لديها . بالإضافة الى الخاصلات الزراعية . وموع المكيبيل والمقاييس والأوزان المستعملة بهذا القطر لو ذلك . وهذا كله بخلاف الاممات في صمن كتب بذكر سما امسبو من من امسبو في كل مد ومطر . مبي عرسد ساس لكسه ما بسده اسماو او صهجر .

لقد عرف من العرب منذ القدم مروتهم في عبادته الحصارات المختلفة . وبهم دور حبال حص وحبوبه ومطبه . ومن هذا المنطلق استطاعوا ان يربطوا علاقات اقتصادية في افاصي الاقطار . في الصين وبعض انبشاع من روسيا ومن مجاهل امريقتا وعرب . بحيث لم تقف بعد السقة او قلة الامكانيات حائلا دون موارسه العرب لعر الرحلات الى شتى الانحاء من العالم .

كاتب ظلمه الرواد لاوانل في الرحلات العربية نذالف من لتجار . وبلاعم مما كان يعوز هؤلاء من الثمانية الواسعة في العلم والمرمة إلا أن شغلانهم التجارية كانت تتخللها طوائف متعددة احيان حسيما جاء في المرحلات الخاصة بهذا اللون الثقافي

أهم تلك التأليف التي صنفها المسعودي في هذا المجال كتابه «مروج الذهب» .

كذلك يذكر في تلك عصره ، رحبة ، السبي ، التي يتحدث عن نفسه بأنه لم يبق سبب من محو المسافرين إلا وقد أحده منه تصيبا ، وأنه بقي في أسفاره ما يربو على عشرة آلاف درهم . وعنه ، ابن حوقل ، الذي يقول : أنه شاهد كل ما كتب عنه وعاشه إلا صحراء الغربية يعرف ما به لم يشاهدنا جميعها ، وقد اقتصر كلا من هذين الرحالين على وصف الممالك الإسلامية ، ويعرف المتخصص بأنه لم يعرض لوصف ممالك الكفار لأنه لم تفيض له مشاهدته ، وكان ذلك سببا لعدم ذكرها من مشاهدته ، حيث كانت المشاهدات وإعائيه لديه أساسا ودعامة للوصف . وكانت التأليف التي سبقت هذين الرحالين مصدرنا لقصصا للكتابة عن هذه الممالك التي ألف في شأنها .

أما الرحالة «البيروني» وهو من الشهرة بمكان فقد رافق السلطان محمود السمرقاني في حملته على الهند ، فكتب عنها شاهدة في بلاد الهند وشمال الهند ، محاولا تصحيح بعض الأفكار المتغلقة بتلك البلاد معتمدا على حساباته الفلكية ، وسمى كتابه عن الهند ، «تحقيق ما بهند من مقولة في العمل أو مردولة» ويأتي الرحالة «الهنلي» الذي كتب لتخليعة الناطقي المبرور طالع - وآخر القرن العاشر الميلادي - كتاب عن الطرق والممالك ، بحث كان أول مؤلف يستول بلاد السودان بالوصف الدقيق في الوقت الذي كان علماء الجغرافيا لا يلبسون إلا بالظنل عن المعلومات عن القطر السوداني .

ثم نجى دور الأندلسيين في هذا الصدد ، وما أكثر علماءهم في ليجرافيا والرحلات ، ولعل لشريف الإدريسي ، أشهرهم ، دل ربما كان أكبر خرائطي المسلمين ، وبلاورينيين مجال واسع في دراسته ، وألهم في هذا يعود إلى أن هذا الرحالة كان قد أنصرت في عهده بطوك صخلبه روجرز الثاني بعد الرحلات التي قام بها في عدة مناطق من العالم . هذا ما بحث نسخة على يدك في الجغرافيا وعنه حرج كنه الشهير ، دومة المشاي ، وهو مؤلفه عن الخرائط بكتبه لدى حدوث لابريس بحث دن اعظم كتب جغرافيا في عصره تدخم إلى اللاتينية ، ثم ترجم بعد ذلك إلى الفرنسية ، وصح عام 1840 م .

ومطالعا التاريخ الأندلسي يولحد من أشهر رحالة الأندلس وهو «ابن حنبل» أولود سنة 540 م حيث اصطحب معه رحلات منها

رحلته إلى الانطار الحجازية ، والتي استهلها من غريباطه إلى «سببة» بعد أن عبر البحر من طريق «طريف» ، ثم أبحر إلى الإسكندرية ، ومنها من متجها نحو «باهرة» ، ومنها جنوبا حتى مدينة «قوص» ، ثم «عدياب» قرب البحر الأحمر ، ومنها إلى «حجة» ، وعاد عن طريق شمال الجزيرة العربية ، حيث جعل المرقى فرار بغداد والوصل والكوفة ، ثم ذهب إلى شام مرار حلب ودمشق ، وأبحر من «عكا» حتى وصل صقلية ، ومنها ركب إلى غرناطة ، كما قام برحلتين لبريين إلى الشرق ، أولهما عام 585 م ، والثانية عام 614 م .

نقد اشتملت رحلات ابن جبير على موائد حصية ، فهو يتحدث خلالها عن بقائه التي تمت بجمه وبين علماء تلك البلاد التي حظ بها ، وروايته للمكاسي بالأسواق وأسلوب تمصيحهم للضرائب ، عد أوصافه الدقيقة لكل مطر من بولحي شمس ، حتى يطلي القارو صورة جغرافية واجتماعية واقتصادية لبلاد التي دخلها ، وذلك على لأوربيين يرحلونه هذه لاسيما منها القسم الذي تناول حيه وصف جوير صقلية يومئذ ، الأمر الذي حدا بهؤلاء الباحثين إلى أن يقوموا بترجمة ذلك ، وتناوله بنشرح وأصيح .

أما التاريخ العربي فيبرز لنا الرحالة الشهير «ابن بطوطة» استعمل مناصبه عام 320 م مع محمد لا مادي دي بد السند ، لأفريقي بمصر ثم مدحى - مره - ٦٤٥ م - مصر ثم غصصصصص غروصصص حورية ، ثم حجة إلى الهندى - سي - مدحى - مصر سائر لاسيرمه - حيث ومده سجدته من عن نصف مقصد من حرج بحر رحله عن في طرته على سجد حارة وسويعترة ثم رار عترة - رصها عاد لي وطنه عن طريق بحر ورجل رحله عود كنه في كتابه «معجة المر» في عرته لاصصر . وعجائب الاسطره المعروف برحلة ابن بطوطة ، والتي تمت برحمته إلى الفرنسية ، وطبعت في باريس عام 1858 م .

هؤلاء هم أشهر من ألف في الرحلات والجغرافيا من العلماء العرب ، والذين احتوا من امتداده أساسا لكتبة وندوين ، وذلك يقسم عن المنهجية العلمية . رأسى ما يطالع فيه البحث العلمي المسلم . -

هذا ، ولله لمصر تقدم علم الجغرافيا إلى رحلات العرب ومعلوماتهم الفسكة ، بعد أن تاملوا في البدايه على علم جبر لاسيت بضموس . ولكن العرب ماقتوا هولاء في اسبابه ، وبغال في هذا أستاذ ان اماكن المدن التي عدها بطليموس كانت غير مطابقة للواقع في كثير من الأحيان ، فصحح الرحالة العرب كل هذا في مؤلفاتهم ، وبذكر على سبيل المثال حلا على التفوق العربي في هذا الصغار خريطة الإدريسي ، التي اشتملت على مناطق النيل والبحيرات الاستوائية التي لم يكتشفها

تنوع الأفكار ، ولتنتشار المؤلفات والرحلات العربية
في أقطار شتى من العالم .

(الرياضيات و الفلك)

نجد إسهام العرب يساهم وأمر في مجالات
الرياضيات والفلك ، وكان العرب قليل البعثة العلمية
وفي صدر الإسلام يستكشفون من تعلم الحساب فلم
يختصروا وزاوا اعتنقواهم بالحساب مألوا إليه ، ثم هالتوا
أن استعملوا في طلب العلم كله على اختلاف لغاتهم
وعلموا إلى لغاتهم . فكان الحساب في جملة تلك العلوم .

ومن أكبر مآثر الفهم الإسلامي في الرياضيات
مقلهم الحساب الهندي والرقام الهندية من الهند .
سافر قطار العالم ، بالعرب يسمونها أرقاماً هندية
لأنهم نقلوها عن الهند ، والافرنج يسمونها عمية لأنهم
أخذوها عن العرب ، ولول من نقل هذه الأرقام عن الهند
هو أبو جابر محمد بن موسى .

ومن أعظم ما أسداه العرب للعالم في الرياضيات
اختراع علامه الصور . فهم أول من استعملوها كما يستعمل
اليوم . وهذا الاختراع جعل في الإمكان حل المسائل
الصعبة ، ولعرب هم واضعو الكسور العشرية ، وبصحة
عملة فإن الحساب أصبح بفعل العرب علماً راسخاً
أد صاغوه في الصورة التي نالها اليوم ، والتي أخذها
عنها الأوروبيون .

وأما الجبر فللعرب فضل كبير في وضعه ، والتعب
، التي خرمه جرحه من جرحه من جرحه في الجبر .
وقد صرح به ، من كنهه من جرحه من جرحه .
في جرحه من جرحه من جرحه من جرحه .
والجبر من جرحه من جرحه من جرحه من جرحه .

والحكمة أن العرب - بعد أن تعلموا على حساب
اليهود ، وأصاموا إلى ما يقرب من اليونان - دعوا على
ذلك علم الجبر وقد بلغ علم الجبر من الانتشار بين
العرب إلى الحد الذي ألف معه ابن موسى كتاباً موطئ
له بأمر المأمون ، ومن هذا الكتاب اقتبس الأوروبيون
- بعد زمن طويل - معارفهم الأولى لعلم الجبر -

ومن شهر المؤلفات العربية في الجبر كتاب الجبر
والجبر ، التي وضعه محمد بن موسى الخوارزمي من
عمدة من جرحه من جرحه من جرحه من جرحه .
من جرحه من جرحه من جرحه من جرحه من جرحه .
من جرحه من جرحه من جرحه من جرحه من جرحه .
من جرحه من جرحه من جرحه من جرحه من جرحه .
من جرحه من جرحه من جرحه من جرحه من جرحه .

الأوروبيون إلا في عصر الحديث ، مما يدل على نصف
الشيء لرحلته العربي في جرحه من جرحه .

وسعد . . . الفلك في جرحه من جرحه من جرحه من جرحه .
الأرض واستدارته . وكان معروف من جرحه من جرحه من جرحه .
الأرض من جرحه من جرحه من جرحه من جرحه من جرحه .
من جرحه من جرحه من جرحه من جرحه من جرحه من جرحه .
من جرحه من جرحه من جرحه من جرحه من جرحه من جرحه .
من جرحه من جرحه من جرحه من جرحه من جرحه من جرحه .

حول ابن جرداقه (885م) ، أن الأرض مدورة تدوير
كروية وموضوعة في جوف الفلك .

وبقول ابن رسته القوي عام 1000م : أن الله وضع
الفلك مستديراً كاستدارة الكرة ، والأرض مستديرة
أيضا ككرة ، وأبيل على ذلك أن الشمس والقمر
وسائر الكواكب لا يوجد طوعها ولا غروبها على جميع من
في دواحي الأرض في وقت واحد ، ويذكر أن انكسار
بظرس الأبي من أحمد على لصاحبه العربي عينا رسم
خريطة الأرض ، وهي سماها بصورة الدنيا حيث
نحين لأرض مثل الكمثرى المستطيلة . وقد فسر هذه
الخريطة أوائل القرن الخامس عشر قبل ربحه كولومبس
نحو تمانين عاماً ، وهو سبق أصلاً يذكر لعرب بعد
الحديث عن كيف العالم الجديد بالدراسة والتقصي
العلمي ، حيث أن سجون كروية استدارة الأرض استدارته
من المرحل العربي بعد الخطوة الأساسية التي سبقته
محاولة كولومبس ولذا بولادة صورة عربية
لكن أهل أوروبا الشمالية أولى مكتشف سبب حدوث
، لأنهم أقرب إليها ، ولهم خبراتهم الملاحية في توجيههم
لهذا الانكسار تماماً كدراسة أبناء التواطي الحضريه

حقاً ، لقد أتمت حرب الأوثال بالخرافيا الفلكية
احتكاماً عظيماً ، وتقدموا بها خطوط هانت كل ما عرفه
العالم القديم ، ويذكر في هذا الجان أن العرب قاسروا
محيط الكرة الأرضية ، وقاموا بتصحيح خطوط الطول
والعرض ، كما توصل إلى سماء إلى نتائج مألوفة
الأمم بفضل بدشة الجبال وطبعات الصحور . وله
كتاب عن المسكن بعد مرجحاً أساساً وإمام في دراسة
علم طبقات الأرض ، بعد اعتماد علمه العلماء من بعد وحتى
القرن الثامن عشر .

وعلى هذا يمكن القول في ضوء هذه الحقائق - أن
للعرب فضلاً كبيراً في التوصل إلى بعض الحقائق العلمية
الهامة التي صححوا بها ما وقع منه مطلقاً من أخطاء
، نتجها البحث والدرس المعتمدين على التجربة والملاحظة
التي لمست بها أبحاثهم في سائر الشؤون العلمية
كما أنه كانت نظرياتهم في الجغرافيا الفلكية فصل من
توصل إليه من بعد كبار الرحالة الأوروبيين .

بين الحسن الهندسي ، وابي الوفا النحاسي ، والبيروني . كما ترجم كتاب الخوارزمي الى اللغة اللاتينية ، وبهذا انتقلت معارف علم الحيز العربي الى أوروبا ، ولاصلة العرب في هذا العلم خاصة يعرف باسمه العربي في جميع أنحاء أوروبا .

وقد ألف في الحيز أيضا أبو كامل شجاع بن أسلم ، وأبو حنيفة البغوي المتوفي سنة 221هـ ، وأبو العباس الصرخسي المتوفي عام 266هـ . وعن هؤلاء العلماء العرب وغيرهم أخذ الأوروبيون أصول هندستهم الحديثة .

ومما أحدثته أسماء العرب في الهندسة أنهم طوعوا على المخطي ، وقد فعل ذلك بين أبيهم ثوائل القرن الخامس الهجري ، حيث ألف كتابا جمع فيه الأصول الهندسية والتخيلية من الهندسة وغيره ، ووقع فيها الأصول وقسمها ، وبرز عن عليها ، وأدخل التحليل الهندسي والتقدير الهندسي ، وعمل فيه من أوصاف التجريبيين والمطالع .

والحسن بن موسى بن شاكر أشغل أيضا في هذا المضمار عندما استخرج مسائل هندسية ثم يستخرجها لحد من الأولين ، كقصته الزاوية الى ثلاثة اقسام متساوية ، وغير ذلك .

وإلى جانب ابن الهيثم والحسن بن موسى نجد علماء آخرين اشتهروا بأبحاثهم في الرياضيات ، مثل محمد بن محمد البورجاني من علماء القرن الرابع الهجري ، وقد اشغل هذا لعلم بعلم الفلك والرياضيات ، ويعمل عنه علماء أوروبا ؛ لأنه في الهندسة استخرجها عرفه ثم بسط عليها ، وله كذلك هجرات في الأوتار ، وقد كتب هذا العالم في احسن الكتب في العلاقة بين الحزوي يمسسه ، وبه يحوب منه في الحساب ودخل تحديد على المطع ، وعلى هذه تسمى بخراب المسائل .

وفي أوائل القرن الرابع الهجري اشتهر محمد بن الحسن الخازن ، ويقال عنه أنه أول من حول المسادلات السكسية بواسطة مطوع المحروط ، وله بحوث كثيرة في المثليات .

وفي نفس هذا العصر اشتهر أيضا أبو عبد الله الختاني في تلك الرياضيات ، وكان لهذا العالم باع طويل في الهندسة وحساب النجوم ، وقد ترجمت بعض مؤلفاته الى اللاتينية ، وصنعت بروما سنة 1799م .

ويحتل بعض علماء الرياضيات الدروز في نظر الأوروبيين ، فمما هو مشهور عن الأستاذ دوزل ساجد ، الذي كان لسنداً للمات السامية في جيمه مينا قوله عن البيروني : إنه عظم المول الذي ظهرت في العالم ، كما يستدل بجاني في نظر بعد اسامه قرونه انظاراً - وحداً من عشرين رياضياً ظهور في تعلم القديم والحديث .

هذا ، ونحن ، لانه في أهم ما يمكن ان يعسب الى العرب من استحداثات في الرياضيات ، فلهذا احتسوا دسط المماس ، الى حساب المثليات ، وحلو المسادلات السكسية ، ودوسجو في مبحث المحروطات ، ولحلوا بحوياء محل الأوتار ، وحسبوا المطويات لاصصيه لحل مثليات الاضلاع ، كما أنهم توصرو على تدسج بخره في تلك المسادلات التي كانت نورة علمية بعدد الانوار بالنسبة للحضارة الأوروبية الحديثة .

أما درسه وعلك فقد كان يعرف بها فصل كبير ، ويكفي أنهم جمعوا فيه بين مذاهب اليونان والهند والفرس والكلدان . ففي أوائل عهد النهضة العربية نقل محمد الخوازي لحد مؤلفات الهندية الى اللغة العربية ، وقد من هذا لمولف فاعة علم الفلك عند العرب حتى عصر المأمور ، بعد ذلك نجح محمد بن موسى الخوارزمي ، وقد اصطح هذا العالم رجلاً (1) جمع فيه ديس مذاهب الهند وفرنس والروم ، وقد اخترع الخوارزمي في مؤلفه ابواباً حسنة ، عاستصه أهل عصره وطاررو به في الآفاق .

وقد اشتهر في علم الفلك ايضا بنو شاكر الثلاثة ، ومن أعمالهم المشهورة أنهم قاموا لمأمون بخره خط مصف النهار ، واستعملوا فيها مصط لأرمن . وقد ألف بنو شاكر كتبا جليلة في الفلك ومنها حددوا درجة نصف النهار هذه ، وجمع في هذا المصو أبو مئثر البجلي الصوفي عام 272هـ ، وقد ألف ابو مئثر في علم الملك بخر ، واشغل مالفك كذلك كل من البورجاني وبيروني ، وفي القرن السابع الهجري نجح في علم الفلك بصير الحسن الطوسي .

وقد اجتت مئحدث العلماء العرب في علم الفلك الى نتائج هامة ، ومن أهم ما مئثر اليه في هذا اصحد ما مالوه مائطال صناعة التتحم المصبة على الوصم وبكلم أول من عمل فلك وان كانوا لم يستطعوا انطالها ، بعد أنهم مالوا بعلم الفلك نحو الحقائق المينة على المشاهدة والاحتبر كما عملوا بعلم الكسبة .

وقد أدى الصكود العرب خدمات جليلة لعلماسة

2 - الريح كتاب فيه جدول حركات الكواكب مؤحد منها القوم .

بما توصلوا إليه من نتائج ثمرة تحاربههم وإبحاثهم ،
 بأن تقديرهم لانحراف سمت الشمس هو ما يحصل
 لتقدير الذي ينتهي إليه علماء الوقت الحاضر . وقد
 شأ عن تحقيق العرب للاعتدال الشمسي تعيينهم مدة
 لسنة بالصبط ، وقد أقدموا على قياس خط نصف النهار
 الذي لم يوفق إليه علماء أوروبا إلا بعد مرور عتمة قرون
 رعى عن إيمان الخول بأن المراسد التي أنشئت
 في حواضر العالم الإسلامي حتى القرن الثامن الهجري .

كانت مراكز أبحاث عامة في علم النلك ، وقد زوجت هذه
 المراكز بالكثير من الأجهزة والآلات التي استخدمها
 سكان العرب في تحاربههم ودراساتهم . وإلى هذه المراسد
 يعود لفصل فيما استطاع العرب أن يتوصلوا إليه من
 الحقائق (2) .

ولقد أسطنت المعارف التي توصل إليها علماء
 العرب في علم النلك إلى أوروبا ، واستقادا إليها تشا
 علم الفلك الحديث .

(2) ذكر العرب ور من سموا لرمس سنوا وتصولا وسهور وايضا . كما سمو الليل و شهر في 24 ساعة
 ثم عرّفو كيف تحسبون الساعات ووقتها ، سه في شمس الشهر و في عمه الليل في المساء كانوا
 يتعلمون إما إلى التحرك البطيء لظهور النمر خلالا أو بجزء ، أو إلى حركة ندوا لبعض النجوم المتحركة في
 السماء ، أو في دخل سنوب دهم بطلون إلى دخل الساعة ، ومانه منحوبه من حجر على منلة بيه
 التوسع الموعه المتقسم من الداخل إلى مستويات مختلفة ، وعلى كل مستوى توقيتة وساعتة ، حيث
 تنفذ المياه وينسحب من ثقب معدودة محسوبة بمعدى الدقة . وبالطبع كان هناك ترتيبات للمصنف حيث يطول
 النهار ، وآخر عنهما بطول الليل في الشتاء .

نصر صححه الأهرام المصرية ، السنة 97 العدد 30820 الصادر بتاريخ 29 4/1971م .

مدى تأثير موقعة وادي المخازن في نفوس البرتغاليين

للأستاذ محمد قشطليو

اسمها بلطبع راسخا في افئدة اهلها الا بعض النصارى
ارادوا ان يلقوا على القضية بوع من سفساسه
مضروبا كنه تصدع شقين الشعب بها الذي كان
يمتد في انحرافات ويتشكك بالاولهم فالتابعوا بين
الذين من صو سيجين من بعد و من اخصر
ومياي فيها بعد ليقيم العدل وينتزع الحق من
المضطهدين فحده كالمهدي المنتظر عند بعض
المسلمين ، وهذا حسما يفر راجع الى الكنيسة التي
ماركت حملة صور مسيوطان على التي اختلفت هذه
الاسطورة لتدبر مزية الجيش الصليبي الذي باركه

كث حرجه الى الوجود كنه عوده قرون
مسيطير " يقول الغير ياركس في كنه " تاريخ
البرتغال " لخر لازل ان لخره السيمطانية
رت بعد البرية مكر عوده في مسند
الذين من صو سيجين من بعد و من اخصر
لم بعد في صو سيجين من بعد و من اخصر
الناس من شهدوا الحق الملكه بكر ، مسند
سوف عنها بالتدقيق بمشاعة الشهد وكيفية الهزيمة
التي حدثت بالجيش ، وفي هذه الاثناء راحت شاعة

رغم تقادم العصور و مرور اربعة قرون على
محدث ويتسوى في هذا التعمور لعالم وانجاء ،
موقعة وادي المخازن على الشعب البرتغالي ما زال
قريبا تجد من يحفل تاريخ بلاده وما يحوم حوله فيها
ولكنه يعلم حق اسلم ما حل بها في معركة القصر
الكبير كما يسمونها ، انه ليس المستغرب ان ترى
شعب كلشعب البرتغالي الذي كون امبراطورية
شمسة الاطراف فوق هذا الكوكب الارضي وخاص
فيها حروبا بعد موقعة وادي المخازن ولكن لم بعد
عضده ولم تمل من معوياته ما بالثمة هذه الموقعة ،
فكلما ذكرت لهم اسم القصر الكبير الا ويطروا است
نظروا المشوه كثر المعركة قد اسهب لاسي - مده
الموقعة قد تسبت للرجل في هرسين لاسي مده
الجيش والكنيسة التي انتهت بها المعركة والعد الذي
لحق الجيش البرتغالي ، والثانية ضوع اسبسه
بالتماجه في اسبانيا ،

اما مزية الجيش فحل مؤرخهم لم يذكروا
شيئا عن هذه المعركة ولم يشعروا عنها انه صعبة من
صفه الشجاعة ، تراء من هذا القبل بل لكل يشير

من قسوس سيبيستان حتى ثم يقول الميرزا كيكس :
 ان هذه الشائعة وجدت من يؤمن بها وحاصلة في
 الاوسط الشعبية وعند ضعفاء العقول ، ولكن لما
 باهر ظهوره بعدت الروايات وأصبح من نفس
 الملك لسير سلطنة ، ومنهم من يقول ، انه أسير في
 اسبانيا ، ومنهم من يقول ان الملك حط من الهرمة
 وهو مريض في مكان مجهول ، ثم يضيف العير : ان
 قسوس سيستان قد سبق له ان رار البغراب لأول مرة
 في سنة 1574 وانما به ثلاثة اشهر ولم يتمكن من
 خوض أية معركة ثم عاد الى البرتغال ليهيبه للجزر
 محاولا الحصول على المساعدة من حاله ملك اسبانيا
 فيليب الثاني مدعي بذلك انه يريد مساعدة ملك
 المغرب على اخيه الذي اراد ان ينتزع منه الملك ،
 وبعد مجهود استطاع ان يهيبه جيشا عروا المغرب في
 صيف سنة 1578 ثم يذكر لنا ماركيس حالة هذا
 الجيش فيقول : لقد كان هذا الجيش ضعيف وفي حالة
 مريبة وكان مكونا من مرتزقة اللى واسبان وطليان ،
 ثم يصف ماركيس : « تول هذا الجيش من البحر في
 مدينة اصلا وبائع سيره نحو الحبوب تحت اقباضه
 انخضبه للملك ، في الحقيقة - يقول مؤلف الكتاب
 المذكور - لقد كان هذا الجيش من قيادة ، وكس
 قرب منه العصر الكبير سكون من جهة عشر ألفا
 وخمسمائة راجل ، وارب وخمسمائة من العرسان
 بالإضافة الى بعض مئات من المشركين على الترموين
 والى - لاستعدادات اللازمة لهم الحزم والسياسة
 والرسى - عبر ذلك ، ويقول ماركيس : « فب كانت
 اسم ملك في مراح - يعبر عنه ملك -
 سيستان رابعة سنة 1578 من بعد
 الاستقراطي والجيش البرتغالي ، نحو سبعة آلاف
 من بقية الجيش وقعت في الاسر واقتل من ماله شخص
 سقطوا الهرمة ، ويقول العير : تقدر تكاليف هذه
 المعركة بتدوين سدر جيوش من شدة صوب

(عملة العصر) تقريبا نحو نصف مائة الفوية عن
 سنة واحدة ، ونبوت سيستان صاح اسباب على
 مضارعية لوحدة الايرية ، وقد رادب عبده
 شخصيات ان تلعب دورا ضد الصفوة على عرج
 عرش البرتغال ولم تنجح ، فكان العرش من نصيب
 فيليب الثاني ملك اسبانيا وقد دامت وحدة انطونى
 الايريين نحو ستين سنة التى يميزها البرتغاليون
 اسماء ، ونظروا الى قسوس سيستان
 المسؤول الوحيد عن هذه المسألة ، وقد نشرت في عدد
 المصنوع مجلة « الجيش » الشهيرة التى تصدر
 بشوية مقالا في عهد شهر يناير 1915 عن قسوس
 سيستان ، وفي كل عدد تخصص المجلة خمس
 معصية تكلم عن « حصه من شخصيات
 البرتغالية وانعدد المذكور كان عن قسوس سيستان
 قالت المجلة : « ان هذا الملك المعروف بشيابه اراد
 ان يكون للبرتغال امراطورية فصيح بذلك حديثه
 واستقلال بلاده »

ومادا نتج عن هذا في البرتغال بعد انكسار ؟ لقد
 كان شعب - يعنى مؤمن بالحرية وعنده
 كرامات القديسين دليل على ذلك - ضيق سيستان
 لم يقدم على هذه الخطوة الا بعد ادى الى
 انشعب انهم يوارع بيبى ، لذا فقد كنى
 هذه - ان ملحا ابيع الملك بعد مصرعه الى انتكاز
 امطيرة اقدية التى استعوها على الهلاك مدع
 به الحق الى حق ، وسنورد - بعد سنة
 من هذا - يقول مايلون ماسا صوب
 سيستان - يعنى -
 سيستان على -
 سمود من جديد رايه يحتل - وهذه الاشاعات
 خلقت مدرسة كان بها ابرها النالغ في الادب البرتغالي
 وغدته روح خديدة فقد كتب امثلى اشكر عو شعر
 ربه - بـ خاب وجكانت ذت الصفة بحظفه
 واضعت على لادب البرتغالي لوب حديثا بحاضرة منه

أدب الغصاة فقد أصبح ضوياً مستسطياً بدلاً من
انطال القصة بدلاً من انطال المعركة بحرية ، بل ثر
هذا ليس فقط - بقول مانيويل بالاسيو في الثقافة
البرمالية مصحح بل في الثقافة الأنيقة على مفهوم .
من دق الشعراء الأسنن أيا تمنايد في الموضع
لمثل ثرياً وغيره ، كما شمل أيضاً تأثير هذه المدرسة
في لغة البرمال ما وراء النهر فقد أصبحت أيضاً
البرازيل شعراء وكاتبين من هذا النوع الذي تراههم
يشعرون في أشعارهم بهذه الموقعة ويذكرون فيها أسماء
للمدن المعربة كالتحضر الكثير وأصبلا وغيرهما وهم
بعيدون عن البرتغال الأم ، ويقومون بصور دي أندري
في كتابه « شعر وبعض ثر » للويس دي كامويس
لدي بعد محي عند البرماليين في فرحة سرباطيلين
عند الأسنن ، يروي أجود هذا بعض كلام لوييس دي
كامويس - « وقت كانت فيه البرتغال كبريل بدون ثور
ولا مباد للقاء كئنت - أي البرمال - مسعد لترك
كل قيثارتها في مخدان القصر الكفر » ثم يقول مؤلف
أن هذا انشاعر أعاد البرتغال من خديده روحاً
ماؤه الصب والعطف كذلك الروح التي تقضى قس
لقدسسين أمثال من اغوستطين وغيره .

يوميات الملك ضو سيبسطيان

ربما يوجد ما كتب من ضمن سيبسطيان في هذا
الكتاب أكثر مما كتب منه في السبعة العسكرية أو غيرها
فقد كانت أيام ملكه قصيرة وهم يرجع عن حياته نحو
كتبه يكون من حرايين اسمه « يوميات الملك ضو
سيبسطيان » بقلم الأكاديمي خوكي مريسيوسين
قامت بطبعة أكاديمية اساريخ البرمالية ويتضمن
الكتاب كل المراسلات والأعمال التي كان يقوم بها
يوم سيبسطيان ، ومن خلال هذه المراسلات يمكن
لتدريء أن يمتدج كل الخطوات وكل الآراء التي
كان يبنيها تقام بها ضو سيبسطيان نحو المغرب ،

ولا يمكن مكر كل ما في هذا الكتاب منكتفى بأحمر
رسالة كسودج منه وجهه من عبية أصبلا إلى ملك
اسبانيا قبل أومعه يوم وأحد بقل فيها : عبدا
بحرح بدون شك وسعبر في مكين - ملكان
الريسي من هذين بدون ماء - يستصل بي قنطرة
ابصر الكثير قد مركنا الأعداء مسريح علما سناهم
في معركة ، وإذا بسر لانه مسحرر الملك على ملصر
عظيم ، وكانت هذه آخر وثقة لملك ، وأجبر
رسالة ضو حوان دي سلما مستر - لي حاله ملك
اسبانيا بقل فيه :

أحمر الكبير : لقد عاتبه ليه هذا الملك
الصغير أمعجب بكتسه ، ثم بصيف ، ليس عدي -
أقول ولو أردت ذلك فس مكري لا عبه عني .

هذا الحدث العارض ترك أثره البالغ في نفس
الشعب البرمالي ، وانتكر يوما كبت بمعيه محامي
برمالي في التسمية بمعبد كبت أهل مسفرنما هناك
متحايث لحدث - وأحدث بو شحور - غسائي
عن معتد راسي - صبت له من اتصر الكبير محقق
في وجهي بشعره ، وقال : من قصر كبير أعتت
نعم ، لماذا لا تال ؟ أن لدية فكري وينه ذكرى لو
تد - ه إذا رغم مرور العرون .

إن تاريخ المغرب مع البرتغال غير محصور في
رهن ضو سيبسطيان وفي موقعة وادي نهجان ،
معلامة المغرب بالبرتغال كانت قبل ضو سيبسطيان
فقد طال لسعمارهم لبعض أجراء المغرب سبور .

مبكتات البرتغال غنة باليوناني حتى تتعلق بعلاقات
المغرب مع البرتغال منها ما هو باللغة العربية ومنها
ما هو باللغة الرومانية بحوي على ثادن المراسلات
بهي مارك أندولتين أو معاهدات أو غيرها بل توجد
حتى رسائل تدللت بين قواد حملة البرماليين
نحو كز العسكرية لهم بالشاطئ المغربي بين قواد
وعمال لسلطين المغرب بتقاطعت التي تحد بالنقط
المحلة من المغرب كأصبلا ، بصورة وسقة ، بحدث

« ومكتبه القصر الجمهوري » ناشوية بوثائق هامة
في الموضوع وهي مخبرة ورسمية ومكتوب عليها
« ماروكوس » أي المغرب ، وقد قال لي مدير مكتبه
ما وراء البحار : إنها حقبة طويلة من تاريخنا المشترك
فلم نعرفها - وبما للأسف - حقها من الاهتمام ، ونحن
مستعدون للتعاون في هذا المجال .

وميرها ، وكان من قواد وأمين القنائل المغربية
جواسيس وعلماء للدرستانيين كاسومهم وبطسومهم
على عورات البلاد مثل موشعة ودي مدرن وكثيرا
يكابونهم باللغة العربية وبصحون و بعلع سوساله
شارة الصليب حسب الطريفة لسنه عبد السرمعاليين
وتزخر على الحصص مكتبة « ما وراء البحر »

الرباط - محمد قشطينير



مصطفى صادق الرافعي

نظرات في مواقف تحت راية الاسلام

3

علاء ستاذ عمه لرحمن مزيان

القرآن الكريم : أعمازه وأقواه في توحيد العرب ،
وجعلهم حبر أمة أخرجت للناس :

المعارضة ، واستولى على المذموم ، وملا عليهم
بدرهم من جميع أقطارها ، طفحت به آية وسورة
من بيان مشرق ، وأداء معجز ، في دق به
من آية في السب ، والآيات المكية .
و من آية في السب ، وآيات المكية .
لأنه من جبهته ، ونصحه في الوضع الذي
يسببه في بعضه ، وترفع به إلى حكمة
في رده ، في بعضه ، في رده ، في رده .
في آية وحسنه في آية ، وترفع به من
سببه ، وحسنه في آية ، وترفع به من
- لا ر - 7

3. تناول استقفا الواقعي في كتبه القيم :
« أعجاز القرآن - » - وهو الجزء الثاني من تاريخ
آداب العرب - الأعجاز القرآني من كل باب ،
والفصل في بيان ما يريد في يقين المومنين ، وقوة
ديلا على أنه - بحق - الكتاب الذي لا يقيه الباطل
من بين حبه ، ولا من حبه ، ولا من حبه ، ولا من حبه .
سك به في حبه ، مع بعض هذه بعضي في
بعضه ، وحسنه في حبه ، وحسنه في حبه .

لقد جاء الإسلام ، وبعث النبي محمد صلى الله
عليه وآله وسلم ، ولامه العربية معذرة الاوصال ،
مشتتة الكلمة ، مفصولة الاوصال ، موزعة الراي ،
صالة عن الطريق السوي ، تضرب البهلة اطنابها بين
ربوع حبيب ، وعبد الجهل على كل أفرادها ،
ويشتر انظم والموسى في كل أمثالها ، وتبني القلة
والمردية على حبسها ، وما من أعصية عن
رؤسائها وأولى الراي فيها ، وما من أعصية عن
وضاها تحول ، تحولا جذريا ، مسير ، معرفة
في الوحدة ، ومن الظلم إلى العدل ، ومن القنطية
والعصية إلى الناحي والمساواة ، ومن الضلال إلى
الهدى ، ومن الجهل إلى المعرفة . تصح تلك الأمة
الرافضة المنسنة التي تصرب الأمثال بمقانة وحدتها ،
وعظمة خلقها ، ودقة نظمها ، والاجتماعية والسياسية
والاقتصادية ، بما سهل انتشار الإسلام ، وجعل
تعاليمه تتغلغل في ربوع المعمور ، في فترة زمنية
قصيرة ، كل ذلك بفضل تعاليم الإسلام التي خلقتهم
خلقاً جديداً ، وبفضل أثر القرآن الكريم الذي أعجز
عصاةهم وبلغاهم - وهم اللسن الضعفاء - عن

ومعرويه بإخاليه ، فيها جاء عن تأثير القرآن في
اللغة العربية قوله :

ثم يريد الرافعي هذا المعنى وشوفاً ، حيث
تداوله من رواية آخر في كتابه تحت رايه عز
وذلك حيث يقول :

« لأن هذه العربية لغة دين قائم على أصل خالد
هي النראى الكريم ، وقد أجمع الأولون والآخرون على
احتواؤه بعنايته ، إلا من لا حيل له من زبدى سبق
بجاهل ، أو جاهل يتزبدى » . — المعركة تضاف
به الدس — ١٥ —

وجه العربي الصريح - ١٤٥

١١ - والقرآن الكريم ليس كتابا يجمع بين
 جميع ما جمعه كتاب أو كتاب ، فإنه كان جدا أكثر
 أمرا لحسن عقده ، وإن كانه يشبه ، بل أنى عليه
 الركن ، أو الحرفى ليس من أمرة شئ من غير حسن
 لأم ، ولا ينعين فيه مساع للتعريف واسد.

(أما القرآن، خمسة لعديده يجمع أطرافه
المتصلة إلى العروة + قبل يرأى أنه عشرين عهد
خمس مئة سنة + حتى سنة ١٠٠٠ هـ
سنة ١٠٠٠ هـ + سنة ١٠٠٠ هـ +
خمس مئة سنة + حتى سنة ١٠٠٠ هـ + لما أفلد
التاريخ الإسلامي + ولا مزاحمة + إلى ما تك
الله + معركة تحت رايه القرآن ٤٧ و ٤٨ .

« والى لك لحد المسلمين يحملون في كل شيء ،
حتى في الدين نفسه ، ولا نخدم إلا شعورا واحدا
للروح القدس العربية ، التي يسكنها الكتاب
والسنة في عربيتهم النصيحة » - امركة - 62 -

ونسلك فإناك لن تجد دأ حمله خبثه إهد
 الدين إلا وجدت به بشيا في السنة ١٠ - المعركة: 63

« نزل القرآن الكريم بهذه اللغة على بهيمة
 يحرر قلبه وكثيره مما ، فكان اثبتة شيء ، بالمور في
 جيلة سته ، ان لمور حيله واحد : وانها ينحزوا
 باعتبار لا يتوجه عن طبيعته ، وهو في كل جزء من
 احراقه ، وفي اجرائه جيله ، لا يعارض شيء الا اذا
 حقت سهام عبر السماء ، وبذلك الارض غير الارض
 وانما كان ذلك لانه صفي السعة من اكدارها ،
 واجزاه في ظاهره على يواظن اسرارها ، فجاء بها
 في ماء نجمال اهل من اسحاب ، وفي طرء الحق
 اصل من اسحاب ، ثم هو عا تناول بها من المعلى
 ندسية انزه في خلال لاعتزاز ، وصورها بالحقيقه
 واسطقها بالخير ، وبم ركبا به من المطاوعة في تقب
 الاساليب ، وبحول التراكيب الى التراكيب ، مد
 اظهرها مظهر لا يقضى العجيبه منه ، لانه خلاصه على
 الماربع كله ، لا على حد العرب ساسنه ، وبعد
 فهو بها حتى لم يدر ان يسهر به .
 الحاضر أم صوت المستقبل أم صوت يد ، لانها
 هي نهم التي سرقوها ، ولكن في خاله به نصح
 لها شيع ولا تبصوم ، ورقه غير ما انتهى اليهم من أمر
 الحاضر ، وهذا معنى ليس اظهر منه في اعجاز القرآن
 بان اللغة لا تشب عن اطور اجها حتى كانت من
 ش برقم ٥ ترجمه على يد رستم صعب ، ١٩٠٥ .

أما سائرهم ، فدعاهم حبيبهم ، فقام حبيبهم ، فقام
عند معاصم ، وهم في الحقيقة محليو الفاطمية ، وبذلك
لا يريد عبيدهم ولا يقتضون عبيدا ، ما دام رحيمهم لم
يغير ، وما دامت عبادتهم لم تقتل ، فإن سمح لأمرىء
من أهل النظر أن يسئل في لغة من اللعب على آثار
أبيه ، يزوج من الفاسدة المغنوية ، كما يستند صاحب
القناعة النظرية من لاثري إلى طريق على مذهب صاحبه
لا يحطه ، وعلى بعض صفاته لا يعدها ، فذلك
يمكن لا تهن فيه القوة ولا يسع به الاعتناء ، ولكن

ومن أثر القرآن الكريم في توحيد كلمة العرب
وتهديب طماعهم يتضح الرافعي في «عجاز القرآن»
هذه التسلسلات المهمة *

«تولا القرآن وأسرره الميثاقية ما اجتمع
العرب على لغة ، ولو لم يجمعوا لتهدت لغاتهم
بالاختلاف الذي ينتج من يكس منه يد ، حتى تنفص
القطرة وتختبئ الطماع ، ثم يكون مصير هذه اللغات
الى انقضاء لا محالة ، اذ لا يخلوهم عليها الا من هو
أشد منهم اختلاطاً وأكثر فساداً ، وهكذا يتسلسل
الامر حتى يسبهم العربية بلا صين ، وهي تصبح
اللغة ، لا مضروب من اشعار الأتار ، ونزل مرة
هد (الهيركس) الذي مره المصريين في الإحجاز
وأخيه هذه لأحجار »

« ولقد كان من أعجاز القرآن أن يجمع هؤلاء
الذين قطعوا اندهر بالاضطاع على صفة من انجسبه
لا عصية فيها الا عصية ابرو ح ، اذ أعدم بالبطرة
حتى الف بين قلوبهم ، وسأوى بين نفوسهم ، وأجرهم
على لمقتله في أمورهم ، جعل منهم أمة سبع الاسم
بوجهها كيف اختلف ، لابد لا توجه لا لله ، فكان
بين وبين الله كل ما تصب السماء ، ومن هذا امكن
شأب حمية العربية ، كان القرآن بدا — كذا
علت — بالتألف بين مذاهب الفطرة اللغوية في
الأسسة ، ثم انف بين انثلوب على مذعب واحد ،
وقرغ من أمر العرب جعلهم سبلاً الى التألف بين
السه الامم ومذاهب قلوبها ، على تلك الطريقة التي
لا يأتى علم اللغوية في الامم بأندع بها »
«عجاز القرآن — 75 —

« قبضه القرآن على وجهه العربي ، ما يجعل
المسيح منهم على اختلاف الؤيم ، من الأسود ،
الى الأحمر ، كأنهم في الاعتبار لاجتماعي — ولي

أعبر بفسيم — حده رحد يصب في لغة سارح
لسان واحد ، من ثم يكون كل مذعب من مذاهب
حياة رصود في امره مؤسس لأحد ح
ونراظه ، إنما هي في الحقيقة لون القلب لا سحنة
الوجه ، — عجاز القرآن — 76 —

« ... وان من أعجب ما يروى من أمم
لحسية لغوية في القرآن ، أنها تأتي الا أن يجمع
على أهم تلك الصفات العربية ، من اللغة والعمر
والصوت (1) والطلب ، وما يكون من هذا ليلسب
الاجتماعي الذي لا يزال ينتج للشعوب من مقاسير
الامر » - عجاز القرآن 77

● آداب القرآن :

بحث هذا العنوان كتب الرافعي فصلاً تحليلياً
رائعاً ، ينتطف منه الصف التالي :

« آداب القرآن يرمي في جنتها التي
أسس الحق الانبيى النفس الذي لا يضمه معه
الضعيف دور ما يجب له ، ولا يقوى معه القوي فوق
ما يجب له ، والذي يجعل الادب عقيدة لا يكرأ ، اذ
تستل عليه البرعث من حناب الروح ، ويحل دارع
كل امر في دنجه ، فيكون هو الحاكم والمحكوم ، ويرى
عين الله لا تنك نظرة ابيه من صمير » - عجاز
قرآن — 85 — و 86 —

« ان الفلسفة كلها ، والتجارب جميعها ،
والنوم تامة ، لم تنشأ جيلاً من أسس ولا جماعة
من الجيل ، ولا مئة من انبعاة كئدي أخرجته
آداب القرآن وأخلاقه من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم : في علو النفس ، وصماء الضع ،
ورقة الحانيه ، وسط الحمام ورحابة البقي ،
ويمكن لايمان ، الى سلامة القلب ، وانفساح الصدر ،

1. يراد بلفظ « الصوت » الامر والنهي على المحاذ ، لان ذلك لا يكون الا به (من تعليق لرافعي) .

ونظام الخلقة ، وسطواء الضمير على أظهر ما عسى أن يكون في الإنسان من طهارة الخلق ، ثم العلة في مداعبه الفضيلة ، من حسن العصبية ، وشدة الأمانة ، وإقامة العدل ، والدلة للحق . الخ » -
 اعجاز القرآن - 87 -

« ... استطاع القرآن أن يؤلف من العرب ، نشرا لا مظم لهم - أكبر جماعة نفسيا عرفها تاريخ الأرض ، وكان عليها في الأرض ول تاريخها على حسابها ذلك في روعته وعلته وقوته ومقدته ، إذ وجدت من آداب القرآن قلبا اجتماعيا لها استولى على ما غيرها من التصور والفكر والآراء والاعتقاد ، وأدخلها كلها كرا واحدا يستمد قوته من الخلق الذي قام به ، لا من مثل ديارب عنه . وليس يحسن بعض المؤرخين تاريخ الأمة ، ولكن الخلق دائما لا يكون إلا مصدر هذا التاريخ ، فلا حرم لم يثبت تاريخه من أنه إذا لم يكن قلبا على هذا الأصل المستحكم ، وكانت الأمة غير ذات أخلاق » - اعجاز القرآن - 90 -

« ولا يستند القرآن للكرم في شيء مخصص به على العزيمة القاطعة التي لا مبالغ بلعدها ، ولا وجه لتعامل عندها ، كما يعرف ذلك منه في الأخذ بالأخلاق الاجتماعية ، فإنه لم يجعل في أمرها على الناس هويداء ولا رويداء ، بل انضامها ووطنها ، ورفع من شأنها ، وجعلها من عراشه ، حتى لا يشك فيها من عسى أن يشك في غيرها ، ولا يرباب فيها من ربما كانت الربوبية من أمره ، حتى أنه لما وصف صلى الله عليه وسلم بأربع الصفات والشرها وأسمائها ، لم يرد على قومه : « وأنتك لعلى خلق عظيم » - اعجاز القرآن - 90 - 91 -

« شكل الأصل فيه لوده الأخلاق هو التقوى ، وهي فضيلة أراد بها القرآن أحكام ما بين الإنسان والخلق ، وأحكام ما بين الإنسان وخالقه ، وبذلك تنور هذه الكلمة ومشتقاتها في أكثر آياته الأخلاقية والاجتماعية ، وأمراد بها أن يتقى الإنسان كل ما فيه ضرر بنفسه أو ضرر لغيره ، لتكون حدود المساواة قائمة في الاجتماع ، لا تصاب فيها ثمة ، ولا يعترها وجه ، وكل ما أصاب الاجتماع من ذلك تأتي يصيب العيين حينا ، لأن هذه التقوى هي مصدر النية في التوحي بالله »

عجز عرس 91

« ولا يمكن أن تقسو التقوى على التحديد واسعين ، في كثرة تستوعب كل معانيها وما يصل بها ، إلا كلمة واحدة هي : « الخلق الثالث » - ومما أدرها على غير هذه الكلمة من أسماء فضائل كلها ، غائكة لا نجد أسما واحدا ينسبها ، لا فضلة عنه ولا تضر بها »

اعجاز القرآن - 92 و 93 -

« لا جرم أن هذا الأصل الاجتماعي نسبي نشعب من المساواة كما ربيت في مظم الأمة (1) هو الأصل الذي أنشعبت منه كل فضائل المساواة والحرية ، وأنه لذلك مقدم على الأخرى ، إذ لا إيمان لا تقوى له ، وأنه يقضي بكل أنواع الحرية التي نفيده الاجتماع ، وكلها مقرر بأصوبه في القرآن الكريم . سير أن الذي بنى عليه من فضيلة التقوى أو الخلق انشأت في القرآن ، أنه جعل أبعد الأشياء عن موازنة الطبع المروثة ، وما لاند لنفس الإنسانية في انحناء به من الكد والمعالجة ومن شدة الاعتصام في مدافعة أخلاقها وعاداتها الحيوانية التي هي أصل المصيرة

1 يشير إلى معنى من الآية الثالثة عشرة من سورة الاحقار : « وهي مؤن منه معالي » « يا أيها الناس ان خاضعكم من دبر » التي « جعلتكم شعوباً ومبائل سعوا » ، « كرمكم عند الله العليم »

وغريزة الصنة — أن يجعل هذا كله في وصف الفضيلة وجباع الامر لا يريد عن كونه (اقرب للتقوى) وذلك في توبه تعالى : « لا يجزيكم شئان قوم على ان لا بعدوا ، عدلو غير اقرب تسمى وشيئا لعداوة والنقص وما في حكمهما ، وهذا على انهما من (قوم) لا من فرد ، كما ترى في الآية الكريمة ، فينبغي في هذه الاضامة الحرب والاستعمار وغيرها متاهله . »

اعجاز القرآن — 93 —

ولذلك بعد اعتراف القرآن حير الامم في الاطروحات هي الامة التي تتبسط في شتى الاجماع على هذه (الحق الثالث) ، في مرجع لتتوي في مظاهرها الاجتماعية الى شيتين : الامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . وهما ابدا والمعدة لكل قوانين الآداب والاحتشاع ، ثم مرجعها في حقيقة تنسبها الى شيء واحد ، وهو الايمان بالله ، ملامة التي تكفي لاتردعها فضيلة النبوي ، تكون لها من هذه فضيلة صفات اجتماعية مختلفة يؤدي مجموعها الى صفة تاريخية واحدة ، وهي انها حير لمة ، على هذا جاء قوله تعالى : « حير لمة حرد » . المعروف بهذين من « حرد » مؤنث لانه ، من كيف قدم وحري ، فانك لا تجد هذا النسق الا بربيع منازل الفضيلة الاجتماعية لكبرى ، التي تحصل الامة في نفسها حير لمة ، وبالجملة لا تجد هذا البريق الاسبق في وصف الآداب الاسلامية التي جمعت كلها الاولين حين التبعوها وخذوا بها ، خير امة في التاريخ ، بشهادة التاريخ نفسه . « وانما اركان الفضيلة الاجتماعية الكبرى في ثلاث ، كلها حريه واستقلال . »

[1] استقلال الارادة وقوتها ، وهذا هو الذي يكون

عنه « الامر بالمعروف » لا يكون نبوة الله ؟
 [2] استقلال الراي وحريته ، ويكون معه « النهي عن المنكر » ، ولا يمكن أن يكسر بسره .
 [3] استقلال النفس من أسر العادات والاضطهاد ، بالنظر وانكر في مصوغات الله ، ولا يكون الايمان بيانا على الحقيقة بنبوة ، ثم هذا الايمان هو الذي بسبب الركنين المذكورين آتيا ، وبشدهما ويقيم ورتبها الاجتماع ، فسبح على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بنبوة الهية لا يعرضها شيء من عوارض الاجتماع التي تعقوي اساس من ضعف لطباع الانانية : كالجبن ، والنفق ، والحالة والمأثرة ، وانتار اضطهاد ، وخطوها بها بيقم الناس بعضهم من بعض ، واثار اعرضها شيء من ذلك لا يقيم لها ، ولا يصدها عما هي سجيته ، فان هذه الصفات كلها ليست من الايمان بالله ، ولا تتفق مع صحة الايمان ، بل هي انزعاج من العبادة للتقوى والمرير والمسد ، وشبهه وشرع وما اى ذلك ومن كين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غير راجعين الى ايمان بالله ، بخلاف الاهواء الانسانية تنحى بها علة وتذهب علة ، تنعبد امر الانسان الى الفاكل والمهارة والبراع الحيوانى ، من الحيوان في كل ما يسطويه انها يبر المعروف هو معروفه وحده ، ونهى عن منكر هو منكره وحده .
 فانظر ، هل جاعب عيون الفلسفة والاحتشاع بعد ثلاثة عشر قرنا من نزول القرآن بها تنقص هذه العقيدة ؟ [1] وهل قرئت الا تصرف بحسب ضبيعة مضطربة لا تلج في الكيال ملتبس ، ولا تشارب هذا البالغ ؟ .

اعجاز القرآن — 93 — 95 —

[1] لا ننسى أن الرأسمالي كتب هذا في العقد الثاني من قرننا العشرين ،

وأذا كانت اللغة إحدى المقومات الأساسية
لكيان الأمة ، فإن التفريط فيها وانتهاور بشأنها
يتنافى والوطنية الصادقة ، فلذا أصيب إلى ذلك
لنطق بلغة الأجنبي ، والعمل على نشرها وإدخالها
على حساب اللغة القومية ، كانت الخيانة أعظم ،
والريرة أمدح ، من اللغة هي التوسيع الراسطة بين
أفراد الأمة ، والاصرة اجتماعه بين ألسنتها ، بالمحافظة
عليها يحزرون ، والتفريط فيها يدبون ويخطئون وتذهب
ريحهم ، وإذا كان الرافعي قد لاحظ منذ أكثر من
نصف قرن من الزمان هذه الظاهرة المرددة ، ووقف
يكبح تيرها في غير مكتونة ولا هودة فانه —
بالأسف — ما يزال بين قومنا ، لحد الساعة ، من
يستهيئون بهذه الزائفة ويعسرون التهمك بها صرنا
من العصية الحرقاء ، وثكلنا من أشكال المعصية
يهوداء ، في كس — في انحراف — في سوء
كثير من دلالتها على « الرجعية » في الفكر ،
« واستشقت » لتأثيل الماضي ، و « الجمود » على
القديم الذي بني برمت عظمه ، و « العدم »
المنحكم نكل « جديد » .

معنى ارتباط اللغة بوجود الأمة مقراً له قوله

٩٦ — عَجَلَةُ الْقُرْآنِ

السيادة ، لا يطبق أن يحمل عظمة بيراته ، مجترى ،
بعض حقه ، مكتفياً بضرورات العيش ، يوضح لسكره
القانون الذي أكثره للحرمات واقعته للفائدة التي هي
كالحرمان .

وحى الكلام لحره انذاك - 36

وعن ربط ضياع اللغة وابتطاف منها ضياع
شخصية الامة المؤدي الى استعمارها بقرا له
« لا يجرم اذا كتب لغة الامة هي انهدم الاول
للمستعمرين ، بل يتحول الشعب - أول ما يتحول
- الى من لغته ، ان يكون منشأ التحول من انكساره
ومواطنه وآماله ، وهو اذا انقطع من نصب لغته
انقطع من نصب ماضيه ، ورجعت قويمه صوره
محفوظة في التاريخ ، لا صوره محققة في وحوده ،
ميسر كاللغة تسب للعاطفه والفكر ، حتى ان لمسه
لا يواحد لو احتلفت للمستعم منشا منهم باتىء
على لغة ، ونشأ لغتي على اخرى ، وانما على لغة
بالغة ، فكانوا في المعاطفه كاياء ثلاثة آباء .

وما ذلت لغة حسب الا ذل ، ولا انحطت الا
كان مره في دعاب وغباء ، ومن هذا يفرض
الاحصى لانه يرما على لامة المستعم ويتركهم
بها ، ويشعرهم عضه قريبا ، ويستحقهم من بحبيها ،
فيحكم عليهم احكاما ثلاثة في عيل واحد ، اما الاول
فخص من ستم في لغة محبا مؤيد ، واما الثاني
فالحكم على ماضيهم بالقتل محوا وسانا ، واما الثالث
فتسديد مستقبلهم في الاغلال التي يصنعها ، فامرهم
- من بعدها - لامره تبع

والدين يملقون بالنمات الاحسية يترعون الى
اهلها بطبيعة هذا العبق ، ان لم تكن عصبيهم
للمنهم قوية منكممة ، من قبل الدين او القومية ،
فتراهم اذا وهنت قنهم هذه العصبيه يحنون من
قومينهم ، ويسراون من سلفهم ، ويسلحون من
تاريخهم ، ونقوم بالسمنهم الكراهية للمعظم وآداب
لعبهم ، ولقومهم وانشاء قومهم ، فلا يستطيع وطنهم

أن يوحى بهم سرور روحه ، و هو بهو
الاحدية في العروبة ، ويصادف الحبيب بعروبه ،
ببندوبه وهم فيه ، و يربو بسودهم من اعينهم ، ثم
تكون العاطفه في هذه الدماء الاخصى ، وهي ثم تصح
عندهم ثيمة الاشياء بمصروفها لا حسيه وبالحال
لمنهم فيها ، لا بالحقيقة التي تحملها ، فيكون شيء
الاحصى في مدحهم كحس وانس ، لا الى هيل ،
وقبه الاكسر والاعظم ، وقد يكون الرطبى مثله او
اجمل منه ، بيد انه عند العيل ، تضعفت صوته
النفسي ، فعادت كل مبراهه تضعفت لا مبره

و بحب به ه ان انا هم
لا تحمل معانيها اساحرة في قومهم الا اذا بقص
د منهم ه لامة عن الى اخرى عي
اقومية نفس معناه عندهم وتصاهر وظهرت غمسه
دنه وما ذك الا صغر نفوسهم ودلتهم ، لا لا
يسوى بقرحتهم ، فلا يلهمهم الحره من لعبهم .
ما يلهمهم انصرف الاجبيى

والشرق منى بهذه اللغة ، وصفا جديا
مشكله او أكثرها ، وليس في العالم امة عزيز
تقيم لغة عيرها على نفسها ، ويهد لا يعرفون
مخشيء لاصتبه موصفا لا من وراء ادر مفسد
ابوطية ، ولو احدا - نص الثمرات - جبه من
هذا وحده علاجا حاسما لاكثر مشكنا

بالنمات ، رع اسويه - ونحو - وانه .
احتلال عقل في الشرع ، الى جعلت عصبيها ، و
هانت اللغة القومية على انها ، أثرت اللغة الاخصى
في بحق النوس ، يؤثر انحو الاحصى في الجسم الذي
انقل اييه واقام قنه ، ما اذا قويت اعصبيه .
وعزت لغة ، ونارت لها الجويه ، بل تكون اللغة
الاجسية الاحادية يرتفع بها ، ويرجع بسر الاحصى
شبرا لا مقرا . وتكون تلك العصبه لغة القومية مادية
وعويا لكل ما هو قومي ، فيصح كل شيء اجسي ثم
حضع لقوة تدهره غالبة ، هي قوة لا يباي سابط

هل نحن وحدنا ؟

لأستاذ أحمد عبد السلام البقالي

يطرح علماء الفضاء هذا السؤال اليوم أكثر من أي وقت مضى ، وبالحاج شديد .

مقد كرس العالم الفلكي المخاض (كارل ساجان) (1) عدة مصول من كتبه (الصلة الكونية) لهذا الموضوع .
- ورغم أنه استبعد أن يتم الاتصال ببيئة حضارة خارج مجموعتنا الشمسية بواسطة التكنولوجيا الحالية ، نظرا لأن المسافات تبعد بمئات السنين الضوئية ، فإنه لم يستبعد وجود هذه الحضارات ، أو على الأقل (الحياة الذكية) على ظهر كوكب توفرت له الشروط المناسبة ، مثل البعد المناسب من شمس معطيه الدماء والحياة ، أو شروط التطور التي يجازها الإنسان قبل أن يصل إلى شكله الحالي . وأن كان (ساجان) يعال في عشوائية الظروف التي صنعت الإنسان ، واستحالة تكرورها على كوكب آخر بنفس السياق ، حسب وجهة نظره .

ويسير في نفس الاتجاه العالم الفلكي الأمريكي ، والكاتب الروائي ، وقصص الخيال العلمي ، (إسحاق اسيموف) ، في كتابه الحديث الصدور (الحضارات السماوية) . ويصلح الكتاب بنفس الشأن ، هل نحن وحدنا ؟ وهل الإنسان وحده الذي يمتلك عبود تشخص إلى السماء بمسألة . هل هناك حبة ذكية على كوكب لو نجم آخر ؟ »

وعلى هذا السؤال يجب (اسيموف) بدعم ويعطي بقية الكتب في طرح الافتراضات العلمية التي حدث به إلى ذلك لا متقاد .

أما المخاض دوبي الاساني (أريك مون دينيكس) منه بنوصل إلى ضرورة وجود حضارات أخرى بطريقة حضائية مدعشة وإن كانت لا تقع الكثير من المحصين في هذا الميدان . ولا سيما (ساجان) الذي يكاد يحد

(1) كارل ساجان : من أشهر علماء الفضاء الأحياء الذين استعملوا مخبراتهم اعضاء الاميريكي في (ناسا) ، وهو مصمم الصورة المشهورة التي تعطي فكرة عن الحياة على الأرض ، وترسم خريطة كونية لموقعها .

من مشمردى علم الفناء . وقد اثار كتابه (عربيات
للإلهة) Chariot of the Gods
نقاشا حادا في لاورياط الملكة بالولايات المتحدة و
العرب عموما . وتنافس على استبعاده شذكات
التفريون الكبرى لما كان يجنبه من جماهير

ولم يكتف (من يمكن) بنظرية الاحتمالات
في تطلعه على وجود حياة ذكية بل واعى بكم . واستيق
الى الحضارة من حيثها . بل راح يثني بالحكمة تلو
الحجة على قيام بعض هذه الحضارات بزيارات متعده
للارض ، بعضها في عابر الارباب ، والبعض في عصور
أغرب الى جذابة النوعي البشري بوجوده وتاريخه

ويعتبر الامثال على ذلك بكثير من الصور الاثريه
التي عثر عليها الباحثون في كهوف ما قبل التاريخ ،
معها ما يشبه رجل القصار بحوته وحرطيه وحفنه
المتقلبة . . كما يستدل ببعض آيات الانجيل ، وكتب
النباتات الشرقيه التي وصلت عربيت سامويه ثقبت
الذار بولت وخرن ما به تسور ملاس عرب
فعلموا الناس كثير مما يفتهم في الارض من زراعة

ونى ، وبراء ، وفلك وغيرها . . . وذلك ما احدث خيال
لجماهير ، وهدج رغبتهم في الاستزاد من شطحات
(يمكن) الذكاء ، ومقارنته الفلسفيه

وبعض وثرا حساسا حين ينصائل . . ماذا كان
لشلاقنا في الفروق الوسطى عديمون رجل قضاء اليوم
دا مزل في حقل بالحادية الانوييه بيل ثلاثة او اربعه
فروق من مركبته القصية الهابطه من السماء . . .
وقد انتحل الكاتب المصري « آتيس منصور » اغلب
غلب امكار (دينيكي) . وسبها نفسه في كتابه
(الهبوط من السماء) - واد كانت السرقة الاصبه
نقمه ، ملا د ان في طيها خصة كما يقول المثل - ذلك
من كتاب (دينيكي) لم يترجم بعد الى العربيه . وقد
اتاح (آتيس منصور) للعربي الاطلاع على
امكاره من هذا الباب المسموق .

وقد خرجت من قراصي هذه بكثير من المسؤولات
وحجت مقسمي اصوغف في هذه الابدان التي اقدمت
لقاريه ايوم ، لهاها تحويه لحظه باعل .

و الانسحهم لاجر
عمل فوضه بسر
في سبتو واحصر
في كور سيري
سري ولا سري
ام بعد ما سري
ومن سكر
م ساجر
ام ساجر
م ساجر
وسمي لمام
كسائر الهوام

مليد في سمر
عبي سبلا
سبش متلعب
مل سحر وحيد
ام مبه عرسا
عمل سري سحر
ما سكر حصمه
هل سمر
وع سافل سري
عمل يعقو الوعى
مل سحر
ام سيعد سحر

أحمد عبد السلام البقالي

أوليات ٦٧

للأستاذ محمد العراقي

أوائل عثمان :

في رواية للرحماني قوله تعالى : (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ، وما بدلوا تبديلا) الآية 23 من الأحزاب . كما بشره (صلم) بالجنة على يدي تصديه منذ روى البخاري في صحيحه (٤) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي (صلم) دخل حائطاً وأمرني بحفظ ذات الحائط ، فجاء رجل يستأذن ، فقال : أئذن له وبشره بالجنة ، فإدا أبو بكر . ثم جاء آخر يستأذن ، فقال : أئذن له وبشره بالجنة ، فإدا عمرو بن عبد الله . ثم جاء آخر يستأذن ، فقال : أئذن له وبشره بالجنة ، فإدا عثمان بن عفان .

هو أول أمور دخل الإسلام

قال ابن اسحاق : هو أول الناس إسلاماً بعد أبي بكر ، حتى ورثه بن حارثة ، وكان إسلامه بعد البعثة بعشر .

عثمان بن عفان بن أبي العاصمي الأموي القرشي الخليفة الثالث (١) مجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عيد صاف ، وحدثه من حجة أمه أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عنه رسول الله (صلم) - كنيته أبو عبد الله ولقبه ذو المودين كانت له حظوة عند رسول الله (صلم) فقد زوجه بكريصة - رقية (٢) وأم كلثوم (٣) عقب وفاة رقية ، وكان ذلك بوحى من الله . أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال لي رسول الله (صلم) : إن الله أوحى لي أن أزوج كريمة عثمان بن عفان .

وعن أم عياش قالت : سمعت رسول الله (صلم) يقول : ما رزق عثمان أم كلثوم لا بوحى من السماء . وحدثني أبي أنورين ، لأنه لم يقبض أن أحدًا تزوج بعدي بشي غيره . وروى في شأنه مع جماعة من الصحابة

(١) ولد بمكة في السنة الخامسة من ميلاده (صلم) وبويع الخليفة بداره بالحيرة بعد وفاة عمر ليلة بقيت من ذي الحجة سنة 23 هـ / 644 م ومات شهيداً في شهر ذي الحجة سنة 35 هـ / 656 م وله من العمر 82 سنة ووصل إلى عليه حبيب بن مسلمة ومن بالقيع . وكانت مدة خلافته اثني عشرة سنة إلا اثني عشر يوماً (2) تزوجها قبل سنة حسب عدده في الثاني عشرة من (3) بويع بعده سنة تسع هـ (4) في باب صاف عثمان (5) يرجع إلى ربيع حبيب أبي ما قبل ميلاد مسيح بألف سنة ، حكما حكم الله من ربه سيدنا سليمان . ومكة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ملكهم أبي عسرة الحديث ، وعاصمتها أفسان آباد (دعوة الحق عند تحرير 1963) ذكرت فيه معلومات مهمة عن شخصته تضم لاسد د عند الحبيب الحار

وأول من هاجر في الإسلام

بعد أن أعلن رضي الله عنه إسلامه صارت قريش تصطهده ويمن من مهاجر مع زوجته ربيعة كريمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى الحبشة (8) فأراد جديده ، وهاجر معه أحد عشر رجلاً من المسلمين .

منهم أبو حنيفة بن عتبة (6) والزبير بن العوام (7) ومصعب بن عمير (8) ثم لحق بهم جعفر ابن أبي طالب (8) وآخرون . وكانت هجرتهم إلى الحبشة سنة خمس من الهجرة . والحبشة يومئذ هي المركز التجاري لقريش ، ففيها يحدون أراضيهم وسنة ورفهم .

وأول مهاجر بأهله

أخرج أبو يعلو عن أنس قال - أول من هاجر من المسلمين إلى الحبشة بأهله عثمان بن عفان فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) : (ما كذب لأمير هذا حتى يطوف رسول الله بأهله بعد لوط) إشارة إلى قوله تعالى - (مأمون له لوط) ، وقال أنس مهاجر إلى ربي (الآية - 8 من سورة المائدة) ذكره السيوطي (10) في تاريخ الخلفاء

وأول من جمع المسلمين على مصحف واحد

سبق لإشاور بول حلقه من هذه المسئلة ، أن عثمان هو أول من جمع المسلمين على مصحف واحد مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

وأول من كتب القراءات

كان عثمان هو أول من كتب قراءات القرآن على لغة خاصة قريشية وكان قصده بذلك هو جمع الناس على ما تواتر من القراءات دون ما يفسح أو يشد منها . لقد قال جماعة من القرشيين - إذا أخطأتم أقم وريد بن ثابت في شيء من القرآن ، فأكثروه بلسان قريش ، عندما نزل

وأول سفير في الإسلام

أثناء تأخيه (صلى الله عليه وسلم) لدخول مكة عام الحديبية لإداء العمرة (11) دعا عمر بن الخطاب ، وطلب منه أن يسوجه إلى مكة فيبلغ أشواق قريش ما جاء به ، فقال عمر : (ما رسول الله ، أني لخاف قريشا على نفسي ، وليس بمكة من مني عني من كتب أحد يمسي . وقد عرفت قريش عداوتي الله ، وغلطني عليها ولكن أد لك على وجل أمر بها مني : عثمان بن عفان)

فدعاه (صلى الله عليه وسلم) ومعه إلى أبي سفيان وأشراف قريش فاجتمعوا إليه لم يأت حرب وإنما جاء راثرا للبيت ومعهما لحرره

لكن قريشا تحاكت مطلب الرسول وقالت لعثمان بن شيث أن تطوف بالبيت فطف . ولما أجابها عثمان يقول : (ما كذب لأمير هذا حتى يطوف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لحنسبه بمكة ثلاثة أيام لتتشاور في شأنه ، وضاع في معسكر المسلمين ، أن قريشا غرت بالسفير فقال (صلى الله عليه وسلم) : (لا توبخ حتى يهاجر القوم) فقامت بعة الأضواء أو ميلة الشجرة من أهل عثمان ، وقال (صلى الله عليه وسلم) وقد وضع يده اليمنى على يده اليسرى (هذه بعة عثمان ، اللهم هذه عن عثمان في حاجتك وحاجة رسولك) وصر في تلك قوله تعالى : (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم غنما قريباً) الآية - 18 من سورة الفتح .

لما علم النبي (صلى الله عليه وسلم) أن الذي بلغه من العذر لعثمان كذب أجاب المشركين إلى ما طلبوه من إصلاح على أن يحج النبي (صلى الله عليه وسلم) في العام القابل ويحج مكة ، ولقد كان عثمان في سفره هذه رسول سلام ، ومبعوث رحمة بين طرفين كذا يفتلاني .

6. من استشهد لاول مرة في الإسلام - هاجر إلى الحبشة مع زوجته سبله واستشهد في سنة 3 هـ .
7. ابن عبد الله القرشي وأمه صفية بنت عبد المطلب ، فهو ابن عمته (صلى الله عليه وسلم) وجواريه ، استشهد بهم الحمله سنة 36 هـ ، 8. أبو عبد الله السدي القرشي ، كان في الحاحب من مكة سباً وجلاً وبعمة ، وكان تساعداً مدنياً هاجر إلى الحبشة في السنة 8 هـ ، وكان من جمع احصاه فيه .
9. استشهد في السنة 8 هـ ، وهو عبد الله بن أبي طالب وهو من بني النضير ، وكان في حربه الرسول صيفاً من سيوف الإسلام .
10. استشهد في سنة 8 هـ ، 11. خلال ذلك عهد - حصن من أني نكر ضربي سنة 1505/911 (11) الحبيبية قرية قريبة من مكة ، سميت باسم بعرهاك وتأخيه (صلى الله عليه وسلم) لدخول مكة كان سنة 6 هـ هجرية .

وأول من اقترح أن يكون مبدأ التاريخ محرم

أحق بهذا الأمر من هؤلاء الرعيل الذين عرفوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو عنهم راض ، وسمى علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وسعد بن أبي وقاص ، والزبير بن العوام وطالحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف وقال (يشهدكم عبد الرحمن من غير كهيئة لعمري له . وليس له من الأمر شيء)

وقد جمعهم أمجد بن الأسود (12) في حيف المسورين محرمة (13) فندسوا ففمن بدوى الحلالة وفمن اجمعوا في بيت أم المؤمنين عائشة . ولم يحضر هذا الاجتماع طلحة لأنه كان غائبا . وفي هذا الاجتماع تم اتفاقهم على مبايعه عثمان .

وبذلك ينعقد اجتماع أهل الشورى الذين كانوا مبايعي المجلس الأعلى لندوة أول مظهر من مظاهر الشورى الصالحة في الإسلام .

أول من بايعه

ول من بايعه من أهل الشورى من خمسة أسود في تعيينه . هو علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ولما بايعه خرج وهو يقول سيبلغ لكتاب الله .

وقد ذكر الإمام البخاري في صحيحه قصة مبايعه عثمان بالحلالة على يد مجلس الشورى الذي ألهى الله عز وجل في حياضه حيث قال . (باب قصة البعثة والإيمان عثمان بن عفان رضي الله عنه) ثم ذكر حقيقة مبايعه في الموضوع .

وقد وأبى الحلالة في حياضه أروى بعد كرمه بن ربيعة بن حنيفة بن عبد شمس بن عبد مناف أسلمت حديثا بحروب الهجرية ، ولذلك كان يقال :

بعد أن أحق الصحابة بأشواة عمرو رضي الله عنهم أن يكون مبدأ التاريخ هو اسهام الهجري كانت الحضرة النبوية في شهر ربيع الأول ، اختلوا في الشهر الذي جعل مبدأ لسنة التاريخ ، مقال قوم مؤرخ ما لشهر الذي خرج فيه (صلى الله عليه وسلم) من مكة وهو ربيع الأول . وقال آخرون : يجعله رجب ، لأن أهل الحاضرة يضمونه . ولأنه شهر الله الحرام ، وأرتلى قريب أن يكون هذا التاريخ شهر رمضان أيضا به لأنه الشهر الذي أنزل فيه القرآن واقترح عيسى آخر أن يكون شهر ذو الحجة ، لأن الناس يحجون فيه . لكن عثمان رضي الله عنه أبى رأيه لم يسلق إليه ، فقال لرحوا من الحرم أول السنة ، وهو شهر حرام وأول الشهرة في السنة ، وهو مصير الناس من الحج . فوقع الاتفاق على رأيه ، وحسنت طاعة خلاف فكان عثمان بسبب ذلك هو أول من اقترح أن يكون مبدأ التاريخ الهجري هو فاتح محرم أول شهر السنة القمرية .

وأول من أشار بعملية الإحصاء في السجلات

عندما اتسمت التوحيدات الإسلامية ، أشار عثمان على عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بإحصاء الناس في سجلات ودواوين يرجع إليها في إرفاقهم وأعطائهم .

طريقة بايعته أول مظهر الشورى المنظمة في الإسلام

بعد فراغ من عمر بن الخطاب اجتمع أهل الشورى الذين قال فيهم عمر بن الخطاب قبل وفاته ما أحد

(12) عن أسامة بن أبي السراة ، قال ابن مسعود أول من أظهر إسلامه مكة سنة . منهم أسود بن الأسود هاجر إلى الحبشة وجاء إلى مكة . توفي سنة 33 هـ وصلى عليه عثمان بن عفان .
(13) عن سعد بن أبي وقاص ، قال سمعت عمر بن الخطاب يقول : ما أحد من أصحابي من لم يبايع عثمان .

هو أول خليفة ولي الخلافة وأمه لا زالت على قيد الحياة

أول خطبة له

نقل ابن جرير الطبري في تاريخه (14) من خطبة قال خطب عثمان الناس معها يومئذ فقال (أما بعد ، فبني جملة ، وقد قبلت ، الأراسي متيج ، ولست بعددغ - إلا أن لكم على عهد كتاب الله عز وجل وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم) ثلاث : أتباع من كان قبلي فيما اجتمعتم عليه وسعتم ومن سعه أهل الحذر عنها ثم تسفوا عن ملا ، وانكب عتكم إلا فيما استوخصتم ، إلا أن الدنيا حصرة قد شهت إلى الناس ومال إليها كثير منهم ، علا تركوا إلى الدنيا ولا يتقوا بها ، فأنها ليست بثقة ، واعلموا أنها غير تاركة الأمن تركها) وقد ذكرت بعض المصادر حصته الأول بصيغ أخرى ، وهي في جملة لا تختلف في أسلوبها عن هذا الخطاب ، فماداماً كلها على طلب نفع البلى ، اجاب ايديع ، والحديث من فقه الدين ، كما استقت الروايات أو كانت على نصوص خطبه الأولى .

أول من ارتج عليه في الخطبة

كان النجاء من أخص أوصاله رضي الله عنه ، ولما أرتج عليه ولم يتغير ولم يصجر ، بل قال : (أيها الناس إن أول مركب صعب ، وإن بعد اليوم أيها ، وإن أغتر تاذكم الخطبة على وجهها ، وما كان خطباء ، وسخطنا له) أخرجه بن سعد .

أول مشكلة عرخت له

لما يومئ بالخلافة ، حي ، يعبد الله بن عمر من الخطاب يقتصي في شأنه حكم الله ، لأنه يقتل الهرير أحد

علماء فارس متهمه اشتراكه في مؤامرة قتل والده قتال لأصحابه من المهاجرين والأنصار : (أسدوا علي في هذا الذي فتن في لاسلام ما فتن) فقال له علي بن أبي طالب - وكان شديدا في الحق - أول من يفتله - وقال بعض المؤرخين قبل عمر بلامس ويقتل الله يوم فقال عمر بن لعاص ما أيسر مؤسسين - إن الله قد أعانك أن تكون هذا أصبحت ولك على المسلمين سلطان ثم قال - الحدث ولا سلطان لك ، فقال لعاص أنا ولهم وقد جعلتها لله ، ولحملها في مالي ، وكان ذلك منه رضي الله عنه خلا حسب لأول مشكله عوصاله في أول خلافة .

أول ما كتبه إلى أمراء الإخضاد

لما ولي سار على مهج عمر في سياسته ، وكان أول ما كتبه إلى أمراء الإخضاد (قد وصم لكم عمر بما لم بعد عدا ، بل كان على ملا هذا ، ولا يلمس من أحد منكم تفجير ولا تبديل ، فغير الله ما يكتم ، ويسيدل بكم عموكم)

وهو أول من حمى الحمى

لحمى هو لشيء الحمى أي المحزون من إطلاق المصدر على اسم المفعول .

وعمر رضي الله عنه هو أول من حمى الحمى بعد حمى أرضه حول المدينة كانت سداسي ثامة ، حمى برعي بل الصلقة ، وراد في موعده على حسب . ولما قيل له في ذلك قال (قد حمى لأنهم ملئ لاسل)

ومد ورد في الحديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) حمى غصمه ، وإن عمر بن الخطاب حمى لسرح ، 8: وأروعه

(14) ج 5 . ص 149 .

(15) موضع يبعد عن المدينة بعشرين فرسخا ، حماء صلى الله عليه وسلم لحبيه

(16) لسرف بفتح أوله وكسر ثانيه موضع يبعد عن مكة خمسة أميال .

وأول من انقطع القطارح

لاتطاعة طائفة من أهل الخراج ، يقطعها الجند
متجمل لهم ملحتها رؤفا

(18) هي غزو الروم ، وفتح بلادهم عن طريق البحر
وكان بلح على عمر بن الخطاب في ذلك ، ولاكن عمر
كان لا يطمئن الى مطلبه ، لانه كان يرى ان الغزو في
البحر تقوير بالمسلمين ، ولهم رغبة معاوية الملحة ،
كتب عمر الى عمرو بن العاص : (صف لي البحر وراكبه
من مسمى تمارعني اليه) فكتب اليه عمرو بن العاص
(اني رايت خلقا كبيرا يزكبه خلق صغير ، ان ركس
حرق القلوب ، وان تحرك اراخ العقول ، يزداد فيه
منه انسان مئة ، والشك كثرة ، هم كثره على عود ،
ان ما يحرق ، وان نجا يرق) فلما قرأ عمر كتاب عمر
بن العاص ، كتب الى معاوية : (لا والذي بعث محمدا
بالحق لا لعجل فيه مسلم اعدا ، وثا الله لمسلم يحب
لي ما حوت الروم)

لم يولي عثمان الخلافة ، لم يزل معاوية يوعبه في الغزو
البحري حتى أدلى له غيه وقال (لا تنفذ الناس ولا
تقرع مينهم ، بل خيرهم ، من احضار اسرو طائفة
بالحمل واعه) بعد ذلك عقد معاوية لواء البحر لعبد الله
بن قيس الحارثي (19) فاسطلق اول اسطول اسلامي لغزو
قمرص سنة 28 هـ تحت قيادة امير البحر الاول عبد
الله بن قيس الحارثي واستولى المسلمون على مرسى ملحا
وقد غزا الاسطول الاسلامي تحت قيادته خمس غزاة فلم
يجزم في واحدة منها ، ولم يغزو من حصه احد ، وكان
عثمان يمسب ذلك ، هو اول من احاز الشرو البحري

وأول من اتخذ الشرطة

الشرطة كما في الفاموس وجد الشرطة ، مصر ، كصود

كانت ابيه امير الشام (معاوية بن ابي سفيان) اول كعبة بشهد الحرب و ب للموت وطائفة من اعمال

وأول من رخص في الغزو البحري

171 يدع اوله وثانيه وذل معجمه مفتوحة مريه من قري للحيثة . تحت عنها بمسيرة ثلاثة اجسام .
(18) يرجع بعين مؤسس الدولة الاموية : معاوية بن ابي سفيان من حزب الى اعدائين بعد شمس من بعد قتله
في عاصي اسلام يوم فتح مكة وعمره 33 سنة ومرض في ربيع الثاني سنة 41 و توفي في رجب سنة 66 هـ
ودفن بدمشق (19) قتل الروم غزوا وهو يطوف في حتى المراقية بعد سنة 53 هـ 673 هـ بعد ان دلتهم عليه
مرأة كانت تقبول فاعطاها فموتته قراسة .

في الدولتين : الاموية والعباسية بالاندلس ، والعديد من
مصر والمغرب . وكان يسمى صاحبها تارة باسم
البنوي وأخرى باسم الشرطة .

ينضح من هذا كله أهمية الشرطة التي كان عثمان
فضيلة السبق في إنشائها ، والتي أصبحت تلعب دوراً
هاماً في المحافظة على الأمن الداخلي لكل دولة .

مكتسب - محمد الهراشي

الولاية وفسرها العويون أيضاً بما كان يفسر به
رجالها من شرط ، أي علامات معدومة ، فقد كانوا
ينصوبون لانتراط (الاعلام على محاسنهم)

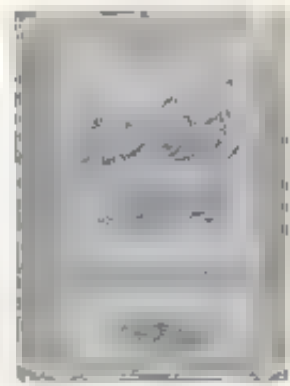
ونقل الشيخ النوني من سورة (20) في شرحه علي لأبيه
الرفاق (21) عن أبو شيرسي (22) عن أبي القزطي
أن صاحب الشرطة وضع لمعرفة لحكام ، وأصحاب
المظالم وإقامة الحدود والتعزير .

وذكر ابن خلدون في مقدمته ، أنها وظيفة جديدة
شرعية ، كان لصاحبها النظر في الجرائم وإقامة الحدود

(20) تقدم التعرف به في الحلقة الرابعة من هذه السلسلة .
(21) علي بن قاسم الزقاق أحد أعلام الفقه المالكي باندلس ، توفي سنة 912 1506 . (22) أبو العباس أحمد بن
محيي بن محمد أبو شيرسي التلمساني علامة دهره ووحيد عمره . استوطن مدينة فاس (سنة 874/1469) وتوفي
بها سنة 194 608 ، من كتبه المعبر المغرب ، عتاري أدب المغرب ، طبع في 2 حر

تنمة مقال مصطفى صادق الرافعي

لوطي واستقلال الوطن ، وهي تعين الأول أنه الأول
تكل هوي الوجود لا نحن الذي بعده سبب إلا أنه
الثاني » وحى القلم ج : 3 - 37 - 38 .



■ أصدر الدكتور حسن
بكر كتاب جديد
عنوانه «ال
الاسلامى والاقتصاد
المعجم» وهو من
مسيرات حبيبته
الاسلامى بعنوان كتاب
المجموعة التالية

بما هي الفكر وأهميته ، الحرب الفكرية ، واقع
الفكر الاسلامى وحل الاستسلام ، الحوار ومبادئ
امكانه ، حزمة المواجهة ، وعن حديثه ، رصيده من
الضمائم ، الفكر القادر على المواجهة ، منهج
الاسلام ، الاموال فى نطاق الوحدة والتنظيم ، الرسالة
المسؤولية

ويتميز الكتاب بالحبيبة ، وبشخصه فى معالجة
تصايف فكرية ذات حساسية موضوعية عنده وصديق
مع حسن

■ ركاء الاموال احكامه الشرعية
ومكثف من بعض المباحث الاجتماعية والاقتصادية
عنوان كتابه بعنوان أصدره الاسناد محمد

العربى الحظى محافظ انجاة امينة

وهو دراسة اقتصادية جديدة من وجهة نظر
معاصرة لا يحل بالاصل الاساسى فى عصرنا
الاسلام ولا تفكر مصطلحات الفكرية السابقة فى ذلك
لاطار انعم للفكر الاقتصادى الاسلامى ،

يشتمل كتاب الاسناد الحظى على حبيبته
اسباب أربعة مما تقتضى الاحكام لمجموعة تركاء
الاموال ، اب الدب الحبيب فيشتمل على قسمين
مسائل أحدهما بالتحويل والمقدرة مسائل التركاء
والصورية مدنا أوجه الشبه والاختلاف بينهما ، شبا
يبحث انتمى الثانى فى كفه محصل لركاء وداره
شؤونها .

والكتاب مطرح فى حواره وثقة ووضوح كما
موضوعا من الاهمية يمكن يعرض نفسه فى سحائب
الاجتماعى وتطلعت نحو الرضا والارادة فى ظل
الشريعة الاسلامية العراء .

■ حمل الاسناد حسن البراكلى على الدكتور
لدولة فى الآداب ميرة (منار) مع مرسته بشرف
لاولى ، وذلك من حايمة مثير الميراث عن امروحه
(المقامات الروبنة لابي الطاهر المرمطى .
دراسة وتحقيق) ، وهذا اول مرد سمح فيها كلية
الآداب والفلسفة بجامعة مدريد لمركبة هذه الميرة
لغريب اجسى وقد اوصت اسحة بضرورة الاستعجال
منطع الاطروحة ، ولأبها انقسم المحقق خدمه
بلآداب امريه الاندلسيه .

وكانت لجنة المناقشة مكون من الدكتور
عربى سكويرث اسطودا رئيس ، وعربى دى
لاكراف (وهو اشرف على الاطروحة) وحوس دى
سنتا ، وحويسى ماريا موداس ، وحز

وكن الاسناد حسن البراكلى قد حمل على
شيرة جديس فى دى اسناد حسن دى
الاسناد حسن دى ، وهو اشرف على الاطروحة ، وحز

■ وهو دى
الاسناد حسن دى ، وهو اشرف على الاطروحة ، وحز

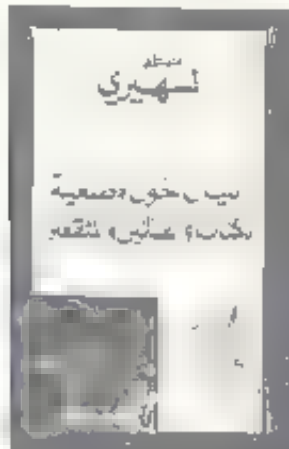
عرو حكيم ويجمع فى 335 صفحة . وقد صدر الكتاب
بمدينته الفكرى لعشرة يومه لاسناد عبد ابحاف
الحرس

■ تبحثت بكلية الآداب والعلوم لاسانيه
بدراسه امروحه نقيم بها لست محمد لكتفى قبل
لكتفى واه أدويه فى الآداب فى اللغة العربية وآداب فى
موضوع

« الصراع بين القديم والحديث فى الأدب العربى
الحديث » .

وكانت لجنة المناقشة مكون من السادة .

- صدر مصححي جيزي كتاب عدد ١٠٠٠
النيل حول وصغة القالب والقدس و...



- صدر عدد ١٠٠٠
النيل حول وصغة القالب والقدس و...

- طارق الذي لم ينجح الأسس "عنه"
مجموعة القصص الأولى لمحمد مصطفى المصري
صدرت في بيروت عن المؤسسة العربية للدراسات
و النشر

- صدر عدد ١٠٠٠
النيل حول وصغة القالب والقدس و...

- صدر عدد ١٠٠٠
كتاب جديد باللغة العربية يحمل عنوان "تحت
السر في المغرب المستقل"

- ويذكر الكتاب المرحلة التاريخية التي مر بها
مغربنا منذ ١٩٥٥، أحداثنا التي عرّفها خلالها
ومرّ بها شعبنا حتى التحرير بالصحراء المغربية

- "انظره أحدثه المرحلة التربوية وتطبيقها
على مشاكل حذر لراعاته بعرضه مختصر"
موضوع الأطروحة التي تقدم بها سيد شهادة الدكتوراه
السيد أحمد محمد عنق بالمدرسة العليا للعلوم

- د. محمد بنشرية رئيسا - د. أحمد الطرسي
مقررًا - د. هاني الحراري عضوا - د. عبد الله
لطيف عضوا - د. بومن السب عضوا .

- صدر عدد ١٠٠٠
حالة العربية سنة ١٩٨٥ مشتمل على هذه السنة الحادية
ومستفي لقراره لجنة التحكيم من بين الاسماء
المختصة وذلك بناء على محاورات الكتب المرسلة
سبي الحاضر

- وسيقع باب الترشيحات في الساعة السادسة
من مساء يوم الاربعاء غالج اكثير ١٩٨٥

- وتدعو الوزارة من يرغب في الاطلاع على
الشروط المرفوعة قامونيا بعودتي بقرار اوراق
تصاري في الحرمة لمرسنة عدد ٣٢٣٥ رقم ٥٤٧٤
بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٩٤ الموافق ٥ سبتمبر ١٩٧٤
او ان يحصل مصلحة امكات و النشر و توزيع
للمبعة لوزرة الدولة المكلفة بالشؤون

- يجري مكتب التنسيق العربي في غرناطة
التي في مجال اللغة العربية وادبها

- وعد محمد بنشرية رئيسا - د. أحمد الطرسي
مقررًا - د. هاني الحراري عضوا - د. عبد الله

- وسيقع باب الترشيحات في الساعة السادسة
من مساء يوم الاربعاء غالج اكثير ١٩٨٥

- صدر عدد ١٠٠٠
يحمل عنوان "الاعراف الإنسانية بين الضرورة
والجهد" وقد صدر عن دار اسحاق الجديدة بالدار
البيضاء، والكتاب من تأليف محمد بنشرية
بتصاين الاسلامي

مبتدئين الرماحيين التابعة لجامعة البوليتكنيك
مطريد

وقد نال المرشح شهادة الدكتوراه بميزة ممتاز
باحث أخصاء النجاة المشرفة على مناقشة
لاطروحة .

وقد تعرض السيد صافي في أطروحة الموضوع
لأزاعي في منطقة الشبيلة المشاهدة لملقه الغرب في
معرب وذلك خلال المدد المتروحة ما بين 1965 -
1975 محررا دراسة بالارقام .

■ توثقت مؤخر بكلية الآداب بالرباط رسالة
تقدم بها السيد مصطفى أعيلى لتيل ديتوم اخراسات
العيد في التاريخ في موضوع ، « العلاقات العسكرية
والسياسية في جوريطنيا الطنجية بين المعارضة
والرومان من سنة 140 إلى 285 م » . وقد تكونت
لجنة المناقشة من الاساتذ محمد المازي سعود رئيسا
والاساتذ محمد سليمان ايوب خورا والاستاذ فوزي
مكوي عضوا

■ صدرت لكتاب بوشفي حاضي مجموعة
قصص قصيرة بعنوان « تقرب في الساء » عن مطبعة
الوسالة بالرباط ضمن سلسلة كتاب العلم

■ « رجال ولد المكي » رواية صدرت حديثا
ليحمد صوب عن دار النشر المغربية .

■ بصر .

■ ترقيت في كنه دنام مداهمة العشرة
رسمه مداهمة غير المداهمة مداهمة مداهمة
من تحرير أحيى في صياغة مداهمة
"أحمد المداهمة" وقد سبب كل من سبب مداهمة
أحمد حليمة « مشرقة » والدكتور ممتاز التهامي
والاساتذ رشدي صالح (عصوي) .

■ صدرت طبعة جديدة

من « دليل شعبي »

من تحرير شعبي وخوس

د. ج. شعبي

محمد جري عن دار

طبعة بصر

عشر وقد منه

أخير أحد في حيرة

والمداهمة مداهمة

عن دار

مداهمة مداهمة

مداهمة مداهمة

مداهمة مداهمة

مداهمة مداهمة

■ « دراسات في النقد الأدبي »

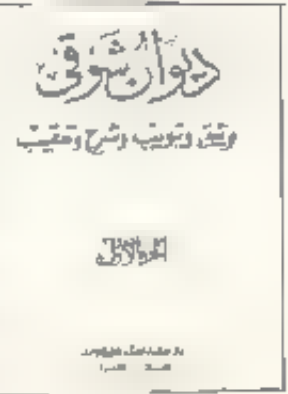
حديث للدكتور كامل السوايري ويبحث فيه الأدب
الأدباء المعاصرين والفكرهم

وتعرض نظريات العقيد عبد معظم الكساب
و يفتاد في المرحلة الأخيرة .

■ « فلسفة سارتر » أحدث ما شعر الدكتور
عبد بصر الأدبي

■ « دراسات نقدية في الأدب المعاصر » كتاب
عبد بصر مداهمة مداهمة مداهمة مداهمة
يقول خمسة محلات : لفتة ، أبحاث الأدبي ، الرؤية
نقصه القصير ، المسرحية الشعرية

■ « الإعلام الإسلامي » كتاب جديد للدكتور
حسن موري النجار ، وهو مجموعة المحاضرات التي
القها في جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان
يتحدث عن طمة أدمية مداهمة وأسيب .
وانتمسة الاعلامية التي تقوم عليها من ربحي لقرآن
رسمه وطبعة مداهمة مداهمة مداهمة



■ يقام معرض لكتب العربي الربع والمثرون
لنسان بناء من سيج بحسب 1980 الى 12 منه .

■ صدر مؤخرًا عن دار صادر في بيروت كتاب
« الشعراء الساميون » الذي كان قد ألّفه شاعر
الشام المرحوم جليل مردم بك - شمس الدين - وشرحه
مخطوطًا ، فبعد بجله الأستاذ عدنان الذي تحقّقته
وكتابة مقدمة مبسّطة عن والده ، بين فيها الدافع
لذي حدّاه إلى تأليف هذا الكتاب الذي جاء في ثلاثمائة
صفحة من القطع الكبير والطبعة الفاخرة البسطة

■ صدرت عن « مركز دراسات الوحدة العربية »
طبعة جديدة من كتاب : « المشرق العربي والعرب »
وهو بحث في دور المؤثرات الحضارية في تطور النظم
الاقتصادية العربية ، من تأليف الدكتور جلال أحمد
مكي

كما صدر من نفس المركز كتاب بعنوان « خطط
تسمية عربية وتحدياتها التكميلية والمشارعية »
للدكتور محمود الحبيبي ، وهو دراسة للانهاض
لإثبات في خطط تنمية العربية المعاصرة آراء
تكمّل الاقتصادي العربي (1960 - 1980)

وصدر أيضًا كتاب « العلم والسياسة العلمية في
دول عربيّة » لتأليف رجائي

وصدرت عن المركز طبعة جديدة ومثقة من
كتاب « أساطير الوحدة العربية » لتأليف محمد
عبد الفضيل

ومدر حديثًا كتاب : « اتجاهات الرأي العام
العربي نحو مشكلة الوحدة » للدكتور سعد الدين
براهيم

ويصدر قريبًا كتاب : « التوحيه العربية في الفكر
والفهم » وهو مجموعة البحوث والمناقشات التي
عقدت في جامعة الكويت التي قام بها مركز دراسات
الوحدة العربية

إبراهيمية ، والعبدا ، السوفية والجلانية ، الفلسفة
لإسماعية ، أو المذهب الصراطية البسة ، وخصص
لأول مرة من « الهند والفكر العربي الإسلامي » .

■ صدرت طبعة
جديدة من كتاب
« دراسات في تاريخ
الحط العربي » للدكتور
صلاح الدين أحمد ،

ويضم كتاب منه
وخمسين صفحة من
تتبع بكم ورقته
تسبب ، صاعبه جديدة
رئيسية أبن

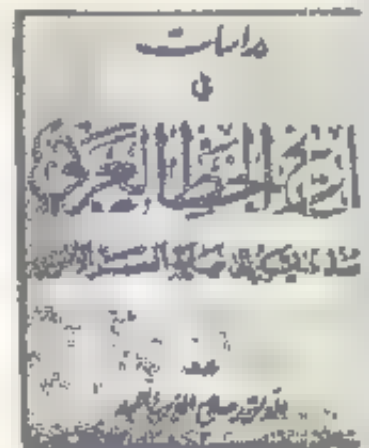
ما يابيه معارفه عن
دراسة عليه جديدة
تقع بترى بحسب
سيرة في عين
لؤيف وهي أن الحط
عربي بآخره عن بحث
نصفي

نصفيه هذا الكتاب الكري أنه لا يقتضك بالكل
المحرر ، ولكنه يصح بين يدك النصوص التي لا تدع
محلا لتشتك في صحة ترجمته

■ صدر عن دار النهار نشر الطبعة الثانية من
كتاب « بيروت ونسب في عهد آل عمّش »

والكتاب من تأليف الأستاذ يوسف الحكيم ، يورد
فيه معلومات تشل أحداث الحرب العالمية الأولى
التي انتهت عام 1918 م بخروج الأتراك من سوريا
والعراق

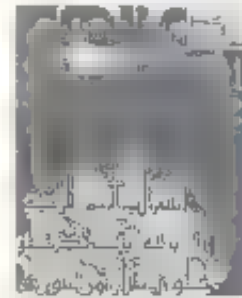
■ صدر للشاعر العربي أحمد عبد المعطي حجازي
كتاب بعنوان « رؤية حضارية طبقة لغوية مصر :
دراسة ووثائق » ، عن دار الآداب



● المملكة العربية السعودية :

■ قدمت رابطة العالم الاسلامي دعما عاليا بمقداره 4 ملايين ريال سعودي تكل من الشتمال والمالي
مستحل عام وسير بين ولطوع وعاما وقدست
مستعده به في انشاء مساجد بهذه البلدان .

وقد قام بفتح الرابطة التي تربط هذه الفروع الست بتقديم قصة كل دولة من هذا الملح ، وأخرى بصالات مع المسؤولين شملت تشكيل مجالس محبة للاثنية لعناية بالمسجد وتشر الدعوه الاسلاميه .



■ صدر العدد الـ ١١ من
مجلة «عالم الكتب»
في شهر محرم بمحتواه
على كتابي «تاريخ
ومصائبه» و«تاريخ أرمع
رات في البه»

من بين مواد العدد : المحرم الجغرافي لبلاد
السورية ، ورسائل جامعية عن المملكة العربية
السورية لاسعد عوده ، ارشاد الساري الى اختصار
صحيح البخاري لابن ابي شيبة لعبد العزيز المقرئ وعو
نجد حول علم الجغرافيا ، و ب عبد الله عبد
الهادي

■ المهديس وهو عرس لكسب الرمن ايرامع في

ويعتبر من أهم الشخصيات في التاريخ العربي الحديث، حيث كان له دور كبير في النهضة العربية. ولد في 1868 في بلدة بعلبك في لبنان، وتوفي في 1920 في باريس. كان من المؤسسين لجمعية الهلال الأحمر، وشارك في مؤتمر الصلح في 1919. له عدة مؤلفات، أشهرها "الوطنية" و"الحرية".

■ ضمن سلسلة «الكتاب العربي البعدي» التي يصورها مؤسسة «تجربة» صدر كتاب ثالث من السلسلة «عهد الصد» من تأليف اسحق اندس، وقد ترجمه الى العربية الاستاذ عزيز ضياء رئيسه لكتاب مواضعه من الفلسفة المثوية الازدية، وقد اشتمل الكتاب على امره على ترجمة: «الجدد المرحوم»

المجلة تعتبر مصدرا جيدا لمراجعة أخبار الكتاب وقضاياها، ودراسي تحريرها لاسماء يحيى سعدي.

■ صدر عن دار ثمان معرب بالروضة بحسرة
الثالث من كتابه ٥ الامثلة شمسية في قلب الحبيب
معربه لني جمعها عبد الكريم الديهان -

● **آئندہ پیدائشیں :**

■ من المقرر أن يعقد المؤتمر الأول للاعلام الاسلامي في حاكبه عاصمة الكويت في الاول من شهر سبتمبر

يجب من المؤتمر الذي عقد في بغداد في
العالم الإسلامي إلى مقامة الميثاق الإسلامي
ضد العقيدة للاسلامية والتعصب الطائفي
وبأن الاعلام بالاشطه الإبحانيه دخل الوطن
الإسلامي

وكان مؤثره مجدى حسنة واسمها من
عند قس شهير في جزيرة قوص حيث تم
اتباع الامام بهي اعمام عن محمد
الاحمر الاسلامي عن راحة العالم الاسلامي
مؤثر الاسلامي : ومثل العرب في هذا المؤثر
الاسناد ابو بكر بشاري الذي اصعب بشيرا عبد
الاحدي الحسين .

● العـرراق

1. **تاریخچه**
 2. **مبانی**
 3. **روش‌ها**
 4. **نتایج**
 5. **نتیجه‌گیری**

24

■ من دار الحافظ في وزارة الثقافة و لاعلام بعداد
صدر كتاب « جدلية ابي تمام » .

الكتاب يتبع ضمن سلسلة الموسوعة الصغيرة
وهو للدكتور عبد الكريم اليافي ، وقد شبه عرض
لحال الشعر في عصر ابي تمام ، والظروف التي
واجهته وهو عرض ايضا لخواب الانكار وعناصر
الطرافة والتجديد .

■ « اشعر في عهد المراتطين والموحدين بالاندلس »
كتاب جديد من تأليف الدكتور محمد مجيد السعيد ،
صدر عن دار الرشيد للنشر .

■ تصدر قريبا عن دار الحافظ بورا « بعمامة
والاعلام المرافقة حبه هدية نعوى « محلة
بعمامة لاجنه » وستكون قصته بهم يارب العالم
والحلة نعو المفقين والادباء العرب التي
بعمامة بيت مساهمة جادة ودائمة

● الكويت :

■ تنظم مؤسسة الكويت للتقدم العلمي مسابقة
على مستوى الوطن العربي ليل جائزة المؤسسة
امتكورة ، وذلك بحسب لاعاضها في تدعيم الانتاج
العلمي ، وتشجيع العلماء والباحثين في الوطن العربي
وهي جائزة سنوية قدرها خمسة آلاف دينار
كويتي (5000 د) لكل واحد او اكثر اسهم بص
رئيسية وقد صلت جدد في خواصم لاته

- 1 - بعم الامانة في مجال الترويج
- 2 - العلوم التطبيقية : في مجال الهندسة المدنية
- 3 - الفنون والآداب : في مجال الشعر السائي العربي
- 4 - احياء التراث العربي والاسلامي في تاريخ
الرياضيات عند العرب .
- 5 - العلوم الاقتصادية والاجتماعية : في مجال
التعبير الاجتماعي في الوطن العربي خلال
عصر العصر

ويشترط في من يحصل على هذه الجائزة :

1 - أن يكون انتاجه مستكرا ودا امنية بالغة بالنسبة
الى الحقل المقدم عنه خلال العشر سنوات
الخاصة

2 - أن يكون المرشح من ابناء لاطر بعينه
3 - بقر مؤسسة طيات اقدمين : برشحات
بجمعت ، بيات اعميه كما يحق بالامر
بخاصين على هذه الجائزة برشح من بانه
مؤهل عنها : لا بقر بيات اعميه
اسيسته

4 - بضم بربح ببحر علمي بوبح بده
محصية بمر حيانه وبده علمي : بربح
برسحه بمر هذه ببحر

5 - لا بمر الان بعم ابي بوشه باز برشح
اب بمر

6 - لا بقر الاعراضات على بقرت المؤسسة
بشان بمر الحوار للعايير

7 - على انبا بمر بمر بمر بمر بمر بمر
بال الحائرة عنه

8 - بمر اسرشتات ابتداء من « 1 - 8 - 1980
الى 31 - 10 - 1980 »

9 - بمرق المرشحات بمر بمر بمر بمر بمر
وبمرق الى بمرق بمر بمر بمر بمر
لسيد : بمر بمر بمر بمر بمر بمر
بمر

من بمر ، 25263 بمر بمر - الكويت

■ بمرق في الكويت بمر بمر 9 ، 4 ، بمر بمر
بمر بمر بمر بمر بمر بمر بمر بمر بمر
بمر بمر بمر بمر بمر بمر بمر بمر بمر
بمر بمر بمر بمر بمر بمر بمر بمر بمر
بمر بمر بمر بمر بمر بمر بمر بمر بمر
بمر بمر بمر بمر بمر بمر بمر بمر بمر
بمر بمر بمر بمر بمر بمر بمر بمر بمر

● شهريات الفكر والثقافة

« حرب رميها وحطم لاسفود »
 تعرض بغداد لحدود من الجوع في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود

وعد حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود

الاجتماعية والعقود التي تولاها الاقلية
 في الدول العلمانية ، وحس العمل ، والمساواة
 القانون ، وحرية الرأي والتعبير والتسامح
 والعدل والديمقراطية والحرية والعدل
 والعدل والديمقراطية والحرية والعدل

سبب في ذلك عدم توافر
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود

■ بغداد في الكويت في 18 يناير القمام مؤمن لطيف
 الاسلامي ويضمن جدران اعمال المؤتمر الذي يستمر
 لمدة ستة ايام تحت مسمى التراث الاسلامي واثر
 العمارة المعمورة في بغداد انضمت في العالم للاحياء
 في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود

■ حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود

■ حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود

● الأردن

■ حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود

■ امسح معرض الكتب الاسلامي في روضة
 لاصفي الاسلاميه في باب السامرة - روضة اليهود
 - قد تم المعرض ما بين ١٩٩٠ الى ٢٠٠٠ صفح
 مكتب القبية لاسفود حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود

■ حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود

■ حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود

■ حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود

■ حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود

■ حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود

■ حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود
 حصار في سنة ١٩٩١ فحسم لاسفود

● فرنسا :

■ « الإسلام في أول عظمه » هو عنوان أحدث كتاب نشر مؤخرا في الأسواق الفرنسية من تأليف مؤرخين بومبارد - والكاتب عمرد عن دراسة تاريخية لآدم العالم الإسلامي في الفترة من القرن الثاني الهجري إلى القرن الخامس الهجري .

■ قبل الدراسة أوجه الإبداع في مختلف المجالات الاقتصادية والعلمية والاجتماعية .

■ نشر كتاب « جزر من رومانيا في مصر » من تأليف مصطفى بك في قسم أبحاث الشرق الأوسط بأكاديمية البحث العلمي في الفترة من 1957 إلى 1960

■ نشر كتاب « أزمة الحداثة الفكرية » موضوع رسالة دكتوراه في حصل عنها الدكتور وليد ركني دكتوراه في الفلسفة من جامعة القاهرة .

■ أحمد مختار أمين مدير عام مكتبة جامعة القاهرة نشر المنظمة بمراسم معرمة بحضور

■ أثناء لذي أضاف خمس من عدة أبحاث منى كعاسية عنه ذات براك تاريخي

■ نشر كتاب « جزر من رومانيا في مصر » من تأليف مصطفى بك في قسم أبحاث الشرق الأوسط بأكاديمية البحث العلمي في الفترة من 1957 إلى 1960

■ نشر كتاب « أزمة الحداثة الفكرية » موضوع رسالة دكتوراه في حصل عنها الدكتور وليد ركني دكتوراه في الفلسفة من جامعة القاهرة .

■ أمالي ما بين القرنين عام 3500 ق م وإنها كانت رموزها رموز إلى أشياء سهلة التداول .

● إسبانيا :

■ نشر كتاب « تاريخ إسبانيا » من تأليف الدكتور محمد عبد الحليم عبد الحليم في قسم أبحاث الشرق الأوسط بأكاديمية البحث العلمي في الفترة من 1957 إلى 1960

■ نشر كتاب « أزمة الحداثة الفكرية » موضوع رسالة دكتوراه في حصل عنها الدكتور وليد ركني دكتوراه في الفلسفة من جامعة القاهرة .

● هولندا :

■ نشر كتاب « جزر من رومانيا في مصر » من تأليف مصطفى بك في قسم أبحاث الشرق الأوسط بأكاديمية البحث العلمي في الفترة من 1957 إلى 1960

● بريطانيا :

■ نشر كتاب « أزمة الحداثة الفكرية » موضوع رسالة دكتوراه في حصل عنها الدكتور وليد ركني دكتوراه في الفلسفة من جامعة القاهرة .

■ نشر كتاب « جزر من رومانيا في مصر » من تأليف مصطفى بك في قسم أبحاث الشرق الأوسط بأكاديمية البحث العلمي في الفترة من 1957 إلى 1960

● ألمانيا :

■ نشر كتاب « أزمة الحداثة الفكرية » موضوع رسالة دكتوراه في حصل عنها الدكتور وليد ركني دكتوراه في الفلسفة من جامعة القاهرة .

● شهر يافت الفكر والثقافة

لألماني جونه الى معاصريه من انكباب والشعراء منهم
الفيلسوف الفرنسي روسو والفيلسوفان الالمان
هيجل وشميلر *

وقد عثر على تلك الرسائل في عدد من المكتبات
الألمانية وقد لوحظ أن رسائله لم يغير كتب
أكثر عدد من الرسائل عموماً ، ومبعضها حوت على
بعض تقديرات الصداقة القليلة من شخص آخر ، إلا أن
الطريف أن تلك الرسائل استمر بحرقها بعموم
حوتها حتى بعد وفاة شيلر عام 1805 حيث صرح
بعض حوتها من بعد بسير من أكثر الحوادث التي أثرت
فيها ، من بينها بشكل منطوق في حياته .

لنلاحظ أيضا أن تلك الرسائل كتب مسبوقة
بالعريضة والنقص الآخر بالانحيزية وبعض الآخر
بالإلثنية وقد ترقى ذلك على الرسائل اليه

ومن المعروف أن جفته كان يتقن العديد من
لغات منها : الألمانية ، والعربية ، والإنجليزية ،
والإيطالية ، واللاتينية ، واليونانية ، والعبرية .

وخلوة (1749 - 1832) هو الشاعر و كاتب
لمسوحى و الذى فى الالفى الذى ظهرت عبقرية فى
مبتدئين شمس فى الادب و العلم على اسواء - قلى
طوبه سعيد فى فرانكفورت ثم توسى القانون فى بيرج
و شتراسبورج و غيرها و فتح تحت تأثير حركة « العاصفة
و الاجهاد » تعرض على هودر و غيره من رعماء الحركة
و تحمس لاهمال شكسبير و لادب القرون الوسطى فى
ألمانيا .

● **يُروى عنه (فيها) :**

■ « رسالة لعنبران » لابى علاء البعري صدرت

فيها أول ترجمة باللغة اليوغوسلافية من معهد الدراسات الشرقية بيوغوسلافيا ،

● استراتيجيات التدريس :

■ **اقعد مؤخرًا** ياستراليا مؤسس الفكر الاسلامي،
درس الموضوعات التالية

— مشهور التبريعه في القرآن —

— العامل الاجتماعي والمياني وصفته بعريقته
بالقرآن -

— الموضوع الاقتصادي والسياسي الوثائق
الصلة بالقرآن

3.3. \mathcal{L}_1 and \mathcal{L}_2 norms

أبديتم بغير حجة ولا دليل في حاليته في
عمره

میرے بچے کو تھیں

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

— في مكة ع. ح. في مكة ع. ح. في مكة ع. ح.

و قد استدعى من المغرب الأستاذ عبد الرحمن
مكناي المستشار الدائم لجامعة علماء لمغرب .

فهرس العدد 4 السنة 21

صفحة

دعوة الحق	3 — الانتاحية : الحرية والفكر في عهد جلالة الملك الحسن الثاني	
عبد الله كنون	6 — فتوى علماء المغرب حول تصريحات الخميني الخانية للمتيعة الاسلامية	
عبد الكريم غلاب	9 — سابق البربري — من جديد	
ابراهيم حرككت	11 — الشخصية المغربية كما بلورها الفتح العربي الاسلامي	
عبد العزيز بنميد الله	16 — انظام الاداري والاتيبي في صدر الاسلام	
محمد بن تاويت	28 — المولد النبوي ومظاهر الاحتفال به	
محمد محيي الدين المشرفي	37 — حديث اسفر	
عبد الله العمراني	40 — من اخبار الساكنين ونواذر الساكنين	
الحسن المسائح	45 — من وحي القرن الماضي	
عبد الله العمراني	51 — قصة الجالية الانطسية في المغرب	
عثمان عثمان اسماعيل	56 — الشاعر الوزير محمد بن موسى	
عبد القادر القادري	62 — على مامش نداء اليرنسكي	
محمد عبد العزيز ادباغ	68 — انشيخ عبد القادر الجيلاني	
عبد القادر العافية	82 — ملامح من حياة الفقيه المؤرخ محمد بن احمد السبدي الكائنوني	
محمد كمال شبانة	88 — رسالة ميادى السالكين الى مقامات العارفين	
محمد قشطينو	93 — المظاهر العلمية في الحضارة الاسلامية الجغرافية والرحلات	
عبد الرحمن الزباني	98 — مدى تأثير موقعة وادي المخازن في نفوس البرتغاليين	
احمد عبد السلام البقالي	102 — مصطفى سابق الرانسى : نظرات في موافقة تحت راية الاسلام	
محمد المرائشي	109 — هل نحن وحدنا	
دعوة الحق	111 — اوليات (7)	
	117 — شهريات الفكر والثقافة	

ARTICLE

THE PROBLEM OF THE FUTURE

By J. H. HARRIS, M.D.,
Professor of Medicine, University of Chicago

THE FUTURE OF THE MEDICAL PROFESSION
IS A SUBJECT OF INTEREST TO ALL WHO
ARE CONCERNED WITH THE WELFARE OF THE
PEOPLE.

THE MEDICAL PROFESSION HAS BEEN
CALLED UPON TO PERFORM A GREAT
TASK IN THE PRESENT EMERGENCY.

THE MEDICAL PROFESSION HAS BEEN
CALLED UPON TO PERFORM A GREAT
TASK IN THE PRESENT EMERGENCY.

THE MEDICAL PROFESSION HAS BEEN
CALLED UPON TO PERFORM A GREAT
TASK IN THE PRESENT EMERGENCY.

THE MEDICAL PROFESSION HAS BEEN
CALLED UPON TO PERFORM A GREAT
TASK IN THE PRESENT EMERGENCY.

THE MEDICAL PROFESSION HAS BEEN
CALLED UPON TO PERFORM A GREAT
TASK IN THE PRESENT EMERGENCY.

THE MEDICAL PROFESSION HAS BEEN
CALLED UPON TO PERFORM A GREAT
TASK IN THE PRESENT EMERGENCY.

THE MEDICAL PROFESSION HAS BEEN
CALLED UPON TO PERFORM A GREAT
TASK IN THE PRESENT EMERGENCY.

THE MEDICAL PROFESSION HAS BEEN
CALLED UPON TO PERFORM A GREAT
TASK IN THE PRESENT EMERGENCY.

THE MEDICAL PROFESSION HAS BEEN
CALLED UPON TO PERFORM A GREAT
TASK IN THE PRESENT EMERGENCY.

THE MEDICAL PROFESSION HAS BEEN
CALLED UPON TO PERFORM A GREAT
TASK IN THE PRESENT EMERGENCY.

THE MEDICAL PROFESSION HAS BEEN
CALLED UPON TO PERFORM A GREAT
TASK IN THE PRESENT EMERGENCY.

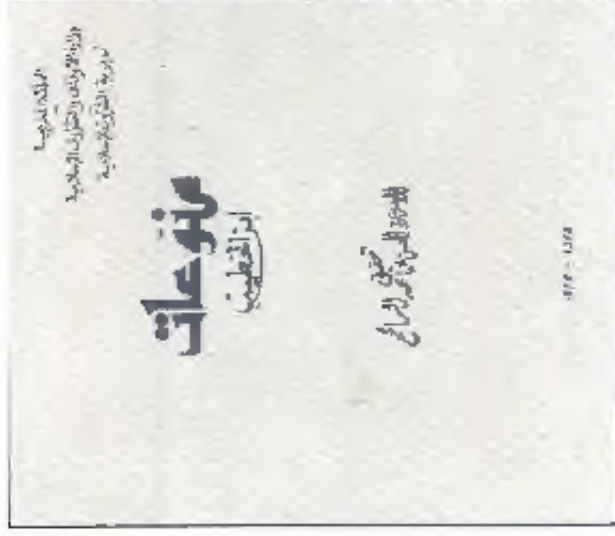
THE MEDICAL PROFESSION HAS BEEN
CALLED UPON TO PERFORM A GREAT
TASK IN THE PRESENT EMERGENCY.

THE MEDICAL PROFESSION HAS BEEN
CALLED UPON TO PERFORM A GREAT
TASK IN THE PRESENT EMERGENCY.

بَشْرُكَ يَا قُدْسُ

للأستاذ الشاعر وجيه نعيم صلاح

رحلت للقدس حيراناً أسألتها
تري صلاحاً تريد اليوم أم عمراً
أم خالداً في ربي اليرموك منطلقاً
بين الجنود تزين النصر والظفر
أم طارقاً في ركاب الفتح منتظياً
ظهر المحيطين يروي للورى عيلاً
وإذ أجابت رباط الفتح مؤثلاً
يزينه المسبط سهراتاً ومقتدراً
شدوت للحسن المقدام أغنية
كان الفؤاد لها بالشوق مستعراً
بشرك يا قدس قد لبك عاهلاً
فاستقبلي النصر قدسي الشدا عطرأ



من مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

